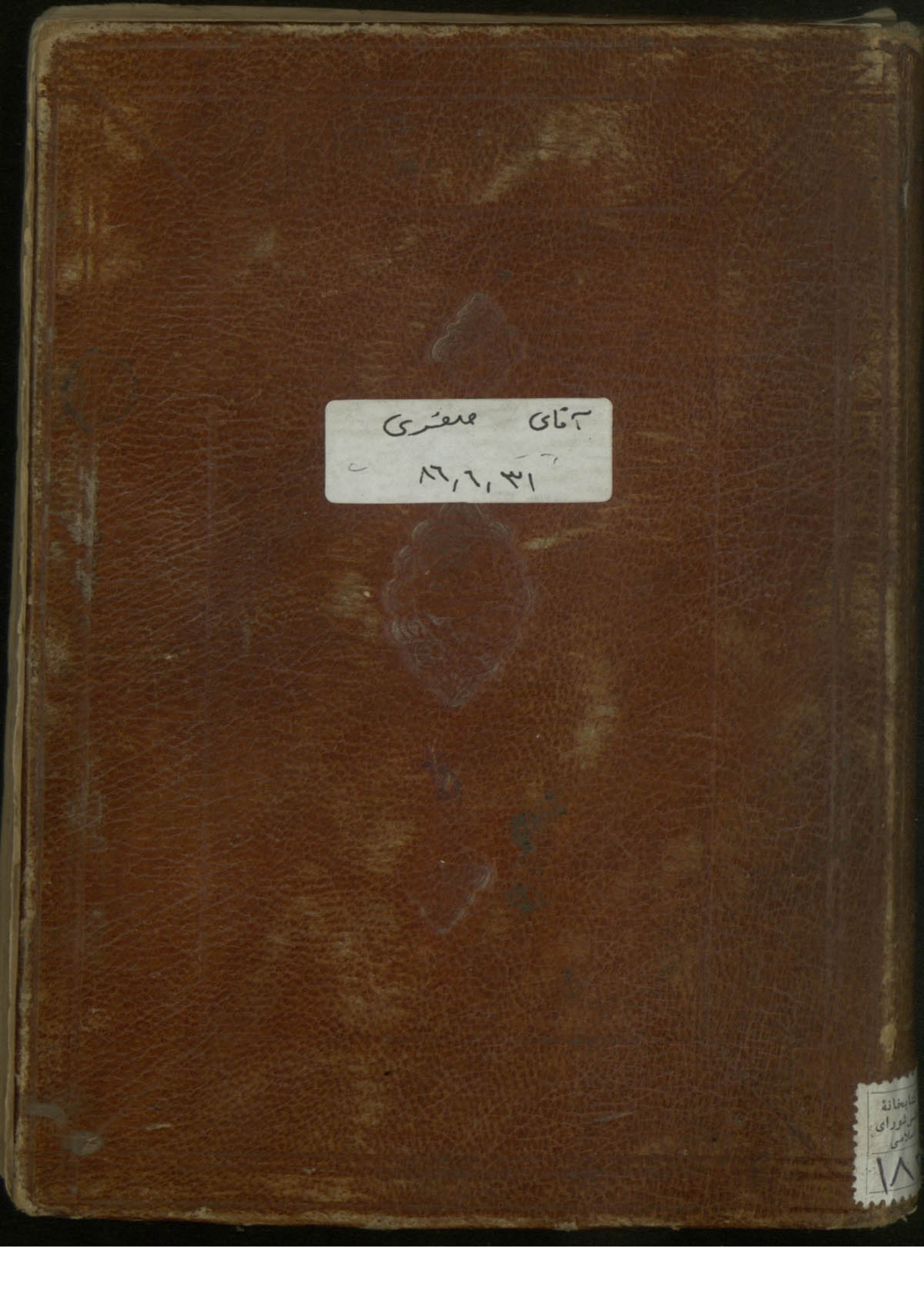
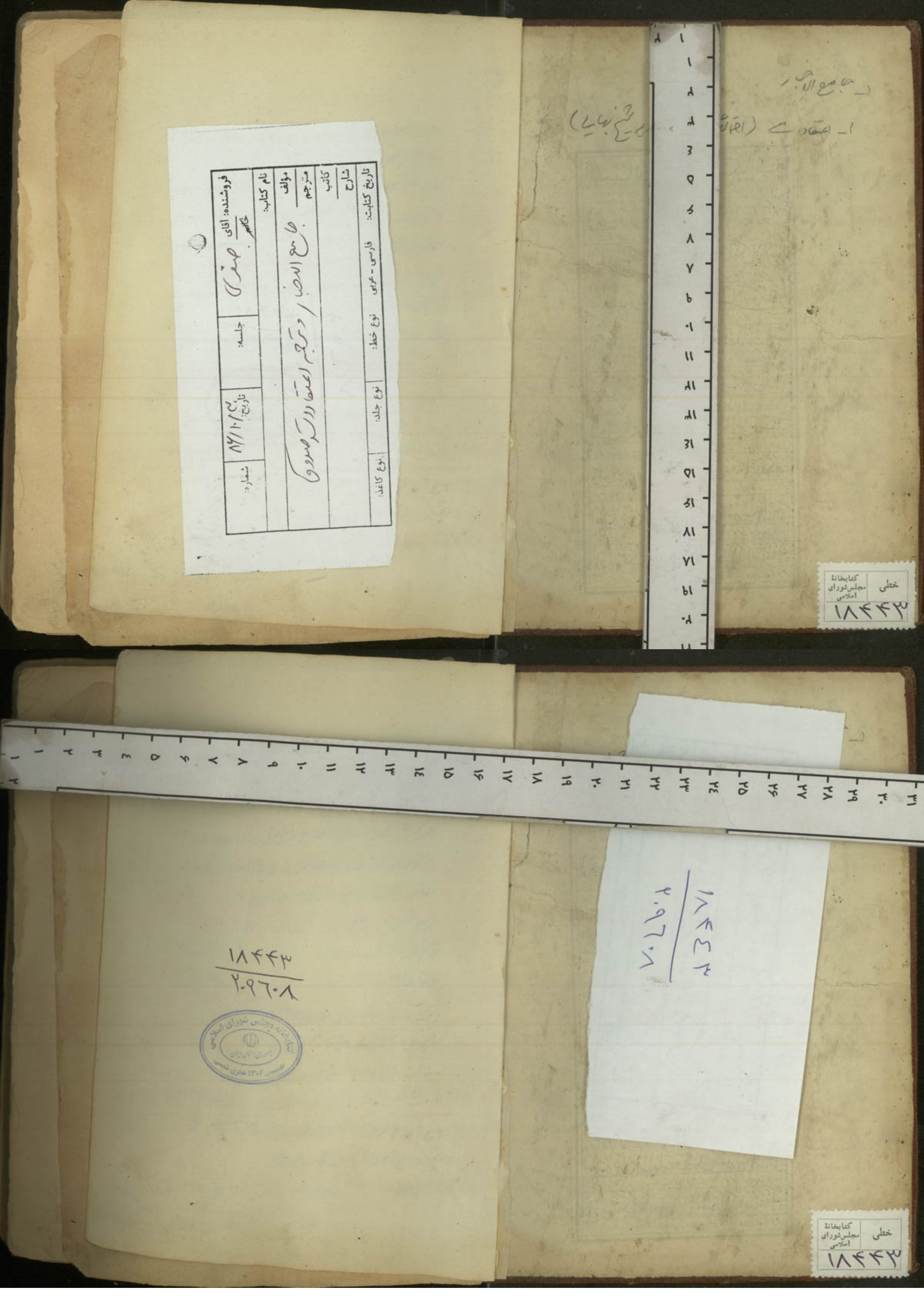


آقای جعفری
۸۶,۶,۳۱



فروشنده: آقای
جلسه:
تاریخ:
شماره:
نام کتاب:
مؤلف
مترجم
کاتب
شارح
تاریخ کتابت:
فارسی - عربی
نوع خط:
نوع جلد:
نوع کاغذ:
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۸۴۴۳
۱۸۴۴۳
۲۰۹۶۰۸
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۸۴۴۳

ذلك تابعه الى ترتيبه ولكن يقطعني عن ذلك العوائق ويشغلني اكثر الشغل والضعف بني على علي
بان ثم اهل العصر لقاصرة عن بلوغ ادناها فضلاً عن الترقي الى اعلاها فلهذا الوازع
رغبت فيه احياناً واعرضت عنه اوقاتاً حتى وقفت على تردد وعزمي اياماً وقوت بها اعواماً ثم
اهتز خاطري لتذكرة قوله على ان الذكرى تنفع وفي التذكر منافع كثيرة كقوله عز وجل
من قائل وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال عز وجل ان في ذلك لذكرى وقال
النبي صلى الله عليه وآله المرشد منه والمجزي بالخير لما عمل بغيره بالحسن طويته واخلاص دواعيه
فلما تحققت حقيقة ذلك واردت ان اسعى فيه سعياً حثيثاً واسلك فيه وان كان قليلاً لم ابعث
الى قلة رغبات اهل الزمان وترك غاياتهم في طلب الدنيا والآخرة ثم سنحت في جمع ذلك
فرتبت هذا الكتاب على نحو ما الهمني الله تعالى من طرق الهداية لشارع اليقين وسلكت فيه طريق
الايجاز بقدر طاقتي في ابواب شتى في جهات الرسل الغر والائمة حصصاً وتجنبت التطويل والاكثار
وابتدأت اولاً بذكر معرفة الله والتوحيد والعدل وثانياً بذكر النبوة والامامة ولعله لذلك
اوردت اشياء كما ذكرت في فهرسته ووقفت على ذلك اثباته ثم سميته كتاب
جامع الاخبار ثم تضرعت الى الله سبحانه وتعالى ليجعل ذلك خالصاً لرضاه ويجعلني ممن يتقيه
ويخشاه انه خير مأمول واكرم مسؤول وهو حسبي ونعم الوكيل

وفيه ثلاث فصول — في معرفة الله تعالى — في التوحيد

في العدل — وفيه خمسة عشر فصلاً
في فضايل النبي صلى الله عليه وآله — في بعض فضايل امير
المؤمنين علي عليه السلام — في فضايل الائمة الاثني عشر صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين — في فضايل شيعة امير المؤمنين علي عليه السلام
اخوة الدين — في فضايل صلاب النبي وعلي وارحامهما عليهما السلام
في اكرام اولاد النبي عليهم السلام
في ثواب في زيارت النبي محمد صلى الله عليه وآله — في زيارت امير المؤمنين
علي عليه السلام من الله الغالب الى — في زيارت الحسن ابن علي عليهما السلام
من ملك الغني — في ثواب زيارت امام ابي عبد الله الحسين
عليهما السلام من رب المشرقين ورب المغربين الى — في ثواب زيارت البقيع
علي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن محمد عليهم السلام من الله الواحد الى
في ثواب زيارت الامام موسى ابن جعفر عليهما السلام من العلي الكبير الى
في ثواب زيارت الامام موسى الرضا عليهم السلام من خالق الارض والسماء الى
في ثواب زيارت الامام ابي جعفر محمد التقي عليهما السلام من الله الغني الى
في ثواب زيارت الامامين المدفونين بسر من راى علي ابن محمد

التقي وابي محمد حسن العسكري

التقي وابي محمد حسن العسكري عليهما السلام من الله الرزاق القوي الى
وفيه سبعة فصول — في معرفة الايمان
في معرفة الاسلام — في معرفة المؤمن وعلامته
في حق المؤمن على المؤمن — في حال المؤمن
في الاخوان وزيارتهم — في الحب في الله والبغض في الله
وفيه ستة فصول — في ذكر الوضوء وحقيقته
في ذكر سبب وجوب الصلوات الخمس في تلك المواقيت الخمس
في ثواب الاذان ومن يجب المؤذن
في فضيلة السواك — في ثواب اداء الصلوات الخمس
في عقوبة تارك الصلوة — في فضيلة صلوة
الليل — في فضيلة صلوة الجماعة وفي عقوبة ترك الجماعة
في ما يستحب فعله عند دخول المسجد وعند الخروج عنه
وفي ذكر عقوبة النوم في المسجد وفي ثواب الاسراج فيه بالليل
وفيه ثلثة فصول — في فضيلة التهليل والتسبيح والتحميد
والتكبير والتمجيد — في فضيلة الاستغفار

بسم الله الرحمن الرحيم

وفيه ثلاثة فصول — في معرفة الله تعالى

في سورة البقرة إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل وا
والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل
الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء و
والأرض لآيات لقوم يعقلون — في هذه السورة يا أيها الناس
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ٥ الذي
جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء
فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم
تعلمون وقال في سورة آل عمران إن في خلق السموات والأرض وا
واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون
الله قياما

الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ٥
وقال في سورة الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض
في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار
يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره
ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين
وقال ايضا في سورة الأعراف أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض
وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب
أجلهم وقال في سورة الروم أولم يتفكروا في أنفسهم ما
خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق
وقال في سورة ق أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها
وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها و
وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة
وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء
مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل

باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال في سورة الذاريات
وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقال في سورة
عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا
ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا
وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا وقال في
سورة الطارق فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء
دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه
لقادر وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال
كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت
مذكر لست عليهم بمصيطر وفي سورة اخرى فاعلم انه لا
اله الا هو وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وسئل امير المؤمنين
عليه السلام عن اثبات الصانع فقال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير

وآثار القدم

وآثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان
على اللطيف الخبير وقال عليه السلام بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته
وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات وسئل جعفر ابن محمد الصادق
عليه السلام ما الدليل على صانع العالم قال رأيت حصنا من الحصون املس لا فرجة فيها ولا
خلل ظاهره من فضة مائعة وباطنه من ذهب مائع يفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور
علمت ان للخلق صانعا وعن علي ابن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن الحسين بن
علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال الحسين ابن علي عليهما السلام سأل يهودي امير المؤمنين
عليه السلام قال اخبرني عما لا يعلمه الله وعما ليس عند الله وعما ليس لله فقال امير المؤمنين عليه السلام
اما ما لا يعلمه الله فانه لا يعلم ان له ولدا واما ما ليس عند الله فظلم للعباد واما ما ليس لله فليس
لله شريك فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان عليا ولي الله وقال عليه السلام جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبيه
وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا وآخرا ظاهرا باطنا لا كفو له ولا مثل له فذلك معرفة
الله حق معرفته قال النبي صلى الله عليه وآله الطاهرين افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وسئل عن امير المؤمنين
بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه ولا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس قريب في

بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه وامام كل شيء
ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء
سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره
في التوحيد قال الله تعالى في سورة البقرة والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من
ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لآيات لقوم يعقلون وفي سورة ابراهيم الم
تر كيف ضرب الله مثلا الى قوله لعلهم يتذكرون وعن علي
ابن موسى الرضا باسناده عن علي ابن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين وقال وجاء رجل يهودي الى علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال
له كيف كان ربنا فقال علي عليه السلام انما يقال كيف لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة
كائن بلا كيف يكون كان كائن بلا كيف كان لم يزل كيف يكون كان لم يزل
كيف كان قبل القبل بلا قبل يكون قبله فلا غاية ولا منتهى غاية في غاية ليس غاية

قد انقطع الغاية

قد انقطع الغايات عنده فهو غاية كل غاية وسأل جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين عليهم السلام
عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال استوى عليه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه
من شيء وسئل محمد ابن الحنفية عن الصمد فقال قال علي عليه السلام تأويل الصمد لا اسم ولا جسم
ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين
ولا هنا ولا ثمة ولا ملأ ولا خلاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركة ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني
ولا نفساني ولا يخلو عنه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا خطر قلب ولا على شم رائحة
منفي عن هذه الاشياء وعن علي ابن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه
فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية
انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم
الكاذبون وقال عليه السلام ودخل الامام علي ابن الحسين عليهما السلام في المسجد المدينة
فرأى قوما يختصمون قال لهم فيما تختصمون قالوا في التوحيد قال اعرضوا عن مقالتكم قال
بعض القوم ان الله يعرف بخلقه سمواته وارضه وهو في كل مكان وقال لهم الامام
علي ابن الحسين عليهما السلام قولوا نور لا ظلام فيه وحياة لا موت فيه وصمد لا مدخل فيه
ثم قال من كان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كان نعته لا يشبه نعت شيء فهو ذلك
وسئل امير المؤمنين عليه السلام ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلثة اشياء تحويل الحال

وضعف الآثار كان في بعض الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى وعدني في اهل بيتي خاصة
من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة قال ما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد الا الجنة
وكان جعفر بن محمد عليه السلام يقول من زعم ان الله تعالى من شيء او على شيء فقد اشرك قال لانه
لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا
في العدل قال الله تعالى في سورة يونس عليه السلام إن الله لا يظلم
الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون وقال في سورة آل
عمران وما الله يريد ظلما للعباد وقال في سورة الزمر ولا يرضى
لعباده الكفر وقال في سورة البقرة يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر وقال في سورة النحل إن الله يأمر بالعدل
والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي روى حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس في
القدرة على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى
في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن سلطان الله ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون
ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم
بالغ روى عباد بن صهيب ان ابا حنيفة سأل موسى بن جعفر بن محمد الصادق الكاظم
عليه السلام

عليه السلام وهو شاب حدث فقال له ممن المعاصي يا فتى فقال لا تخلو من احدى ثلاثة اما
ان تكون من الله او من العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد منها براء وان كانت من
العباد فالله منه براء وان كانت منهما جميعا فهما شريكان احدهما اقوى من الآخر وليس للشريك القوي
ان يظلم الشريك الضعيف فيتركه في المعصية ويفرده في العقوبة فلم يبق الا ان يكون من العباد
فقام ابو حنيفة وقبل بين عينيه وقال اشهد انك ابن رسول الله حقا
وفيه خمسة وعشر فصلا في بعض من فضائل النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى في سورة آل عمران
الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل
الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله
عزيز ذو انتقام وقال في هذه السورة لقد من الله على المؤمنين إذ
بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال في سورة
الانعام وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ وقال في سورة
الاعراف قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له
ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا

بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال في سورة
الانفال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا
عنه وأنتم تسمعون وقال في سورة المذكورة وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في
سورة الاحزاب ما كان محمد صلى الله عليه وآله أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وقال في سورة النجم ما ضل صاحبكم وما غوى وما
ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن زكين عن معمر بن راشد قال
سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول اتى يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقام
بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران
النبي الذي كلمه الله تعالى وانزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي
صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت
توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تغفر لي خطيئتي فغفرت
فغفرها الله تعالى وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك
بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق وان تنجيني فانجاه الله
تعالى عنها

تعالى عنها وان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما
انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى عليه السلام لما القى عصاه فاوجس في
نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني
منها فقال الله تعالى جل جلاله لا تخف إنك أنت
الأعلى يا يهودي ان موسى عليه السلام لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه
ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن
مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وقال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثني احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن الضحاك قال اخبرنا عن جرير بن عبد الحميد عن اسمعيل بن — جرير م ل
طلحة عن كثير بن عمر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله — عمير م ل
يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام
من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السماوات والارضين
وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا
وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا وقدست شيعتنا فقدست الملائكة

وحمدنا وحمدت شيعتنا فحمدت الملائكة لتحميدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا ووحدت الملائكة
لتوحيدنا ولكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تهليلا ولا تحميدا ولا توحيدا الا من قبل
تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا
ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون
اجساما فدعانا واجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله حدثنا محمد بن ابراهيم
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الواحد بن غياث
قال حدثنا ابو عوانة عن عثمن بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن
والحسين من نور واحد

في بعض فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

قال الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا الحاكم الرئيس الامام المجد الحاكم ابو منصور
علي بن عبد الله الزيادي ادام الله جماله املاء في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان
سنة ثمان وخمسمائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي املاء اول
القصة مجتازا في اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني
الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن ابي سنان

عن ابي سنان عن زرارة بن اعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر آخر
وقد شيعه من مكة اثنى عشر الف رجل من اليمن وخمسة الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل
في الطريق فقال له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآية يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان الناس حديثو عهد
عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل من مكانه ونزل عليه في اليوم
الثاني وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نازلا بغدير فقال له يا محمد قال الله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته فقال النبي عليه السلام يا جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل
فنزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله بموضع يقال له غدير خم وقال له يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى
ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها واخرج معه عليا عليه السلام
وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست
اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ثم قال قم يا علي فقام علي فاخذه بيده فرفعها حتى رأى

بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين عليه السلام وهنوه بالولاية
واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
ونزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الاسلام دينا سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل يعرفون
نعمت الله ثم ينكرونها قال يعرفونها يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستاذن حسان
بن ثابت يقول ابياتا من الشعر في ذلك اليوم فاذن له النبي فانشأ يقول يناديهم يوم الغدير
نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا وقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك
مولينا وانت ولينا ولم تلق منا في المقالة عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما
وهاديا رضاك دعا اللهم وال من والاه وكن للذي عادى عليا معاديا فخص بها دون البرية كلها
عليا وسماه الوزير واخيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس
ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة ايام فجلس النبي صلى الله عليه وآله مجلسه اتاه رجل من بني
مخزوم التيمي عمر بن عتبة وفي خبر آخر حارث بن النعمان الفهري فقال يا محمد اسئلك عن ثلث مسائل
فقال اسئل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من
ربك فقال النبي صلى الله عليه وآله الوحي الي من الله والسفير جبرئيل عليه السلام والمؤذن انا وما اذنت
الا من امر ربي

الا من امر ربي فقال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال
النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب عليه السلام
وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره امنك ام من ربك قال النبي صلى الله عليه وآله الوحي الي
من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي فرفع المخزومي راسه الى
السماء وقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علينا شواظا من
نار وفي خبر آخر فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
وولى مغضبا فوالله ما سار غير بعيد حتى اذا اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت فاصعقت
فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل عليه السلام وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج والمحترق عمر فقال النبي صلى الله
عليه وآله لاصحابه رأيتم قالوا نعم قال اسمعتم قالوا نعم قال صلى الله عليه وآله طوبى لمن والاه و
والويل لمن عاداه كاني انظر الى علي عليه السلام وشيعته يوم القيمة يزفون على نوق من
رياض الجنة شباب شباب حجاجهم مرد متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة
القدس من جوار رب العالمين ولهم فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتقول لهم الملائكة

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ روى عن سعد ابن جبير باسناد صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشر اخاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وروى باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان في علي فضائل لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله عليه السلام علي مني كهارون من موسى وقوله عليه السلام علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله عليه السلام حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله عليه السلام ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله عليه السلام علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله عليه السلام حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله عليه السلام حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله عليه السلام علي مع الحق والحق معه ولا يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله عليه السلام علي قسيم الجنة والنار وقوله عليه السلام من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله عليه السلام شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا محمد ابن سليمن بايع بزيع الخزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام ابن ابي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وحذيفة بن اسيد الغفاري قال رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة ان حجة الله بعدي عليكم علي ابن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد ابن الحسين القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثني محمد ابن ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن بن علي بن عمر قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي ابن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري حدثنا علي ابن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن خالد عن غياث ابن ابرهيم عن ثابت ابن دينار عن سعد ابن طريف عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ابن ابي طالب يا علي انا مدينة العلم والحكمة وانت بابها

ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقته الله واخزاه وقال عليه السلام من احب عليا كان طاهرا لاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال عليه السلام من احب عليا فقد هدي ومن ابغضه فقد اهتدى وقال عليه السلام من احب عليا لم يخرجه الله من الدنيا ومن ابغضه لم ينل من الخير نصيبا وقال عليه السلام يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال عليه السلام من ظلم هذا عليا مقعدي هذا بعدي فانما ظلمني فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي قال النبي صلى الله عليه وآله لو وزن ايمان اهل الارض لرجح علي روى باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله المبارزة علي ابن ابي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق

يوم الخندق افضل من عبادة امتي الى يوم القيمة حدثنا محمد ابن ابرهيم بن اسحق رحمه الله تعالى قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد ابن زكريا الجوهري عن محمد ابن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن آبائه الصادقين عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي ابن ابي طالب فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي ابن ابي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي ابن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبرائة من اعدائه

في فضائل الائمة الاثني عشر صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا روى محمد ابن ابي عبد الله الكوفي عن موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر ابن محمد عن

ابيه عن جده عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدي اثنى عشر اولهم علي ابن ابي
طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي
بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل اهل بيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا
خلت السماء من النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون واذا خلت الارض من
اهل بيتي اتى اهل الارض ما يوعدون قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بعدي
اثنى عشر اولهم علي وثانيهم علي وعاشرهم علي وآخرهم مهدي وروى حسن ابن
محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
من ولدها فعددت اثنى عشر احدهم القائم وثلثة منهم محمد واربعة منهم
علي عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي
اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل كلهم امناء اتقياء معصومون وقال
صلى الله عليه وآله الحسين بن علي امام ابن امام اخو الامام ابو الائمة [illegible]
عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث
نبيا فكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني

فضلتك على

فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك
بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة
ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من
استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود
محمد بن علي باقر العلم والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد
علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه
وانتجبت بعده موسى فتنة عمياء حندس الا ان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
لا يشقون الا من جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي
علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت
مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني
لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي
على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم
بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي

الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء
عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس
الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو
الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم
اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون **الفصل الرابع** في فضائل شيعة امير المؤمنين عليه
سلام الله عليهم اجمعين الذين قال الله تعالى في سورة يونس الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا و
كانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي
الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم وقال في سورة الحديد والذين آمنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم روى باسناد صحيح عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب
قال رسول الله صلعم من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد الحكمة فليحب
اهل بيتي من اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا

في الدنيا والآخرة

في الدنيا والآخرة ولقد سمعت يعني زيد بن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي
علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا
وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال
لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ثم تلى هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من
شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال
اي وربي انه لشيعتك انهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ابن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة فيلبس كل واحد
منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم
الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون قال النبي صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بفقراء
شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر وقال عليه السلام
اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره قال حدثني ابو عبد الله
احمد ابن عبدون البزاز بمدينة السلام سنة احدى واربع مائة واخبرني ابن ثمانين و
عشرين سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله

الاشنانی قال حدثنی احمد بن عبد الله العرنی قال حدثنی عبد الله بن موسی عن محمد بن سنان عن محمد
بن الفضل عن موسی بن جعفر علیهما السلام قال خرج امیر المؤمنین علیه السلام ذات یوم الی الجبانة بالکوفة
لیصلی هنالک فاتبعه قوم فالتفت الیهم وقال لهم من انتم قالوا نحن شیعتک یا امیر المؤمنین
فقال لهم ما لی لا اری علیکم سیماء الشیعة قالوا یا امیر المؤمنین وما سیماء الشیعة قال صفر
الوجوه من السهر عمش العیون من البکاء ذبل الشفاه من الظماء خمص البطون من
الصیام حدب الظهور من القیام علیهم غبرة الخاشعین وبهذا الاسناد قال امیر المؤمنین
علیه السلام اختبروا شیعتی بخصلتین فان کانتا فیهما فهم شیعتی محافظتهم علی اوقات الصلوة
ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنین بالمال فان لم تکونا فیهم فاعزب ثم اعزب وروی عن انس
بن مالک قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله تبارک وتعالی یبعث یوم القیمة عبادا
تتهلل وجوههم نورا عن یمین العرش وعن شماله بمنزلة الانبیاء ولیسوا بانبیاء وبمنزلة الشهداء
ولیسوا بالشهداء فقام ابو بکر وقال انا منهم یا نبی الله فقال لا فقام عمر فقال انا منهم فقال
لا ثم وضع رسول الله صلی الله علیه وآله یده علی راس علی علیه السلام فقال هذا وشیعته وروی
عن سوید بن غفلة انه خرج امیر المؤمنین علیه السلام فی باب المسجد بالکوفة فلقیه
کوکبة من الناس فقالوا السلام علیک یا امیر المؤمنین فانکرهم فقالوا له انا اصحابک من
شیعتک فقال لهم ما لی لا اری سیماء الشیعة فقالوا وما سیماء الشیعة فقال علیه السلام عمش
عیونهم من البکاء خمص بطونهم من الطوی جفت شفاههم من الظماء مطویة ظهورهم من
السجود وطیه

من السجود وطیه اولئهم من الذاکرین لم یکن کذلک فلیس منی وانا منهم بریء قال رسول الله صلی الله علیه وآله
یا علی انشر شیعتک فی القیامة بخصال عشر اولها طیب المولد وثانیها حسن ایمانهم وثالثها حب الله
عز وجل ورابعها الفسحة فی قبورهم وخامسها النور علی الصراط بین اعینهم وسادسها نزع الفقر
عن اعینهم عن قلوبهم سابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من الجذام وتاسعها
انحطاط الذنوب والسیئات عنهم وعاشرها هم معی فی الجنة وانا معهم عن عمر بن ابی عمیر الفضیر قال
سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول شیعتنا کلهم فی الجنة ما محسنهم ومسیئهم یتفاضلون فیها بعد
ذلک قال النبی صلی الله علیه وآله لا تستحقروا الشیعة علی فان الرجل منهم لیستشفع لعدد ربیعة ومضر
الفصل الخامس فی فضائل اصلاب النبی صلی الله علیه وآله وعلی وارحامهما علیهما السلام روی
باسناد صحیح عن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن النجار
الدوریستی قال حدثنی ابو محمد بن احمد قال حدثنی الشیخ ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی
بن بابویه القمی قال حدثنی یحیی بن احمد یحیی قال عبد العزیز بن عبد الصمد قال حدثنی مسلم بن ابی البلاد
المکی قال حدثنی جابر بن عبد الله الانصاری قال سئلت رسول الله صلی الله علیه وآله عن میلاد
امیر المؤمنین فقال رسول الله صلی الله علیه وآله لقد سئلتنی عن خیر مولود ولد بعدی علی سنة
المسیح علیه السلام ان الله تعالی خلقنی وعلیا من نور واحد کنت فی جنب آدم الایمن
قبل ان یخلق الخلق بالفی عام فکنا نسبح لله ونقدسه ونهلله فلما خلق الله تعالی آدم قذف

بنا فی صلبه فاستقررت انا فی جنب آدم الایمن وعلی فی جنبه الایسر فنسبح الله ونقدسه الی ان
نقلنا من صلبه فی الاصلاب الطاهرة الی الارحام الطیبة الی ان اودعنی فی صلب عبد الله
بن عبد المطلب وخیر رحم وهی آمنة واودع علیا فی صلب ابی طالب فی رحم فاطمة بنت
اسد قال ابو طالب لما مضی من اللیل الثلث فاخذت فاطمة ما یاخذ النساء من الولادة
فقلت لها ما بالک یا سیدة النساء قالت انی اجد وجعا فقرأت علیها الاسم الذی فیه
النجاة فسکنت ثم دعوت نسوة لیعینها علی امرها فلما ولدت اذا هو کالشمس الطالع
ساجدا وهو یقول لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
محمد یختم الله به النبوة ویختم الوصیة لما وضعته فی حجرها نادا السلام علیک یا فرد لانه
یا اماه یا حیزر الذی قالت فی نعم الله تقلب وفی محبته یتنعم قال جابر فقلت یا رسول الله
ان الناس یقولون ان ابا طالب مات کافرا قال یا جابر ربک اعلم بالغیب
انه لما کانت اللیلة التی اسری بی الی السماء انتهیت الی العرش فرأیت اربعة
انوار فقیل لی هذا عبد المطلب وهذا عمک ابو طالب وهذا ابوک عبد الله
وهذا ابن عمک جعفر ابن ابی طالب فقلت الهی بما نالوا هذه الدرجة قال بکتمانهم
الایمان واظهارهم الکفر حتی ماتوا علی ذلک وروی انه صلی الله علیه وآله قال لعلی علیه السلام
یا علی خلق الله نورا فجزاه فخلق العرش والکرسی من جزء والجنة من جزء والکواکب من
جزء والملائکة

جزء والملائکة من جزء وسدرة المنتهی من جزء واسکن جزء منه تحت بطنان العرش خلق منه آدم علیه السلام
فاودع الله فیه فکان ینتقل ذلک من اب الی اب الی عبد المطلب ثم صار بنصفین فنقل جزء
الی عبد الله والذی النصف الی ابی طالب فخلقت انا من جزء وانت من جزء فالانوار کلها
من نوری ونورک یا علی وفی خبر آخر قال رسول الله صلی الله علیه وآله فی وقت الوصیة عند الوفاة ادعوا لی
الحبیب قالت حفصة ادعو ابا فلما جاء قال النبی صلی الله علیه وآله ادعوا الی الحبیب قالت ابن عمه
رضی الله عنه علیا فلما جاء قال النبی صلی الله علیه وآله هذا قرینی فی الدنیا والآخرة وکان قرینی فی ظهر آدم
فی الجنة وکان قرینی فی ظهر نوح ونوح فی السفینة وکان قرینی فی ظهر ابراهیم حین القی فی النار وهو
قرینی فی ظهر اسمعیل حین اضجع للذبح ثم لم یزل ینتقل من اصلاب الطاهرین الی ارحام الطاهرات
الی ان صار الی ظهر عبد المطلب فقسم قسمین وذلک فی النور والنطفة فجعل النصف فی عبد الله فخرجت منه
وجعل النصف فی ابی طالب فخرج منه علی **الفصل السادس** فی اکرام اولاد النبی صلی الله علیه وآله قال الله تعالی
قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی قال رسول الله
صلی الله علیه وآله حقت شفاعتی لمن اعان ذریتی بیده ولسانه وماله قال ابن بابویه فی
اماليه قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا قمت فی المقام المحمود تشفعت فی اصحاب الکبائر من امتی
فیشفعنی الله فیهم والله لا تشفعت فیمن آذی ذریتی وقال ایضا فی الامالی قال رسول الله صلی الله علیه وآله
من وصل احدا من اهل بیتی فی دار هذه الدنیا بقیراط کافیته یوم القیمة بقنطار وروی عنه علیه السلام

الثالثة الرابعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو جاءوا بذنوب اهل الدنيا المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي
لهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه وقال النبي صلى الله عليه وآله اكرموا اولادي الصالحين لله والطالحين
لي روى عن الصادق عليه السلام قال لا تخالطن احدا من العلويين فانك ان خالطتهم مقت مجمع
ولكن احبهم بقلبك ولكن محبتك من بعيد **الفصل السابع** في زيارة النبي صلى الله عليه وآله
والائمة روى عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من زارني بعد موتي كان كمن هاجر الي في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه
يبلغني وقال عليه السلام من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة ومن اتى مكة حاجا ولم يزرني
بالمدينة فقد جفاني يوم القيمة قال عليه السلام من زارني بعد مماتي كمن زارني في حياتي
ومن زارني في حياتي كان في جواري يوم القيمة وسئل الصادق عليه السلام فقيل له ما لمن زار
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من زاره كمن زار الله عز وجل فوق عرشه اقول ان معنى هذا التشبيه
ان الزائر له في المثوبة والاجر العظيم والتبجيل في يوم القيمة كان كمن رفعه الله تعالى الى سماواته وادناه
عرشه الذي تحمله الملائكة واراه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد الكرامة وليس هو على
ما تظنه من مقتضى التشبيه وقبض عليه السلام بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا
من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبره بالمدينة في حجرته التي
توفي فيها وكان قد اسكنها في حياته عائشة بنت ابي بكر ثم في غزوة خيبر فارت

بزه والائمة

بزه الائمة تعاودوا حتى قطعت ابهره فمات منها **الفصل الثامن** في زيارة امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام عن ابي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه محمد ابن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر الجعفي قال دخلت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اني اشتاق الى الغري قال فما
شوقك اليه فقلت له اني احب ان ازور امير المؤمنين عليه السلام فقال هل تعرف فضل
زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت
امير المؤمنين عليه السلام فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي ابن ابي طالب
فقلت ان آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام
فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وهو في السفينة ان يطوف
بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا
فيه عظام آدم فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب
الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها
من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في
السفينة فاخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي
كلم الله موسى تكليما وقدس عيسى عليه السلام تقديسا واتخذ ابراهيم

خليلا واتخذ محمدا صلى الله عليه وآله حبيبا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين آدم ونوح اكرم من
امير المؤمنين عليه السلام فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام
فانك زائر الآباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا عليه السلام سيد الوصيين فان زائره تفتح له
ابواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما وروى باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه
لما اصيب امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني واحملاني على سريري
واحملا مؤخره وتكفيان مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا
اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي رأسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما اشرجا
عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله
بنبيه كذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب
لالحق الوصي بالنبي المرضي روى باسناد صحيح عن الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام قال سألت
الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث
وقال ادفنوني في قبر اخي هود وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اين دفن امير المؤمنين
قال دفن في قبر ابيه نوح قلت واين قبر نوح الناس يقولون في المسجد قال لا ذاك بظهر
الكوفة وروى باسناد صحيح عن ابي جعفر في حديث انه كان في وصية امير المؤمنين ع
اخرجوني الى الظهر فاذا تويت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني فهو اول طور سينا

بوصيت بدل

ففعلوا ذلك

ففعلوا ذلك روى باسناد صحيح عن ابي اسحق الارجاني قال حدثنا عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن
ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فذكر حديثا فحدثناه قال مضينا معه يعني ابا عبد الله حتى انتهينا
الى الغري قال فاتى موضعا فصلى ثم قال صل عند رأس ابيك حين قدمت اليس قد ذهب
الى الشام قال استر به بعض بني امية به فدفنه ههنا روى عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة وقال الصادق عليه السلام ان ابواب السماء
لتفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين عليه السلام فلا تكن عن الخير نواما وقال عليه السلام من ترك زيارة
امير المؤمنين عليه السلام لم ينظر الله عز وجل اليه الا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون عليهم السلام افضل من
كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا وقبض صلوات الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة
لتسع عشر ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وقبره بنجف
بالغري من نجف الكوفة وقاتله عبد الرحمن بن ملجم عليه اللعنة **الفصل التاسع** في زيارت
الحسن بن علي عليهما السلام روى عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قالوا اتانا الحسن بن
علي عليهما السلام انهم ذات يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ رفع راسه فقال يا ابت ما لمن زارك
بعد موتك قال من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن
اتى اخاك زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة وقبض ع بالمدينة مسموما
في صفر سنة تسع واربعين من الهجرة وكان سنه سبعا واربعين سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول

يا بني

صلى الله عليه وآله وسلم ابنة الاشعث الكندي لعنها الله **الفصل العاشر في زيارة**
الامام ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام من رب المشرق ورب المغرب عن الصادق عليه السلام انه قال
اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين
الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة عن علي بن موسى الرضا باسناده عن آبائه عليهم
السلام قال ان موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبر ابي موضع قبر الحسين عليه السلام
لما اخبره ربه بقتله وفضله فاذن له فزاره في سبعين الفا من الملائكة وسبعين الف
ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام اتى قبره سبعون الف ملك فصعدوا الى السماء فاوحى
الله الى ملائكتي مررتم بابن نبيي القتيل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثا
غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة عن الربيع بن فضيل بن سنان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اي قبور الشهداء افضل قال اوليس افضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلام فوالله ان حول
قبره اربعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة روي عن الباقر عليه السلام انه
قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فان اتيانه مفترض على كل مؤمن
اقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل روي عن الصادق عليه السلام انه قال من زار الحسين عليه السلام
لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت ذنوبه
كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة
وكلما رفع قدمه

وكلما رفع قدمه عمرة وروي عنه عليه السلام انه قال من اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مكروبا نفس
الله عنه كربته وقضى حاجته روي عن محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد
جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفي عن محمد بن الفضيل بن بنت داود الرقي
قال الصادق عليه السلام اربع بقاع ضجت الى الله تعالى من الغرق ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه
الله اليه والغري وكربلاء وطوس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله بشط الفرات
كان كمن زار الله تعالى فوق عرشه عن ابي الحسن الماضي قال من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام
عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن هارون بن خارجة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم
يروون ان من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة قال من زاره والله عارفا بحقه
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسين بن محمد القمي قال ابو الحسن عليه السلام عارفا
بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول
في زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال لي ما تقول انت فقلت يقول بعضنا حجة وبعضنا عمرة
مبرورة عن ابراهيم بن هارون قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال
ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام فقال ان الحسين عليه السلام وكل الله به اربعة آلاف ملك شعثا غبرا
يبكونه الى يوم القيمة فقلت له بابي انت وامي روي عن ابيك انه الحج
حتى عد عشرا عن صالح النيلي قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين عليه السلام عارفا

بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة قال
ابو عبد الله عليه السلام ان اربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعثا غبرا يبكونه الى يوم
القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع
الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وكل الله بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون
عليه كل يوم شعثا غبرا ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هؤلاء زوار الحسين عليه السلام افعل
بهم عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم
العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل
او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل
او امام عادل قال قلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال
يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له
بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة عن ابي فاختة قال ابو عبد الله عليه السلام يا
حسين انه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام ان كان ماشيا كتب الله
له بكل خطوة حسنة ومحى عنه بها سيئة حتى اذا صار بالحائر كتبه الله من المفلحين حتى
اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال
ان رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما
مضى عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين عليه السلام فله اذا
خرج من اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى ياتيه فاذا اتاه
ناداه الله تعالى فقال يا عبدي سلني اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك سلني حاجة
اقضها لك قال قال ابو عبد الله عليه السلام حق على الله ان يعطي ما بذل عن صالح عن الحارث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فاذا هم الرجل اعطاهم ذنوبه فاذا
خطى خطوة ضاعفوا له حسناته فما زالت حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه
فقدسوه ونادوا ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لحوائجكم
ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم
عن صالح النيلي قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله
صلى الله عليه وآله روي ان الله تعالى يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام سبعين الف ملك يسبحون الله ويقدسونه و
يستغفرون لزوار الحسين عليه السلام الى ان تقوم الساعة عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
يقول موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ما من ملك في السماوات والارض الا وهم يسألون الله ان يأذن

يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج وعن داود الرقي قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف
ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم
يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون ثم يعرجون إلى السماء من قبل أن تطلع
الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم
نهارهم حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثم يأتون
قبر أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيسلمون عليهم ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس
روي عن حنان بن سدير عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم
قلت لا قال ما أجفاكم أفتزوره في كل شهر قلت لا قال أفتزوره في كل سنة قلت قد يكون
ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن لله ألف ألف ملك شعث غبر يبكون
يزورون لا يفترون عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في الجمعة خمس مرات وفي كل
يوم مرة قلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال لي اصعد فوق سطحك ثم
تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السلام عليك يا أبا
عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك بكل زورة حجة وعمرة وهذا حديث طويل
وقبض عليه السلام قتيلاً بعد العصر بكربلاء من أرض العراق يوم السبت العاشر من المحرم ورد في

يوم الجمعة قبل الزوال

يوم الجمعة قبل الزوال الشمس سنة إحدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف
كربلاء بنينوى والغاضرية من قرية النهرين قاتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله وقيل شمر بن ذي الجوشن
لعنهما الله الفصل الحادي عشر في زيارة أئمة البقيع علي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد عليهم السلام روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من زارني غفرت له ذنوبه ولم
يمت فقيراً وروي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام أنه قال من زار جعفراً وأباه
لم يشتك عينيه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى وقال الصادق عليه السلام من زار إماماً من الأئمة وصلى عنده
أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة وقيل للصادق عليه السلام ما لمن زار أحدكم قال عليه السلام
كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الرضا عليه السلام إن لكل إمام عهداً في أعناق
شيعته وأوليائه وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم
رقبوا بدل رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان شفعاؤه يوم القيامة وأما علي بن الحسين عليهما السلام
فإن مروان بن الحكم لعنه الله قاتله على ما روي بالسم وفي رواية الوليد بن عبد الله
بن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون
سنة وأما محمد بن علي عليهما السلام فإن قاتله الوليد بن المغيرة وروي إبراهيم بن الوليد
بالسم وأما جعفر بن محمد عليهما السلام فإن قاتله المنصور بالسم وقبض في شوال
سنة ثمان وأربعين ومائة وقبورهم في المدينة بالبقيع الفصل الثاني عشر

في زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد قال
أخبرنا أحمد بن علي بن أبان القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام
قال سألته عن زيارة قبر أبي الحسن هي مثل زيارة الحسين عليه السلام قال نعم وعنه عن
ابن عيسى بن قولويه قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل
عن الحميري عن الحسين بن محمد القمي قال الرضا عليه السلام من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر
رسول الله وقبر أمير المؤمنين إلا أن لرسول الله ولأمير المؤمنين فضلهما تمت وعنه عن الحسن بن
أحمد بن إدريس عن أبيه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن ميسر عن ابن سنان قال قلت للرضا عليه السلام
ما لمن زار أباك قال الجنة فزره وعنه عن أبيه أحمد بن داود قال حدثنا أحمد بن جعفر المؤدب
عن ابن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي قال سألت أبا الحسن ابن
الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك قال زره قلت فأي شيء فيه من الفضل قال فيه من الفضل كمن زار
قبر والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت فإن خفت ولم يمكني أن أدخل داخلاً قال
سلم من وراء الحائر الحير وعنه عن محمد بن همام قال حدثنا أبو جعفر بن أحمد بن بندار مايدا
عن مصعب بن العباس عن جعفر بن الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال
إن الله نجى ببغداد بمكان قبر أبي الحسن بها وقبض قتيلاً ببغداد لست بقين من رجب
سنة ثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وقبره ببغداد بباب التبن من مدينة السلام
المقبرة المعروفة بمقابر قريش قاتله هارون الرشيد بالسم على يدي السندي بن شاهك لعنهما الله

الفصل الثالث

الفصل الثالث عشر في زيارة الإمام أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر الرضا عليهم السلام
حدثنا بإسناده عن الشيخ الفقيه أبي جعفر رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال
حدثنا علي بن إبراهيم عن صالح بن أبي هاشم عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله
ابن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يخرج رجل
من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين ثم فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها
بالسم فيدفن فيها غريباً من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل
أحمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى
ابن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن أبيه عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي قال حدثنا قبيصة
علم بدل عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الأوصياء ووارث علوم الأنبياء أبا جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن
سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلا فرج الله كربته ولا مذنب
إلا غفر الله ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة
وألف عمرة مقبولة كلها قال قلت لأبي جعفر ابنه عليه السلام ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه حدثنا

رحمه الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما زارني احد من اوليائي
عارفا بحقي الا تشفعت فيه يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله
بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن
غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم
ابيه اسم عمران بن موسى عليه السلام الا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر
ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار وحدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا
الحسين بن محمد عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن جعفر المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قال قلت وسبعون
الف حجة فقال عليه السلام رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في
عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله عز وجل اربعة
من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة
الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة عليهم السلام الا
ان اعلى درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي عليه السلام قال الشيخ الفقيه ابو جعفر رضي الله عنه يعني

قوله ثم كالكن

قوله عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله
ويقولون نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لان الله عز وجل موصوف (ى بدل)
بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول من زار قبر ابي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة
نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلس عليه حتى يفرغ الله من حساب عباده
حدثنا الحسين بن ابراهيم عن ابيه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال ابو عبد الله عليه السلام تقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة
يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان
من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال تعلم انه امام مفترض (نعلم بدل)
الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر سبعين شهيدا
ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة حدثنا علي بن احمد بن موسى
رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي
قال الرضا عليه السلام على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من
اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا
محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن
بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده
على النار حدثنا محمد بن ابراهيم رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن
الحسين بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال ان بخراسان لبقعة
ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ
في الصور فقيل له يا بن رسول الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض
الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له تبارك
وتعالى بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاؤه يوم
القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول
شهيد فقيل له فمن يقتلك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم
ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر
مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في
زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار

الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب
ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال فقلت لابي
جعفر الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابراهيم رضي الله عنه قال
اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا بن رسول الله
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم (لبعضي بدل)
وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا
الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي
فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن
والانس روى حمدان بن اسحق بن الليث بوري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام
ما لمن زار قبر ابيك بطوس قال من زار قبر ابي بطوس غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر وتوفي
عليه السلام بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلث ومائتين وعمره خمس
وخمسون سنة وقبره ببلدة طوس في قرية سناباد قاتله مامون لعنه الله الفصل الرابع
عشر في زيارة الامام ابي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهما السلام روى ابراهيم بن (التقي)
عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسئله عن زيارة ابي عبد الله عليه السلام

وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام ببغداد والجنب الى ابو عبد الله عليه السلام
المقدم ودوا اجمع اعظم اجرا وقبض ثم ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله ... سنة
... وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر فانه مأمون وقيل المعتصم
... الفضل لعنه الله ... **الفصل الخامس عشر** في زيارة الامامين المدفونين بسر من
رأى علي بن محمد النقي وابي محمد الحسن العسكري ثم روى عن ابي ... ثم انه قال من زار ... نبأ
فكانما زارنا في حياتنا ... عدونا فكانما ... مجنبا ... بسر من رأى
سر من رأى ... علي ... قال من زار ...
الطاهرة ... عنده اربع ركعات كتب الله له حجة وعمرة وقال الرضا ثم ان لكل امام
عهدا في اعناق شيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم
رغبة في زيارتهم كانوا شفعاءه يوم القيمة وقبض ثم بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين
ومائتين وله يومئذ احدى واربعين سنة ونصف اشهر وقام الحسن ابن ... وقبض بسر من رأى ...
... شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمانية وعشرون سنة وقبره ...
قبر ابيه في البيت الذي دفن فيه ابوه في دارهما بسر من رأى فان علي بن الحكم ...
... **الباب الثالث** وفيه ستة
فصول **الفصل الاول** في معرفة الايمان قال الله تعالى في سورة الانعام الذين آمنوا
ولم يلبسوا ايمانهم

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال الله
تعالى في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان نصفان نصف صبر
ونصف شكر وقال النبي صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان
وعمل بالاركان وعن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال الايمان قول مقول
وعرفان بالعقول واتباع الرسول قال النبي صلى الله عليه وآله في ذكر خصال الايمان اعلاها شهادة ان لا
اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي
عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وجاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله في صورة
اعرابي ... فقال يا محمد ما الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله ان تؤمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والبعث بعد الموت
قال صدقت يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت يا محمد وعن جعفر
قال الايمان له اربعة اركان التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء
الله وعن النبي صلى الله عليه وآله قال افضل ايمان المؤمن ان يعلم ان الله معه حيث كان قال ابو عبد

الانعام من احب لله ... فهو ممن كمل ايمانه قال الايمان على اربعة دعائم الصبر واليقين والعدل والجهاد وقوله تعالى
انك لعلى خلق عظيم قال الايمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان وعمل
بالاركان والاسلام اقرار بلا عمل عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل والزمهم كلمة التقوى
قال هو الايمان وفي قول الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
قال السكينة الايمان وقال محمد الباقر عليه السلام من آمن بالله نجا ومن اعتصم بالله ... ومن اعتصم بالله
لا يهزم ... وقال امير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن ... ما الايمان وما اليقين
قال الايمان ما سمعناه باذننا فصدقناه واليقين ما رايناه بعيننا فتيقنا وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل اخوان شريكان **الفصل الثاني** في معرفة الاسلام
قال الله تعالى في سورة آل عمران ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الآخرة من الخاسرين وقال في سورة الحجرات قالت الاعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان
في قلوبكم وقال في سورة الجن وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون و
منا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على اربعة اركان على الصبر واليقين والجهاد والعدل وقال

من سلم المسلمون من لسانه ويده وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو
دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن وعن
عبد الله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال لكل شيء ... الدين كمثل شجرة نابتة ثابتة الايمان
اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء
لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بالثمرة الطيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن
محارم الله تعالى **الفصل الثالث** في معرفة المؤمن وعلاماته قال الله تعالى في سورة المؤمنون بسم الله الرحمن
الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله وهم فيها خالدون قال امير
المؤمنين عليه السلام علامات المؤمن اربعة الكلام ... ونومه كنوم الغرق وبكاؤه كبكاء الثكلى وقعوده كقعود الوثب
... عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال المؤمن من يكون صائما في الدنيا راغبا على القلب حافظ الحدود ... عالم
كامل العقل ... الكرم سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليدين مفتوح الباب الا ... لطيف
كثير التبسم دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع ممسك الطبع ... الهوى
زاهد في الدنيا راغبا في الآخرة يحب الضيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويوقر الكبير ويعطي
... ويشيع الجنائز ويعرف حرمة القرآن ويناجي الرب ويبكي على الذنوب يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
... انتهى

[illegible]

اللهم بالهمم وشرابه بالعطش وحركته بالذوب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق ولا يخاف الا الله ولا يرجو الا اياه
ولا يشغل بالشماتة والحمد ولا يتهاون ولا يتكبر ولا يتجبر بمال الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره عيوب بدل
الصلوة وقرة عينه الصيام حرفته ومهنته والتصديق عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده والدنيا
حانوته والفقر منزله والتسبيح بالنهار رأس ماله والحشية شعاره والقرآن حرفته ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله شفيعه
والله جل ذكره مؤنسه قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن
عند الله عز وجل اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله تعالى من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل
عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين [illegible]
بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي الجزاء الحسنى وسيدخلون الجنة قال صلى الله عليه وآله المؤمن مرآة لاخيه
اخ المؤمن المؤمن يسير المؤمن [illegible] المؤمن كيس فطن حذر المؤمن آلف مألوف المؤمن [illegible] من
على نفسه ثم امراء المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا المؤمن
من اهل الله [illegible] يوم القيمة في ظل صدقته المؤمن يأكل في معى واحد معاء
والكافر في سبعة امعاء المؤمنون هينون لينون [illegible] المؤمن [illegible] صلاح المؤمن
الصلوة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة المؤمن [illegible]
الى المؤمن [illegible] المؤمن الموت شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن
الناس الفصل الرابع في حق المؤمن على المؤمن قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق

واجبة له

واجبة من الله تعالى الاجلال في عينه والود له في صدره والمواساة في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه تحرمه بدل
وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد موته الا خيرا الفصل الخامس في حال المؤمن قال النبي صلى الله عليه وآله
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى جعل وليه في الدنيا غرضا وقال عليه السلام ما
المؤمن من [illegible] اجتمعت ثلثة عليه اما ان يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار يؤذيه
[illegible] يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه
انسا لا يستوحش معه الى احد وقال عليه السلام لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض الله له شيطانا يؤذيه
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن في جحر فار لقيض الله له فيه من يؤذيه وقال عليه السلام المؤمن [illegible] انه قال
يكون في الدنيا مؤمن الا وله جار يؤذيه وقال صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون [illegible] الا وله قرابة تؤذيه
او جار يؤذيه روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يكون في امتي مؤمن الا وله قرابة يؤذيه قال الصادق
لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده
وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليبتلى بكل بلية [illegible] فان لم يكن [illegible] جاره [illegible]
[illegible] الفصل السادس في الاخوان وزيارتهم قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات انما
المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون قال
رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اخ المؤمن قال علي بن موسى الرضا عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله يزور [illegible] الرب تبارك وتعالى في كل جمعة اي يزورون اهل الجنة حملة العرش

الرب المتحابين في الله المتجاورين في كل اثنين وخميس قال علي عليه السلام [illegible] في الله [illegible]
[illegible] لا يعرفون به الملك يعرفون في ارضه عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى مرحبا بعبيدي
وزواري المتحابين في في محل كرامتي اطعموهم واسقوهم واكسوهم [illegible] منهم [illegible]
الله من الحلل [illegible] ثم يقول مرحبا بعبيدي وزواري المتحابين في محل كرامتي المتحابين في اطعموهم و
عطروهم فينشر عليهم سحاب بالعطر [illegible] ثم يقول لهم مرحبا مرحبا عشرات حتى ادخلوهم الى ادخلوهم بدل
تحت الاظلال [illegible] حدثنا ابو جعفر بن بابويه عن ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد عن الحسن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ملكا من الملائكة مر برجل
على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقفك على باب هذه الدار فقال اخ لي في هذه الدار اردت ان اسلم عليه فقال الملك
هل [illegible] رحم ماسة او نزعتك اليه حاجة [illegible] اخوة الاسلام [illegible] نزعتك بدل
اني رسول الله اليك [illegible] يقرئك السلام ويقول [illegible] اردت [illegible] اوجب لك الجنة وعافاك من
غضبه [illegible] ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن [illegible] عن علي بن [illegible]
قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا
ومن لم يقدر ان يصلنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا عن ابي عبد الله [illegible] ان الله لا يقدر قدره كذلك لا يقدر
قدر نبيه وكذلك لا يقدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما
تتحات الورق عن الشجر [illegible] قال سمعت ابا عبد الله [illegible] يقول [illegible]

[illegible]

ايها [illegible] الفصل السابع في الحب في الله والبغض في الله قال الله تعالى في سورة البقرة والذين آمنوا اشد حبا
لله وقال في سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال في سورة المجادلة
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان حول العرش
منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء يغبطهم الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله صف لنا
منهم قال هم المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله واوحى الله تعالى الى موسى هل عملت لي عملا قط فقال
الهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرت فقال ان الصلوة لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور
فاي عمل عملت لي فقال موسى الهي دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا وهل عاديت لي عدوا قط
فعلم موسى ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدين تحابا في الله احدهما بالمشرق والآخر
بالمغرب لجمع الله بينهما يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله وقال عليه السلام علامة حب الله الاولياء بدل
حب [illegible] وعلامة بغض الله بغض [illegible] عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة
الباب الرابع وفيه ثمانية فصول الفصل الاول في ذكر الوضوء وحقيقته قال الله تعالى في سورة المائدة
يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فذكر

فقد اسبغ الطهور جميع جسده وكان الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه
الماء. عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع محمد ابن الحنفية اذ قال يا محمد ائتني باناء من ماء
اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا
ولم يجعله نجسا ثم استنجى فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم استنشق فقال
اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها ثم غسل وجهه ثم قال اللهم بيض وجهي يوم
تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان
بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة
الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك وعفوك وعافيتك
ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني
جنتك يا ارحم الراحمين ثم رفع راسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي
خلق الله من كل قطرة ملكا يسبحه ويقدسه ويهلله ويكتب الله ثواب ذلك له الى يوم القيمة. عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من توضأ وتمندل كتبت له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل كتبت له
ثلثين حسنة. عن ابي الحسن موسى عليه السلام من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من
ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ومن توضأ لصلوة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من
ذنوبه في ليلته ما خلا الكبائر. عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشربوا اعينكم الماء عند الوضوء لعلها

وروي انهم عن

وروي انهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا
توضأت فقل بسم الله اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك وهذا
زكوة الوضوء وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجوز صلوة امرء حتى يطهر خمس جوارح الوجه واليدين والراس والرجلين بالماء
والقلب بالتوبة وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل له في ذلك فقال
جاء امانة الله وكان علي ابن الحسين عليهما السلام اذا توضأ تغير لونه وارتعد مفاصله فقيل له في ذلك
فقال حق لمن وقف بين يدي الملك الجبار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله. عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين صباحا.

الفصل الثاني

في ذكر سبب وجوب الصلوة الخمس في تلك المواقيت الخمس قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا وقال في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل واطراف النهار لعلك
ترضى. عن امير المؤمنين عليه السلام قال سئل يهودي عن النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لاي شيء وقتت هذه
الصلوة الخمس خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله ان
الشمس اذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها عند الزوال فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح
كل شيء ما دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله علي وعلى

امتي فيها الصلوة وقال الله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر
كان مشهودا وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا
او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم عليه السلام
فيها من الشجرة فاخرجه الله تعالى من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي
فرضا فهي من احب الصلوة الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوة لقوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اي صلوة العصر واما صلوة المغرب
فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان ما بين اكل الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام
الدنيا في ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشاء فصلى آدم ثلث ركعات
ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي
وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة التي امرني بها ربي وقال فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة
وليوم القيمة ظلمة فامرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة قبل ذلك الوقت لتنور القبور وليعطيني
وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى الصلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار
وهي الصلوة التي اختارها الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت
على قرني الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر

فيسجد امتي لله

فيسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار
الهمداني قال الصدوق محمد حدثنا محمد ابن موسى المتوكل قال حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن احمد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما هبط آدم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرنه
الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما قد ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له ما يبكيك يا آدم فقال من
هذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا آدم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة
الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية
فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصل فهذا
وقت الصلوة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة الرابعة فقال
قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في
الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله
واثنى عليه فقال جبرئيل مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة
من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه

الفصل الثالث

في ثواب الاذان ومن يجب المؤذن قال الله تعالى في سورة المائدة
واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم
لا يعقلون قال الله تعالى في سورة السجدة ومن احسن قولا ممن دعا

الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المؤمنين ع انه سئل عن النبي
ثم رواه من تفسير الاذان فقال يا علي الاذان حجتي على امتي وتفسيره اذا قال المؤذن الله اكبر الله
اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد على ما اقول يا امة احمد قد حضرت الصلوة فتهيئوا ودعوا شغلكم محمد ل
واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فانه يقول يا امة احمد اشهد الله واشهد ملائكته اني اخبرتكم بوقت
الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فانه يقول الله يعلم وملائكته اني اخبرتكم
الصلوة فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا امة احمد دين قد اظهر الله
لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا الغفران لكم تفرغوا لصلوتكم فانها دينكم واذا قال حي على
الفلاح فانه يقول يا امة محمد قد فتح الله عليكم ابواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة
تربحوا الدنيا والآخرة واذا قال حي على خير العمل فانه يقول ترحموا على انفسكم فانه لا اعلم لكم
عملا افضل من هذه فتفرغوا لصلوتكم قبل الندامة واذا قال لا اله الا الله فانه يقول يا امة
احمد اعلموا اني جعلت امانة سبع سموات وسبع ارضين في اعناقكم فان شئتم فاقبلوا
وان شئتم فادبروا فمن اجابني فقد ربح ومن لم يجبني فلا يضرني ثم قال يا علي الاذان نور فمن
اجاب نجى ومن عجز خسف وكنت خصما بين يدي الله ومن كنت له خصما فما اسوء حاله
ثم المؤذن اطول اعناقا يوم القيمة وقال ثم اجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشي
الى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن اطاع الله ورسوله ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء
وكان في الجنة رفيق داود

وكان في الجنة رفيق داود عليه السلام وله مثل ثواب داود وقال النبي ص اجابة المؤذن رحمة وثواب الجنة
ومن لم يجب خاصمته يوم القيمة فطوبى لمن اجاب داعي الله ومشى الى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي الى المسجد الا مؤمن من اهل
الجنة وقال ص من اجاب المؤذن اجاب العلماء كان يوم القيمة تحت لواء النبي ويكون في الجنة في جوار
وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال ص من اجاب المؤذنين والقائمين فهم الشهداء واحد في صعيد
لا يخافون اذا خاف الناس وقال ص من اجاب المؤذن كتب له شفاعتي وكتب له شفيعا بين يدي الله وغفر الله
له الذنوب سرها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة يصلي مع الامام افضل ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة
قال ص من سمع الاذان فاجاب كان عند الله من السعداء وقال ص من لم يجب داعي الله فليس له في
الاسلام نصيب ومن اجاب اشتاقت اليه الجنة وقال ص من اجاب داعي الله استغفرت له الملائكة
ودخل الجنة بغير حساب **الفصل الرابع** في فضيلة السواك عن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال
من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم مرتين فقد دام سنة الانبياء عليهم السلام
وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب مائة ركعة ويستغني من الفقر ويطيب نكهته ويزيد في حفظه وفهمه
ويشد لثته ويذهب ... ويرفع عنه السقم وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور
وينقي اسنانه ويشيعه الملائكة عند خروجه من بيته ويستغفر له حملة العرش والكرسي ويكتب له بكل
شعر من راسه ... ويرفع الله له الف درجة ويفتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء سته ل
ويعطيه الله كتابه بيمينه ويحاسبه حسابا يسيرا ويفتح الله ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه

وقد اقتدى بالانبياء ومن اقتدى بالانبياء دخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى
... عليه السلام في المنام ويكون يوم القيمة في عدد الانبياء ويقضي الله له كل حاجة كانت له من امر الدنيا والآخرة
ويكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم ع ورفيق جميع الانبياء
وقال ص ركعتان بسواك احب الى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك **الفصل الخامس** في ثواب
اداء الصلوة الخمس روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قام بصلوة الخمس واجتنب الكبائر السبع
نودي يوم القيمة يدخل الجنة من اي باب شاء فقال رجل للراوي الكبائر السبع هل سمعتهن من رسول
الله ص ما هي قال نعم الشرك بالله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات وقتل النفس والفرار من الزحف
واكل مال اليتيم والربا قال الله تعالى في سورة المؤمنون بسم الله الرحمن
الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون حدثنا محمد بن احمد
ابن ... التميمي عن ابيه قال حدثنا احمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن ...
... عن ... بن المسيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
... ملكا يقال له سخائيل ياخذ البراءات عند كل صلوة من رب العالمين فاذا اصبح
المؤمنون فقاموا وتوضؤوا وصلوا صلوة الفجر اخذ من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها اني انا الله
الباقي عبادي وامائي في حرزي جعلتكم وفي حفظي سكنتكم وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلتكم فانتم
مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة
الثانية مكتوب فيها

الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عبادي وامائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضائي عنكم
دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها انا
الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم
برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة
مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق علي ان ارضيكم واعطيكم
يوم القيمة مناكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب
فيها اني انا الله لا اله غيري ولا رب سواي عبادي وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم
وفرائضي اديتم اشهدك يا سخائيل ... بعد صلوة العشاء ... بالملائكة اني
انهم قد غفرت للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمزيد
فمن رزق صلوة الليل من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل
بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف
ما لا يحصي عددهم الا الله تبارك وتعالى احد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب فاذا فرغ
كتب له بعددهم درجات قال منصور ... هذا الحديث ...
عن هذا الذكر ... هذا القيل من جبرئيل ... عن هذه الكرامة وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الصلوة عماد الدين ... الصلوة قربان كل تقي ... لكل شيء ...

إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عن النبي
ثم ... عن تفسير الأذان فقال يا علي الأذان حجتي على أمتي وتفسيره إذا قال المؤذن الله أكبر
محمد رسول — الله أكبر فإنه يقول اللهم أنت الشاهد على ما أقول يا أمة أحمد قد حضرت الصلوة فتهيئوا ودعوا عنكم شغلكم
وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله فإنه يقول يا أمة أحمد أشهد الله وأشهد ملائكته أني أخبرتكم بوقت
الصلوة فتفرغوا لها وإذا قال أشهد أن محمدا رسول الله فإنه يقول الله يعلم ويعلم ملائكته أني أخبرتكم بوقت
الصلوة فتفرغوا لها فإنه خير لكم وإذا قال حي على الصلوة فإنه يقول يا أمة أحمد دين قد أظهره الله
لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوه يغفر الله لكم تفرغوا لصلوتكم فإنها عماد دينكم وإذا قال حي على
الفلاح فإنه يقول يا أمة محمد قد فتح الله عليكم أبواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من الرحمة
تربحوا الدنيا والآخرة وإذا قال حي على خير العمل فإنه يقول ترحموا على أنفسكم فإنه لا أعلم لكم
عملا أفضل من هذه فتفرغوا لصلوتكم قبل الندامة وإذا قال لا إله إلا الله فإنه يقول يا أمة
أحمد اعلموا أني جعلت أمانة سبع سموات وسبع أرضين في أعناقكم فإن شئتم فأقبلوا
وإن شئتم فأدبروا فمن أجابني فقد ربح ومن لم يجبني فلا يضرني ثم قال يا علي الأذان نور لمن
أجاب نجى من ... وكنت خصما بين يدي الله ومن كنت له خصما فما أسوأ حاله
ثم المؤذن أطول أعناقا يوم القيامة وقال ثم إجابة المؤذن كفارة الذنوب والمشي
إلى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن أطاع الله ورسوله أدخله الجنة مع الصديقين والشهداء
وكان في الجنة رفيق داود

وكان في الجنة رفيق داود عليه السلام وله مثل ثواب داود وقال النبي صلى الله عليه وآله إجابة المؤذن رحمة وثواب الجنة
ومن لم يجب خاصمته يوم القيامة فطوبى لمن أجاب داعي الله ومشى إلى المسجد ولا يجيبه ولا يمشي إلى المسجد إلا مؤمن من أهل
الجنة وقال عليه السلام من أجاب المؤذن أجاب العلماء كان يوم القيامة تحت لواء النبي ويكون في الجنة في جواري
وله عند الله ثواب ستين شهيدا وقال عليه السلام من أجاب المؤذن من التائبين فهو من الشهداء في مقعد
لا يخافون إذا خاف الناس وقال عليه السلام من أجاب المؤذن كتب له شفاعتي وكنت له شفيعا بين يدي الله وغفر الله
له الذنوب سرها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة صلى مع الإمام أفضل ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة
وقال عليه السلام من سمع الأذان فأجاب كان له عند الله من السعداء وقال عليه السلام من لم يجب داعي الله فليس له في
الإسلام نصيب ومن أجاب اشتاقت إليه الجنة وقال عليه السلام من أجاب داعي الله استغفرت له الملائكة
ويدخل الجنة بغير حساب **الفصل الرابع** في فضيلة السواك عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال
من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه فله الجنة ومن استاك كل يوم مرتين فقد دام سنة الأنبياء عليهم السلام
وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى من الفقر وتطيب نكهته ويزيد في حفظه وفهمه
ويشد لثته ويبرئ ... ويذهب أوجاع ضرسه ويرفع عنه السقم وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور
وينقي أسنانه وتشيعه الملائكة عند خروجه من بيته ويستغفر له حملة العرش والكروبيون ويكتب الله له بكل
شعرة من جسده ثواب عشر حسنات ويرفع الله له ألف درجة ويفتح الله له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء — [illegible] ل
ويعطيه الله كتابه بيمينه ويحاسبه حسابا يسيرا ويفتح الله أبواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه

في الجنة ... ومن استاك ... الأنبياء دخل الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى
... عليه السلام في المنام ويكون يوم القيامة في عداد الأنبياء ويقضي الله له كل حاجة كانت له من أمر الدنيا والآخرة
ويكون يوم القيامة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ويكون في الجنة رفيق إبراهيم عليه السلام ورفيق جميع الأنبياء
وقال عليه السلام ركعتان بسواك أحب إلى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك **الفصل الخامس** في ثواب
أداء الصلوة الخمس روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أتم صلوة الخمس واجتنب الكبائر السبع
نودي يوم القيامة يدخل الجنة من أي باب شاء فقال رجل للراوي الكبائر السبع هل سمعتهن من رسول
الله صلى الله عليه وآله قال نعم الشرك بالله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات وقتل النفس والفرار من الزحف
وأكل مال اليتيم وأكل الربا قال الله تعالى في سورة المؤمنون بسم الله الرحمن
الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون حدثنا محمد بن أحمد
بن ... السعد التميمي عن أبيه قال حدثنا أحمد بن هشام قال حدثنا منصور بن مجاهد عن
... عن ... ابن المسيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى
... ملكا يقال له سخائيل يأخذ البراءات عند كل صلوة من رب العالمين فإذا أصبح
المؤمنون فقاموا وتوضؤوا وصلوا صلوة الفجر أخذ من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها أنا الله
الباقي عبادي وإمائي في حرزي جعلتكم وفي حفظي ... وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا أخذلكم وأنتم
مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر فإذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل البراءة
الثانية مكتوب فيها

الثانية مكتوب فيها أنا الله القادر عبادي وإمائي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات وأحللتكم برضائي عنكم
دار الجلال فإذا كان وقت العصر فقاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها أنا
الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي وإمائي حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم مساكن الأبرار ودفعت عنكم
برحمتي شر الأشرار فإذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة
مكتوب فيها أنا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وإمائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق علي أن أرضيكم وأعطيكم
يوم القيامة منيتكم فإذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب
فيها إني أنا الله لا إله إلا أنا غيري ولا رب سواي عبادي وإمائي في بيوتكم تطهرتم وإلى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم
وفرائضي أديتم أشهدك يا سخائيل وسائر ملائكتي أني قد رضيت عنهم
... قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع إلا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمزيد
ذلك فمن رزق صلوة الليل من عبد أو أمة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل
بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف
ما لا يحصي عددهم إلا الله تبارك وتعالى أحد طرفي كل صف بالمشرق والآخر بالمغرب فإذا فرغ
كتب له بعددهم درجات قال منصور كان الربيع بن بدر إذا حدث بهذا الحديث يقول أين أنت يا غافل
عن هذا الكرم وأين أنت عن قيام هذا الليل من جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الصلوة عماد الدين قال عليه السلام الصلوة قربان كل تقي قال عليه السلام إن لكل شيء وجها ووجه دينكم الصلوة

الصلاة الخمس ولكل شيء ثمن وثمن الجنة الصلاة الخمس ولكل شيء ركن وركن الاسلام الصلاة الخمس ولكل شيء سراج
وسراج قلب المؤمن الصلاة الخمس ولكل شيء براءة وبراءة قلب المؤمن من النار الصلاة الخمس ولكل شيء امان وامان
المؤمن من القطيعة والفرقة الصلاة الخمس خير الدنيا والآخرة وبها تبيين الكافر من المؤمن والمخلص من المنافق
وهي عماد الدين وملاك الجنة وزين الاسلام مناجاة الحبيب ... الحاجة وتوبة التائب وتذكرة ...
والبركة في المال وسعة الرزق ونور الوجه عن المؤمن ... الرحمة واستجابة الدعوة واستغفار الملائكة ...
الملحدين وقهر الشياطين ... المؤمن كفارة الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة ...
وزين البلد ... ... والقصور والحور العين وغرس الاشجار ... ...
من ... وقال صلى الله عليه وآله من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وقال صلى الله عليه وآله اول ما ... الايمان الصلاة
... اول ما يحاسب عليه ... وقال صلى الله عليه وآله اول ما فرض الله على عباده الصلاة وآخر ما يبقى عند
الموت الصلاة واول ما يحاسب يوم القيمة الصلاة فمن اجاب فقد سهل عليه ومن لم يجب فقد اشتد
على العبد وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الرجل المصلي اذا صلى ... على رأسه فلا ...
... خطاياه ... حتى يفرغ وقد ... خطاياه وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ... العبد في
العلانية ... قال نعم ... روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الصلاة مرضات الله
ومحبة الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق
وراحة في البدن وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش
جنبه وجواب منكر

جنبه وجواب منكر ونكير ومونس في القبر ... في قبره الى يوم القيمة
في عقوبة تارك الصلوة قال الله تعالى في سورة طه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم
القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
وقال في سورة مريم عليها السلام اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الصلوة عماد الدين فمن ترك الصلوة متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك ... واد في جهنم
والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ارايت فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال
النبي صلى الله عليه وآله حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك وتعالى ... يوم القيمة ... بالعبد ...
الصلوة فان جاء بها تامة ... وقال صلى الله عليه وآله لا تضيعوا صلواتكم فان من ضيع صلوته حشره
الله مع قارون وفرعون لعنهم الله واخزاهم ... على الله ان يدخله النار مع المنافقين ... لمن لم يحافظ على صلوته وقال
النبي صلى الله عليه وآله من ترك الصلوة حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ثم قال بين العبد والايمان وبين الكفر ترك
الصلوة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا من بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن
تجرأ عليه واوقعه في العظائم وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول ... الفاحش ... الصلوة وعن النبي صلى الله عليه وآله من ترك
الصلوة لا يرجوا ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالي ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا وقال عليه السلام من كان
تارك الصلوة ... فقد ... سبعين نبيا اولهم آدم وآخرهم محمد عليهم الصلوة والسلام قال النبي صلى الله عليه وآله
لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها قال النبي صلى الله عليه وآله
باطل ان خشي

يا علي ان اخبث الناس سرقة من يسرق من صلوته فقال علي عليه السلام وكيف ذلك يا رسول الله قال الذي لا يتم
ركوعه وسجوده ... صلوته ... عند الله في ... الفصل العاشر في فضيلة صلوة الليل قال الله تعالى في
سورة بني اسرائيل ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي سورة المزمل قم الليل
الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن مسلمة بن الخطاب ... عن محمد بن الليث عن جابر بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليه السلام ان
رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة
لله مخلصا ابتغاء مرضات الله تعالى قال الله تعالى لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في الليل
من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه
كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله تعالى اجر شهيد صابر صادق النية وشفع في اهل بيته ومن صلى
سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين ومن صلى سدس ليلة كتب له
من الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان
في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق
ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو
اعطي ملؤ الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل جزاؤه وكان له بذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد
اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى
ليلة ثمانية

ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناها انه يخرج من الذنوب
كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع
الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول تبارك
وتعالى للملائكة انظروا الى عبدي احيى ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في كل
مدينة جميع ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة
وروي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ عشر آيات في ليلة
لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب الله من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن
قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب
من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال من ذهب والمثقال اربعة وعشرون
قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وروي عن الباقر محمد بن علي عليهما السلام قال من
اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وترك الفصل الحادي عشر في فضيلة صلوة الجماعة
وفي عقوبة ترك الجماعة قال الله تعالى في سورة البقرة واركعوا مع الراكعين وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة اربع وعشرون
ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى من عبادة اربعين سنة وعن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة الظهر فقال يا محمد ان الله

جل جلاله يقرئك السلام واهدى اليك هديتين لم يهدهما الى نبي قبلك قال يا جبرئيل وما الهديتان
قال الصلوة الخمس في الجماعات قلت يا جبرئيل ولامتي في الجماعة قال يا محمد اذا كان اثنين كتب الله
تعالى لكل واحد بكل ركعة مائة وخمسين صلوة واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة
الفا ومائتي صلوة واذا كانوا خمسة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين واربعمائة
صلوة واذا كانوا ستة كتب الله لكل ركعة اربعة آلاف وثمانمائة صلوة واذا كانوا ثمانية
تسعة الف وستمائة صلوة واذا كانوا تسعة تسعة عشر الف صلوة واذا زاد على عشرة لو صارت
بحار السموات والارض كلها مدادا والاشجار اقلاما والثقلان مع الملائكة كتابا لم يقدروا
ان يكتبوا ثواب ركعة واحدة يا محمد تكبيرة يدركها المؤمن خير له من سبعين حجة والف عمرة سوى الفريضة
يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير له ان يتصدق مائة الف دينار على المساكين وسجدة يسجدها
خير من عبادة سنة وركعة يركعها المؤمن مع الامام خير له من مائة رقبة يعتقها في سبيل الله وليس
على من مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة عذاب يوم القيمة يا محمد من احب الجماعة
احبه الله والملائكة اجمعون روي عن ابن عباس قال من صلى هذه الصلوة في الجماعات قال
فان فاتك الفجر في الجماعة فصم يومك وان فاتك الظهر في الجماعة فصل بين الظهر والعصر وان
فاتك العصر في جماعة فاذكروا الله حتى الغروب الشمس وان فاتك المغرب في جماعة فصل بين
العشائين فان فاتك العشاء في جماعة فاحي ليلتك لعلك تدرك ما ادرك اهل الجماعة عن

النبي صلى

النبي صلى الله عليه وآله التكبير الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها وعن عبد الله بن مسعود رحمه الله
انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة وجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله فاتتني
تكبيرة الافتتاح فاعتقت رقبة هل كنت مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتقت اخرى هل
كنت مدركا فضلها فقال يا ابن مسعود لو انفقت ما في الارض جميعا لم تكن مدركا فضلها عن
انس بن مالك عن رسول الله صلعم صلوة الرجل جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول
الله صلوة يوم قال صلوة واحدة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان العبد خلف الامام
كتب الله له مائة الف الف وعشرين درجة قال النبي صلعم من صلى ركعتين بجماعة فله من الفضل على
من تبعهم كفضلي على امتي ومن صلى ستة فله من الفضل على من صلى بغير جماعة كمن جاهد في البحر على جانب
البر في سبيل الله ولو ان رجلا متعمدا صلى بجميع امتي بغير جماعة يتقبل الله تعالى صلوتهم جميعا بذكر انه صلى
عليه ومن صلى متعمدا وكل بستمائة الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات
قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن مظعون من صلى صلوة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى
تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين
سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين كحضر الفرس خمسين
سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر من اعتق ثمانية من ولد اسمعيل عليه السلم كل منهم رب بيت
يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة مقبولة ومن صلى العشاء الآخرة في جماعة كان

له كقيام

له كقيام ليلة القدر وقال الامام محمد الباقر ع ثلاث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي
في الليل والنهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يصلي في جماعة وليس
له صلوة ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون
صلوة ورجل يصلي في جماعة فله ثمانمائة صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمسمائة صلوة فقام جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله فسر لنا هذه فقال رسول الله صلعم رجل يرفع رأسه قبل الامام
ويضع قبل الامام فلا صلوة له ورجل يرفع رأسه مع الامام فلا صلوة ورجل يرفع رأسه مع الامام
ويضع مع الامام فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع رأسه بعد الامام ويرفع بعده
فله اربع وعشرون صلوة رجل دخل المسجد فرأى الصفوف مضيقة فقام وحده وخرج رجل من الصف
يمشي القهقرى وقام معه فله مع من معه خمسون صلوة ورجل يصلي مع الامام فله سبعون صلوة وكان رجل
مؤذنا يؤذن في اوقات الصلوة فله مائة صلوة ورجل كان اماما يقوم فيؤدي حق الامامة فله ستمائة
صلوة وسئل الحكمة في تعجيل الصلوة الاذان ولم يجعل لسائر العبادات الاذان والاعلام
قال لان الصلوة شبيه باحوال يوم القيمة ولان الاذان شبيه [illegible] بالنفخة الاولى لموت الخلائق
والاقامة شبيه بالنفخة الثانية كما قال الله تعالى واستمع يوم ينادِ المناد من مكان قريب والقيام الى الصلوة
شبيه بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع الايدي
الى التكبير الاولى شبيه برفع اليد لاخذ الكتاب يوم القيمة والقراءة في الصلوة شبيه بقراءة

الكتاب بين يدي

الكتاب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
والركوع شبيه بخضوع الخلائق لرب العالمين كما قال عز ذكره وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود
شبيه بالسجود لرب العالمين كما قال عز ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والتشهد
بالجلوس بين يدي الله كما قال عز ذكره فريق في الجنة وفريق في السعير قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعيدوه الا فلا صلوة له الا فلا
صوم الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهاد له الا وان مات ميتة جاهلية روى عبد الله بن مسعود
قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل ع وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام مع كل
واحد منهم الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرئك السلم ويقول بلغ امتك انه من بات
مفارقة الجماعة لا يجد رائحة الجنة ولو كان اكثر عملا من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد
تارك الجماعة عندي ملعون وعند الملائكة ملعون وقد لعنهم الله في التورية والانجيل والزبور والفرقان
وتارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة يا محمد تارك الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل
عليه الرحمة وهم هو وامتك ان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشهد جنازتهم ولا تمشي
على وجه الارض ابغض علي من تارك الجماعة يا محمد تارك الجماعة قد امرت كل ذي نفس ان
يلعنوا على تارك الجماعة وتاركها اشر من شارب الخمر والمحتكر وشر من نعال الدجال

والمرابا

واكل الربا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب وشر من النباش والمخنث وشر من العاق
شر من شاهد الزور يا محمد من مات مفارق الجماعة ادخله نار الفصل الثاني في استحباب
قوله عند دخول المسجد وعند الخروج عنه وفي ذكر عقوبة النوم في المسجد وثواب الاسراج فيه بالليل
قال الله تعالى في سورة التوبة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة
وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقال في سورة البقرة
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وكان
رسول الله صلعم اذا دخل المسجد يضع رجله اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت ولا حول
ولا قوة الا بالله واذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم قال يا علي من دخل المسجد يقول كما قلت تقبل الله صلواته وكتب له بكل ركعة صلاة فضل مائة
ركعة فاذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع الله له بكل قدم مائة حسنة وقال
صلى الله عليه وآله اذا دخل العبد المسجد فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان اوه كسر
ظهري وكتب الله له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل ذلك كتب الله له بكل شعرة
على بدنه مائة حسنة ورفع له مائة درجة وقال عليه السلام اذا دخل المؤمن في المسجد فيضع
رجله اليمنى قالت الملائكة غفر الله لك واذا خرج ويضع رجله اليسرى قالت الملائكة حفظك الله
وقضى لك الحوائج وجعل مكافاتك الجنة روي باسناد صحيح عن ابي عبد الله عم قال يا علي بن يقطين

تسبيحة بمكة

تسبيحة بمكة افضل من خراج العراقين ينفق في سبيل الله وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت
حتى يرى رسول الله صلعم ويرى منزله في الجنة وروي باسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
رسول الله صلعم يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك تنزها وحج الاغنياء تجارة وحج المساكين
مسئلة قال امير المؤمنين عم مكة حرم الله والمدينة حرم رسوله والكوفة حرمي لا يريدها جبار
يجور فيه الا قصمه الله روي باسناد صحيح عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة
لاعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد ان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة
وروي باسناد صحيح عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال النافلة في المسجد الكوفة تعدل عمرة مع النبي
صلى الله عليه وآله والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله وقد صلى فيه الف نبي والف
وصي وقال الصادق عم ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله
صلعم لما اسري به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله انك الساعة مقابل مسجد
كوفان قال فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي ركعتين فاستأذن الله عز وجل فاذن له
فان ميمنته لروضة من رياض الجنة وان مؤخره لروضة من رياض الجنة وان الصلوة المكتوبة
فيه لتعدل الف صلوة وان النافلة فيه لتعدل خمسمائة صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة
ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا روي باسناد صحيح عن حمزة الثمالي انه قال
سألته عن الاسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المؤمنين عليه السلم وقال ع كان الحسن بن علي عم

يصلي عند الخامسة فاذا غاب امير المؤمنين صلى فيها الحسن بن علي وهي من باب كندة وقال الصادق
عم الاسطوانة السابعة مما يلي ابواب كندة هي مقام ابراهيم والخامسة مقام جبرئيل عم وفيها
مع النبيين عم وتحت صخرة الطيبة التي خلق الله منها النبيين وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه
وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون
الجنة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول نعم المسجد الكوفة صلى فيه الف نبي والف
وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة ميمنته رضوان الله ووسطه من رياض الجنة وميسرته مكره قال
قلت بابي انت ما معنى ما تقول مكره قال يعني منازل الشيطان قال عليه السلم صلوة في مسجد الكوفة
تعدل الف صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة في هذه المساجد الذي ذكرناه عن ابي جعفر عم
قال صلوة في بيت المقدس الف صلوة وفي المسجد الاعظم مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة
خمس وعشرين صلوة وصلوة في مسجد السوق اثنا عشر صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة
واحدة وقال النبي صلى الله عليه وآله الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما ياكل البهيمة
الحشيش وقال عم لا تدخل المساجد الا بالطهارة ومن دخل المسجد بغير الطهارة فالمسجد خصمه وقال
عم من نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله بداء لا زوال له وقال النبي صلى الله عليه وآله يأتي في آخر
الزمان ناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا لا تجالسوهم
فليس لله بهم حاجة وقال عم من بنى مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج منه ما تقذى عينا

كتب الله له كفلين

كتب الله له كفلين نصيبين من رحمته وقال عليه السلم ثلثة يشكون الى الله تعالى منها مسجد خراب لا يصلي
فيه اهله والبيت لا يصلى فيها والمصحف لا يقرأ صاحبه وغيره وقال الرضا عم ان البيوت
التي يصلى فيها بالليل يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وعن النبي
صلى الله عليه وآله قال من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام
في ذلك المسجد ضوءه وقال عليه السلم من ادخل ليلة واحدة سراجا في المسجد غفر له ذنوب
سبعين سنة وكتب له عبادة سنة وله عند الله مزيد فان زاد على ليلة واحدة فله بكل ليلة زيد ثواب
نبي فاذا اتم عشر ليال لا يصف الواصفون ماله عند الله من الثواب فاذا اتم الشهر حرم الله جسده على
النار وفتح له ابواب الجنة فيدخل من ايها شاء بغير حساب وله بكل ركعة يصلونها بضوءه
شر من النار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة ويكون في الجنة رفيق ابراهيم عليه السلم الباب
الخامس وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في فضيلة التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والتمجيد قال
الله تعالى في سورة بني اسرائيل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان
حليما غفورا وقال في سورة الحديد سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال في
سورة الحشر وسورة الصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبح لله ما في السموات
وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم وقال في سورة التغابن يسبح لله ما في السموات
وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سيد التسابيح فمن قاله في يوم مرة كان خيرا له من عتق
رقبة وكان خيرا له من عشرة الاف فرس يوجهها في سبيل الله وما يقوم من مجلسه الا مغفورا له ذنوب
واعطاه الله بكل حرف منه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من قال مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر كتب الله اسمه في ديوان الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون
في الجنة رفيق خضر عليه السلام سبحان الله خير من حمل فرس في سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله
ولا اله الا الله خير من الدنيا وما فيها يقدمها الرجل بين يديه والله اكبر خير من عتق رقبة فمن يقول
كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حرم الله جسده على النار روي
محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم يرفعه قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله
ان للاغنياء ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ولهم ما يحجون وليس لنا ما نحج ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق
فقال صلى الله عليه وآله من كبر مائة مرة كان افضل من عتق رقبة ومن سبح مائة مرة كان افضل من
مائة فرس يوجهها في سبيل الله بسرجها ولجمها ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا ذلك
اليوم الا من زاد فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول
الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال
عليه السلام من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة حين يصبح ومائة مرة حين يمسي
غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروي عن ابن عباس رحمه الله قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله

ومن قال

وسلم فقالوا يا رسول الله ان الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم
اموال يعتقون ويتصدقون فقال صلى الله عليه وآله فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلثا
وثلثين مرة والحمد لله ثلثا وثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات
فانكم تدركون من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم وقال النبي صلى الله عليه وآله خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا
دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين ويكبره اربعا وثلثين ويسبح عند منامه
عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة مقدمات ومؤخرات ومعقبات
وهن الباقيات الصالحات عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله
غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله ولا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال
رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها
وذلك ان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم ارأيتم
لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا
رسول الله قال افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله
قال ان يقول احدكم اذا فرغ من الصلوة الفريضة ثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا

الا الله

الا الله والله اكبر فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهو يدفعن الهدم والغرق والحرق
والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم
وهن الباقيات الصالحات وقال النبي صلى الله عليه وآله من قال حين يدخل السوق سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر
بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة الاف حسنة ومحي عنه ثلاثة الاف سيئة ورفع له ثلثة الاف درجة
وخلق منها طائرا في الجنة يسبح له وكان اجر تسبيحه له عن ابي جعفر عليه السلام قال من قال سبحان الله
من غير تعجب خلق الله منها طائرا له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة
ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ الحمد لله
كما هو اهله شغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدي
وعلي ثوابها عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب
العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته عن ابي عبد الله عليه
السلام من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم استغفر الله غفر له وهي مائة باللسان والف في الميزان
وتطرد الشيطان وترضي الرحمن روي عن ابن عباس مررت مع النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول
لا حول ولا قوة الا بالله قلت يا نبي الله ما ثوابه قال صلى الله عليه وآله تسبيح حملة العرش من

قال مرة

قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة
ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز ونور للصلوة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من قال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله رزقه الله الحج فان كان قد اقترب اجله
اخر الله اجله حتى يرزقه الحج وقال عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه
فقر ابدا وروي عن الصادق عليه السلام من قال بعد الفراغ من صلوة المغرب سبع مرات بسم الله
الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يرفع الله عنه انواع البلايا والا مراض
عن الصادق عليه السلام قال من قال بعد صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم بعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام
والبرص عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في يوم مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله دفع الله عنه
بها سبعين نوعا من انواع البلاء ايسرها الهم

في فضيلة الاستغفار قال الله تعالى
في سورة النوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال في سورة الانفال وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وقال في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال عليه السلام لا كبيرة

مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال استغفر الله مائة مرة حين
ينام بات وقد تحاتت الذنوب عنه كما تتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان رسول الله صلعم يقول الا ان لكم حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين فبقي الاستغفار فاكثروا
منه فانه ممحاة للذنوب قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
عن اسماعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا
والآخرة قال فكتب بخطه اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه في ليلة القدر ورطب شفتيك بالاستغفار
عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله
يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان
سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب في
الافق المبين قال قلت وما الافق المبين قال قاع بين يدي الله فيها انهار يطرد فيه من القدحان
عدد النجوم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو
نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام
واسأله ان يتوب علي الا غفرها له ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة عن
ابي جعفر عليه السلام قال من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين
الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه وقال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله

عن النبي صلى الله عليه وآله قال من استغفر الله بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب سبعين سنة
وقال النبي صلعم من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب قال النبي صلى الله عليه وآله افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء
الاستغفار ثم تلا رسول الله صلعم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال النبي صلعم
ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال عليه السلام انه ليغان على قلبي حتى استغفر
في اليوم مائة مرة قال رسول الله صلعم من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له كفارة الاغتياب
ان تستغفر لمن اغتبته وقال الرضا عليه السلام من استغفر من ذنب وهو يفعله فكأنما يستهزئ
بربه وقال عليه السلام خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وقال عليه السلام الا اخبركم
بدائكم ودوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال داؤكم الذنوب ودواؤكم الاستغفار وقال عليه السلام
توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة عن النبي صلى الله عليه وآله من قال حين يأوي الى
فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له
ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج
وان كانت عدد ايام الدنيا وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه من استغفر سبعين مرة
بعد صلاة العصر غفر الله له سبعمائة ذنب

في فضيلة الصلوة على
النبي صلى الله عليه وعلى آله المعصومين قال الله تعالى في سورة الاحزاب ان الله وملائكته يصلون

على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلعم من صلى علي مرة صلى الله عليه
الف مرة ومن صلى الله عليه الف مرة لا يعذبه في النار ابدا وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة فتح
الله عليه بابا من العافية وقال عليه السلام من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة وروي عن عبد الله
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة وقال
النبي صلعم في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم او كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل
الكبائر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقربكم مني يوم القيامة
في كل موطن اكثركم علي صلوة في دار الدنيا ومن صلى علي في يوم الجمعة او في ليلة الجمعة
مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله
له بكل صلوة ملكا يدخلها علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا ويخبرني من صلى علي باسمه ونسبه
الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
صلى علي مرة صلت عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى عليه الله ومن صلى عليه الله
لم يبق في السماوات والارض شيء الا ويصلي عليه عن الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر
ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلعم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي
ومن ادرك ابواه او احدهما ولم يبر بهما فقد شقي وقال النبي صلعم من صلى علي مرة

لا يبقى

لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام من صلى على النبي
وآله مائة مرة في كل يوم ابتدرها سبعون الف ملك يبلغونها الى رسول الله
صلى الله عليه وآله قبل صاحبه وقال النبي صلعم من قال صلى الله على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر
اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه روي عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وآله ما من احد من امتي يذكرني ثم صلى علي الا غفر الله له ذنوبه وان
كان اكثر من رمل عالج وقال عليه السلام من صلى علي مرة واستمع حافظيه الا لا يكتبان
عليه ذنبا ثلثة ايام وقال عليه السلام من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئة ثمانين
سنة عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى
يرى مقعده من الجنة وقال عليه السلام الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل
والتكبير قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نورا
وعلى يمينه نورا وعلى شماله نورا وعلى فوقه نورا وعلى تحته نورا وعلى جميع اعضائه نورا وقال
عليه السلام من نسي الصلوة علي خطأ طريق الجنة وقال صلعم لن يلج النار من صلى
علي وقال عليه السلام الصلوة علي نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن
من اهل النار وفي رواية عبد الرحمن بن عوف انه قال جاءني جبرئيل عليه السلام وقال
انه لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف

ملك كان من اهل الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي الف مرة
لم يمت حتى يبشر له بالجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوتكم علي جواز دعائكم ومرضات
ربكم وزكواة لاعمالكم روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب
حتى يصلي على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يصل لم يرفع
الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل علي اخطا طريق الجنة وقال النبي
صلى الله عليه وآله من صلى علي صلواة صلى الله تعالى بها عشر صلواة ومحى عنه عشر سيئات واثبت له
بها عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به ايهما يبلغ روحي منه السلم وقال عليه السلم اكثروا من
الصلواة علي يوم الجمعة فانه يوم تضاعف فيه الاعمال واسئلوا الله الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يا رسول
الله وما الدرجة الوسيلة من الجنة قال هي اعلى درجة من الجنة لا ينالها الا نبي ارجو ان اكون
انا وروى زاد بن ابي شيبة في حديثه روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لقيني جبرئيل
فبشرني قال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه
فسجدت لذلك روي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي وعلى الي تعظيما
لحقي خلق الله من ذلك القول ملكا يرى جناح له بالمشرق والاخر بالمغرب ورجلاه
مغموستان في الارض السفلى وعنقه ملتوي تحت العرش فيقول الله عز وجل له صل على عبدي
كما صلى على النبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى
علي في كتابه

علي في كتابه لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام ذلك مكتوبا الى يوم القيمة عن علي عليه السلم قال
الصلواة على النبي وآله امحق للخطايا من الماء للنار والسلم على النبي وآله افضل من عتق رقاب
وحب رسول الله صلى الله عليه افضل من مهج الانفس او قال ضرب السيوف في سبيل الله عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا ذكرتم النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلواة عليه فانه من صلى على النبي صلواة واحدة
صلى الله عليه الف صلواة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد
لصلواة الله وصلواة ملائكته فمن لا يرغب في هذه الا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند الميزان يوم القيمة
فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلواة علي حتى اثقل بها حسناته عن الحرث الاحول
قال قال امير المؤمنين عليه السلم كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على النبي وآله عن الصباح
بن سيابة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم الا اعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال
قلت بلى قال قل بعد الفجر اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك من حر
جهنم عن ابي عبد الله عليه السلم قال وجدت في بعض الكتاب من صلى على النبي واهل بيته كتب
له الف حسنة عن ابي عبد الله الحسين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى
علي يوم الجمعة مائة صلواة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا ثلثون وثلثون للاخرة
ثواب من قال في الصلواة الصبح والمغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا قال

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد
وذريته عن ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول من قال في دبر صلواة الفجر وصلواة
المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا
وثلثون في الآخرة قال قلت له ما معنى صلواة الله وصلواة ملائكته وصلواة المؤمنين قال
صلوات الله رحمة من الله وصلواة الملائكة تزكية منهم له وصلواة المؤمنين دعاء منهم له ومن سر
آل محمد في الصلواة على النبي وآله اللهم صل على محمد وآل محمد في الاولين وصل على محمد وآل محمد في الآخرين
اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة اللهم اني آمنت بمحمد وآله ولم اره فلا تحرمني
يوم القيمة رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا
لا اظما بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم اني كما آمنت بمحمد ولم اره فعرفني في الجنان
وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة فان من صلى على النبي بهذه الصلواة هدمت ذنوبه
وغفرت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطي امله وبسط له في رزقه واعين على
عدوه وهي له سبب انواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه في الجنان الاعلى يقولهن ثلث
مرات غدوة وثلث عشية ثواب من جعل ثلث صلواته او نصف صلواته او كل صلواته
للنبي صلى الله عليه وآله عن ابي عبد الله عليه السلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله اني جعلت ثلث صلواتي لك فقال ذلك افضل قال يا رسول الله اني قد جعلت
لك نصف

كل صلواتي لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر آخرتك ودنياك فقال له رجل اصلحك
الله كيف يجعل صلواته له فقال ابو عبد الله عليه السلم لا يسال الله شيئا الا بدا بالصلواة
على محمد وآل محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي
عليه السلم الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني
جبرئيل آنفا بالعجب فقال له علي عليه السلم وما الذي اخبرك به يا رسول الله قال اخبرني
ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلواة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء
وصلت عليه الملائكة سبعين صلواة وانه لمذنب خطاء ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات
الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين
صلواة وانا اصلي عليه سبعمائة صلواة واذا صلى علي ولم يتبع بالصلواة على اهل بيتي
كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله تعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا
دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق اهل بيتي سال ابو عبد الله عليه السلم عن افضل
الاعمال يوم الجمعة فقال الصلواة على محمد وآل محمد مائة مرة بعد العصر وما زادت فهو افضل عن
ابي عبد الله عليه السلم قال من قال في يوم مائة مرة رب صل على محمد وآل محمد وعلى اهل بيته قضى الله له مائة
حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة

وفيه اربعة فصول

في فضل اداء الزكواة وغيره قال الله تعالى في سورة البقرة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا

فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال تعالى في سورة التوبة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
وقال الله تعالى في سورة آل عمران ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وآله حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا امراضكم
بالصدقة وقال امير المؤمنين ع ان الله تعالى فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء وقال الله تعالى
المال مالي والاغنياء وكلائي والفقراء عيالي فمن بخل بمالي على عيالي ادخله النار ولا ابالي وقال الصادق ع
من منع قيراطا من الزكاة فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وقال عليه السلم ما ضاع مال في البر والبحر الا من
منع الزكاة في فضل صوم شهر رمضان وغيره قال الله تعالى في سورة البقرة يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي من صام شهر
رمضان في انصات وسكوت كف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام والكذب
والغيبة والاذى اقربه الله حتى تماس ركبته ركبة ابراهيم ع ولم يكن بينه وبين الرحمن
الا قدر شبرا وسلام يحفظ مبره ايهما قال صلى الله عليه وآله وعن النبي ص انه قال اذا صمت
فليصم سمعك وبصرك ولا تكون يوم صومك كيوم فطرك وروى جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر هذا شهر رمضان
من صام نهاره وقام وردا من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر
قال جابر يا رسول الله ما احسن هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر وما اشد هذه
الشروط

الشروط وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عتق الف الف
الف الف عتيق من النار واذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة اعتق الله تعالى في كل ساعة منهما الف
الف عتيق كلهم قد استحق على النار والنوال ويستحب في هذا الشهر اعني شوال وفي سائر الشهور
صوم ثلثة ايام اول خميس في العشر الاول واول اربعاء في العشر الثاني واخر الخميس في العشر الاخير
وكذلك في كل شهر فانه روي عنهم عليهم السلم ان ذلك يعدل صيام الدهر ويوم الخامس والعشرين
من شهر ذي القعدة دحيت فيه الارض من تحت الكعبة ويستحب صوم هذا اليوم وروي ان
من صامه عدل ذلك صوم ستين شهرا وذي الحجة يستحب صوم هذا العشر الى التاسع فان ايام العشر
صيام اول يوم منه وهو يوم مولد ابراهيم الخليل ع كما روي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما
السلام انه قال من صام اول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا الثامن عشر
من ذي الحجة وهو يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان وصيام تعدل عند الله سبحانه
مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو العيد الاكبر محرم قال النبي صلى الله عليه وآله من صام
يوم عاشورا كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ومن صام عاشورا كتب له اجر كان من
سبع سموات ومن فطر عنده مؤمن يوم عاشورا فطر عنده جميع امة محمد صلى الله عليه وآله ومن
مسح يده على راس يتيم رفعت له بكل شعرة على راسه درجة ربيع الاول يوم السابع عشر منه
كان فيه مولد النبي صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم
البركة وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو احد الايام الاربعة روي عنهم عليهم السلم

انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه صدقة
وزيارة المشاهد شهر جمادى الثاني في النصف منه سنة ست وثلاثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين ع
يستحب صيام هذا اليوم شهر رجب يستحب صومه كله وروي عن امير المؤمنين عليه السلم انه كان
يقول رجب شهري وشعبان شهر رسول الله ورمضان شهر الله وروي سماعة بن مهران عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام ثلثة ايام من رجب كتب الله له
بكل يوم صيام سنة ومن صام سبعة ايام منه غلقت عنه سبعة ابواب النار ومن صام ثمانية
ايام منه فتحت له ابواب الجنة ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله حسابا يسيرا ومن صام رجب كله
كتب الله له رضوانه ومن كتب رضوانه لم يعذبه في امال الشيخ ابي جعفر بابويه رضي الله عنه حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت
له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في اخره جعله الله عز وجل من
ملوك الجنة وشفع في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه
وان كان فيهم مستوجبا للنار يوم السابع والعشرين منه فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ويستحب
صومه وهو احد من الايام الاربعة في السنة شعبان المعظم روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
من صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين منه نظر الله اليه في كل يوم وليلة
في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة البتة ومن صام يومين منه نظر الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا
ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلثة ايام منه زار الله عز وجل في عرشه وفي جنته كل يوم
وفي الجنة

وفيه الحسين عليه السلم في فضل الجهاد وقال الله تعالى في سورة التوبة ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند
الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها
ابدا ان الله عنده اجر عظيم وهذه الاية سابقة من الاول والا مؤخرة وفي صحيفة الرضا عليه السلم
باسناده قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن علي عليه السلم قال بينما امير المؤمنين عليه السلم يخطب الناس
ويحضهم على الجهاد اذ قام اليه شاب فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال
امير المؤمنين عليه السلم كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله الى هنا موافق للتسبيح في المواضع
ناقته الاختلاف على ناقته العضبا ونحن منقلبون على غزوة ذات السلاسل فسالته عما سالتني فقال
ان الغزاة اذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فاذا تجهزوا لغزوهم باهى الله بهم الملائكة
فاذا ودعهم اهلوهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها ويوكل
الله تعالى بكل رجل منهم اربعين ملكا يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ولا يعمل حسنة
الا ضعف له ويكتب له بكل يوم عبادة الف رجل يعبدون الله الف سنة كل سنة ثلثمائة وستون
يوما واليوم مثل عمر الدنيا واذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الله تعالى
اياهم

اياهم فاذا بردوا العدو وهم واشرعت الاسنة وفوقت السهام وتقدم الرجل الى الرجل
حفتهم الملائكة باجنحتها ويدعون الله لهم بالنصرة والتثبيت فنادى مناد الجنة تحت ظلال
السيوف فتكون الطعنة والضربة على الشهيد اهون من شرب الماء البارد في اليوم الصائف
فاذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة او ضربة لم يصل الى الارض حتى يبعث الله اليه زوجته من
حور العين فتبشره بما اعد الله له من الكرامة فاذا وصل الى الارض تقول له الارض مرحبا بالروح
الطيبة التي اخرجت من البدن الطيب ابشر فان لك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ويقول الله تعالى انا خليفته في اهله ومن ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم فقد
اسخطني ويجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث تشاء تأكل من ثمارها وتأوي الى
قناديل من ذهب معلقة بالعرش ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس سلوك
كل غرفة ما بين صنعاء الى الشام يملأ نورها ما بين الخافقين في كل غرفة سبعون
بابا على كل باب سبعون مصراعا من ذهب على كل مصراع سبعون سكة في كل غرفة سبعون
خيمة في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب قوائمها الدر والزبرجد موضوعة بقضبان من زمرد على كل
سرير اربعون فراشا غلظ كل فراش اربعون ذراعا على كل فراش زوجة من الحور العين
عربا اترابا فقال الشاب يا امير المؤمنين اخبرني عن العربة قال هي الغنجة الرضية الشهية
لها سبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة صفر الحلي بيض الوجوه عليهم تيجان اللؤلؤ على رقابهم

المناديل بايديهم

المناديل بايديهم الاكربة والاباريق فاذا كان يوم القيمة يخرج من قبره شاهرا سيفه تشخب
اوداجه دما اللون لون الدم والرائحة رائحة المسك يخطو في عرصة القيمة والذي نفسي بيده
لو كان الانبياء على طريقهم لترجلوا لهم لما يرون من بهائهم حتى يأتوا الى موائد من الجواهر فيقعدون
عليها ويشفع الرجل منهم في سبعين الفا من اهل بيته وجيرانه حتى ان الجارين يختصمان ايهما
اقرب جوارا فيقعدون معي ومع ابراهيم على مائدة الخلد فينظرون الى الله تعالى بكرة وعشيا
وفي رواية في كل بكرة وعشية
في ذكر فائدة بعض ما فرض الله تعالى من الايمان
والصلوة والزكوة وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة
تنزيها من الكبر والزكوة تسببا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد
عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة
الرحم منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب
الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تصحيحا للنسب وترك اللواط تكثيرا
للنسل والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام
امانا من المخاوف والامانة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة قال الحسن بن علي عليهما السلام
ان من اخلاق المؤمنين قوة في الدين وكرما في لين وحزما في علم وعلما في حلم وتوسعة في نفقة
وقصدا في عبادة وتحرجا في طمع وبرا في استقامة لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي

بالبر له ولا يجحد حقا هو عليه ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشع في الصلوة متوسع في الزكوة شكور
في الرخاء صابر عند البلاء قانع بالذي له لا يطيع به الغيظ ولا يجمح به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت
ليسلم يصبر ان بغي عليه ليكون الله الذي يجزيه وينتقم له
وفي سنته فضول
في فضيلة العدل قال الله تعالى في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة النساء
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال رسول الله صلى الله عليه وآله عدل ساعة خير
من عبادة سبعين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
وقال عليه السلم احسنوا الى رعيتكم فانها انصاركم وقيل الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا
يبقى بالجور مع الايمان
في عون المؤمن قال الله تعالى في سورة الحشر ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال الصادق
ع عن آبائه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله يقول من يقضي لاخيه المؤمن حاجة قضى الله
له حوائج كثيرة احداهن الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عرى كساه الله من سندس
واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسى اخاه المؤمن من غير عرى لم يزل في رضوان الله
ما دام على المكسو منه سلكة ومن اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى اخاه
المؤمن هنيئا بهنيه وشد به عضده اخدمه الله من الولدان المخلدين ومن كنسع

اوليائه القاهرين

اوليائه القاهرين ومن حمل اخاه المؤمن رجله حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة
والخلائق يوم القيمة ومن زوج اخاه المؤمن زوجة يأنس بها ويستريح اليها زوجه الله
من [illegible] من الحور العين وآنسه في قبره باحب الفريقين اليه من اهل بيته واخوانه وآنسهم
ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه الله تعالى على اجازة الصراط عند دحض الاقدام
وعن النبي صلى الله عليه وآله من اطعم اخاه المؤمن حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله تعالى
من النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسيرة خمسمائة عام
في السرور
على المؤمن قال امير المؤمنين علي عليه السلم من ادخل السرور على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور
علينا اهل البيت ومن ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور على رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن ادخل السرور على رسول الله صلى فقد سر الله تعالى ومن سر الله كان
حقا على الله ان يسره وان يسكنه جنته ومن اتى اخاه المؤمن الى منزله لا لحاجة اليه الا في انه
كتب في زوار الله وكان حقا على الله ان يكرمه وقال النبي صلى الله عليه وآله التبسم في وجه المؤمن
الغريب من كفارات الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وآله من اكرم غريبا في غربته
او نفس غمته او اطعمه او سقاه شربة او ضحك في وجهه فله الجنة
في ايذاء
المؤمن قال الله تعالى في سورة الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى مؤمنا فقد

اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وفي خبر اخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال عليه السلم من نظر الى
مؤمن نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر لحمه وجسده
وجميع اعضائه وروحه حتى يورده مورده وعن امير المؤمنين عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله تعالى
فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم الى اخر الحديث
الطويل وقال عليه السلم عن سيد المرسلين من روى على اخيه المؤمن رواية يريد بها شينه
وهدم مروته اوقفه الله في طينة خبال في النار حتى يخرج مما قال وقال عليه السلم
من اخرج مؤمنا من سلطانه لم يطعه الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يوجر عليه في الظلم
قال الله تعالى في سورة ابراهيم ع ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية وقال في سورة
الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عدل
ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد
واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال عليه السلم من اصبح ولا يهم بظلم احد
غفر له ما اجترم وقال عليه السلم ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين
فلم يعدل لهم وروى عن ابي جعفر الباقر ع انه قال الظلم ثلثة ظلم لا يغفره الله وظلم

يغفره الله

يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله عز وجل فالشرك بالله واما
الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم
الذي لا يدعه الله فالظلم بينه وبين العباد وقال عليه السلم ما ياخذ المظلوم من دين الظالم
اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا المظلوم وقال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيمة قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع شعر الم تعلم بان الظلم
عار جزاء الظلم عند الله نار وللمظلوم وارى جنان وللظلام في النيران
نار وروى باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح
لها ابواب السماء وتصير الى العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه
والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر وقال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم
ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام قال الباقر ع العامل بالظلم والمعين
له والراضي به شركاء ثلث وقال النبي صلى الله عليه وآله الظلم ندامة وقال النبي ع
شر الناس المثلث قيل يا رسول الله ما المثلث قال الذي يسعى باخيه الى السلطان فيهلك
نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع
ظالم فقد اجرم عن ابي عبد الله ع عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة

او ربط كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من ظلم احد ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة عن ابي عبد الله عليه السلم ما انتصر الله من
ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون عن ابن
عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود ع قل للظالمين لا يذكروني فاني حقا على ان اذكر
من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم في الرشوة قال الله تعالى في سورة المائدة
وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله في الوصية لعلي عليه السلم يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن
الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن وروى عن الرضا عليه السلم انه قال
حدثني ابي عن علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل
تقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وقال النبي صلى الله عليه وآله الراشي والمرتشي
والماشي بينهما ملعون وقال عليه السلم لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال
النبي صلى الله عليه وآله اياكم والرشوة فانها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة
ريح الجنة واياكم والتواضع للغني فما تضعضع احد لغني الا ذهب نصيبه من الجنة عن جعفر الصادق
عليه السلم عن ابائه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان شرار امتي الذين
يكرمون مخافة شرهم الا ان اكرمهم الناس اتقاهم شرة فليس مني

في ثواب رد

في ثواب رد المظلمة الى صاحبها قال الله تعالى في سورة النساء ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان
الله كان سميعا بصيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله درهم يرده العبد الى الخصماء
خير له من عبادة الف سنة وخير له من عتق الف رقبة وخير له من الف حجة وعمرة وقال
عليه السلم من رد درهما الى الخصماء اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل دانق ثواب نبي
وبكل درهم مدينة من درة حمراء وقال عليه السلم من رد ادنى شي الى الخصماء جعل الله
بينه وبين النار سترا كما بين السماء والارض ويكون في عداد الشهداء وقال عليه السلم
من ارضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق اسمعيل بن ابرهيم ع
وقال ع ان في الجنة مداين من نور وعلى المداين ابواب من ذهب مكلل بالدر
والياقوت وفي جوف قباب من مسك وزعفران من نظر الى تلك المداين تمنى
ان يكون له مدينة منها قالوا يا نبي الله لمن هذه المداين قال للتائبين النادمين المرضين الخصماء
من انفسهم فان العبد اذا رد درهما الى الخصماء اكرمه الله كرامة سبعين شهيدا
فان درهما يرد العبد الى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن رده ناداه
ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك قال
عليه السلم من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلث زفرات فاولها لا تبقى

ومعه الآخرة على عقبيه والزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخريه والزفرة الثالثة لا يبقى
قيح الا خرج من فمه فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصماء فمن فعل فانا كفيله بالجنة وقال النبي
صلى الله عليه وآله لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين الف حجة مبرورة
وفيه ثمانية فصول   في فضل التزويج قال الله تعالى
في سورة النور وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله
من فضله والله واسع عليم وقال في سورة النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تزوج فقد
احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي وقال عليه السلم النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس
مني وقال عليه السلم تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال عليه السلم
تزوجوا الولود الودود وقال عليه السلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليه السلم المتزوج النائم افضل
عند الله من الصائم القائم وقال عليه السلم تزوجوا فانهن جلاب الرزق وقال عليه السلم تفتح ابواب السماء
بالرحمة في اربعة مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب
الكعبة وعند النكاح وقال عليه السلم لرجل اسمه عكاف الك زوجة جارية قال لا يا رسول الله قال
افانت موسر قال نعم قال تزوج والا فانت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج والا فانت
من اخوان الشياطين وقال عليه السلم لا تنكح المرأة لاربع لمالها وجمالها ونسبها ودينها فعليك

بذات الدين

بذات الدين تربت يداك وروى الحسن بن علي تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع
في عقد واحد وقال عليه السلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصيام
فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية وقال عليه السلم شراركم
عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال خيار امتي المتاهلون وقال شرار امتي العزاب
وقال النبي صلى الله عليه وآله لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت تزوج فان التزويج بركة ولتعفف
مع عفتك ولا تزوج اثنى عشرة نسوة قال وما هي عشرة يا رسول الله فقال لا تزوج منغضة منعقدة ولا
عيفصة ولا شهبرة ولا سلطقية ولا مذبوبة ولا حسانة ولا منانة ولا رقبا ولا هيدرة ولا
لفوتا ولا لغوتا وفي رواية ولا لهبرة ولا نهبرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل في التزويج
حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل خطوة خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة
في ما يستحب عند دخول العروس في البيت وفي بيان اوقات الحسنة والمكروهة للجماع
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها
وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا
من الفقر وادخل فيه سبعين لونا من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على راس العروس
وتحصل البركة في كل زاوية من البيت وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت
في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها الاول من الالبان والخل والكزبرة والتفاح

الحامضة قال علي عليه السلم لاي شيء يمنعها هذه الاشياء قال لان الرحم تبرد من الالبان والخل
لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشد عليها الولادة والتفاح
الحامضة تقطع حيضها فيصير عليها الداء ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك اول الشهر ووسطه وآخره
فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان
قضي بينكما ولد يكون احول يا علي اذا كنتما جنبا فلا تقرءا القرآن فاني اخاف ان ينزل عليكما نار من السماء
فتحرقكما يا علي لا تجامع الا ومعك خرقة ومع امرأتك خرقة والا فيقع الشهوة على الشهوة فيقع بينكما
العداوة حتى الطلاق يا علي لا تجامع امرأتك قائما فانه ان قضي بينكما ولد كان يبول في الفراش
يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد ~~كان يبول في الفراش يا علي~~ يكون نكدا
ولا يصيب الولد الا على كبر السن يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما ولد يكون له ستة
اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا
او قتالا يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر يا علي لا تجامع
امرأتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت
امرأتك فلا تجامع الا بوضوء فانه ان لم تفعل وقضي بينكما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع
امرأتك في نصف من شعبان فانه ان قضي بينكما ولد يكون ذو شامة وشعرة في وجهه يا علي
لا تجامع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا يا علي عليك بالجماع

في ليلة الاثنين

في ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بقسم الله يا علي لا تجامع في آخر الشهر اذا بقي منه يوم
او يومين فانه ان قضي بينكما ولد كان معتوها يا علي اذا جامعت في ليلة الثلثا فانه ان قضي ولد يكون
شهيدا او يرزق الله له الشهادة ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان يا علي
وان جامعت في ليلة الخميس فان قضي بينكما ولد يكون حكيما او عالما وان جامعتها يوم الخميس عند الزوال
فان قضي ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة الدنيا والآخرة وان جامعتها ليلة الجمعة فان قضي
ولد يكون فقيها وان جامعت يوم الجمعة بعد العصر وان قضي ولد يكون معروفا مشهورا عالما وان
جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء فان قضي ولد يرجوه ان يكون من الابدال ان شاء الله تعالى يا علي
في اول ساعة من الليل فانه ان قضي ولد يكون ساحرا مختارا الدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي كما
حفظتها عن جبرئيل عليه السلم   في ثواب خدمة العيال عن علي عليه السلم قال دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وانا انقي العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول
الله قال اسمع مني وما اقول الا من امر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها الا كان له بكل شعرة على بدنه
عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله من الثواب مثل ما اعطاه الصابرين وداود النبي
ويعقوب وعيسى عليهم السلم يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يانف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء
وكتب له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل عرق في
بدنه مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة العيال في البيت خير من عبادة الف سنة والف حجة

والف عمرة وخير من عتق الف رقبة والف غزوة والف مريض عادة والف جنة والف جنازة
والف جائع يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من الف دينار يتصدق
على المساكين وخير له من ان يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن الف اسير اسرها فاعتقها وخير
له من الف بدنة يعطي المساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة يا علي من لم يأنف من خدمة
العيال دخل الجنة بغير حساب يا علي خدمة العيال كفارة الكبائر وتطفئ غضب الرب ومهور الحور
العين وتزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق او شهيد او رجل
يريد الله به خير الدنيا والآخرة   في ما ينبغي ان يفعله لمن يريد الولد روي عن الصادق
عليه السلام انه كان قال من اراد ان يولد له ولد ذكر فليضع يده اليمنى على السرة من جانب الايمن
عند الجماع والبقرا سورة انا انزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه يرى ما اراد ويقول الكلام
عند الصباح والمساء سبعين مرة سبحان الله والحمد لله عشر مرات استغفر الله وتسع مرات سبحان
الله العظيم ويقول استغفر الله انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا   في ثواب من جهة الولد قال الله تعالى
في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان
تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا كبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا

فتنونا وان ماتوا

فتنونا وان ماتوا حزنونا وقال ع في كتاب روي جمل الغرائب في كتابه باسناده عن النبي صلى الله
عليه واله انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى ديوانهم من غرس نخلا ومن حفر بئرا ومن
بنى لله مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف ابنا صالحا قال ع اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا
عن ثلاث ولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به بعده وصدقة جارية وقال ع الولد مجبنة مبخلة محزنة
وقال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله والدا اعان ولده على بره وقال النبي صلى الله عليه وآله البنات
حسنات والبنون نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالحسنة وبالنعمة فمن نعمة الله لا شك فيه تقاء البنين ومن
البنات لقول النبي عليه السلام فمن البنات من المكرمات عن ابي جعفر ع عن ابيه عن آبائه ع
قال من قدم اولادا احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ايما رجل قدم ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث وامرأة قدمت ثلاثة اولاد فهم حجاب ستر له
من النار عن ابي ذر رحمه الله قال ما من مسلمين يقدمان اولادا لم يبلغ الحنث الا ادخلهما الله الجنة
بفضل رحمته وبقوله صدق الله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فجمع بهذه الكلمات
كلما يحتاج اليه في ملك الحال استند ابو سهل عن ابي عبد الله ع قال ولد واحد يقدمه الرجل
افضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القائم روي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم عليه اثنا عشر بركة ورحمة من السماء
ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لابيهم كل يوم وليلة عبادة سنة من

مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما رجل عال جاريتين حتى تدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واشار
بالسبابة والوسطى روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه نظر الى بعض الاطفال فقال ويل لاولاد
آخر الزمان من آبائهم فقيل يا رسول الله من آبائهم المشركين فقال لا بل آبائهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئا
من الفرائض واذا تعلموا اولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بريء وهم
مني براء وقال النبي صلى الله عليه وآله اربع من سعادة المرء زوجة صالحة وولد ابرار وخلطاء صالحون
ومعيشته في بلاده قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين وقال عليه السلام
اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها   في عقوبة
من رضي ان تتزين زوجته وتخرج من داره قال الله تعالى في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من
نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت او يجعل الله لهن سبيلا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اتعجب ممن يضرب امرأته
وهو بالضرب اولى منها لا تضربوا نساءكم بالخشب فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع
والعرى حتى تربحوا في الدنيا والآخرة وايما رجل تتزين امرأته وتخرج من باب دارها فهو
ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثا والمرأة اذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك
راض بني لزوجها بكل قدم بيت في النار فقصروا اجنحة نسائكم ولا تطولوها فان في تطويل اجنحتها
ندامة وجزاؤها النار وفي تقصير اجنحتها رضى وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي في امر

نسائكم

نسائكم حتى تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما اسوأ حاله بين يدي الله وقال ع النساء
حبائل الشيطان   في عقوبة قذف النساء قال الله تعالى في سورة النور ان
الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة
ابدا وقال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة
ولهم عذاب عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته
كما تخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة وقال ع لا تقذفوا نساءكم
بالزنا فانه يشبه بالطلاق واياكم والغيبة فانها شبيهة بالكفر واعلموا ان القذف والغيبة
يهدمان عمل ثمانين سنة وقال ع من قذف امرأته بالزنا نزلت عليه اللعنة ولا يقبل منه صرف
ولا عدل وقال عليه السلام ولا تقذف امرأته الا ملعون وقال ع في القذف من الكفر
لا تقذفوا نساءكم فان في قذفهن ندامة طويلة وعقوبة شديدة   في عقوبة النظر
الى من يحرم عليه قال الله تعالى في سورة النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ملأ عينه حراما يحشوها الله يوم القيامة مسامير من
نار ثم حشاها نارا الى ان يقضي بين الناس ثم يؤمر به الى النار وقال عليه السلام من اطلع في
جاره فنظر الى عورة رجل او شعر امرأته او شيئا من جسدها كان حقيقا على الله ان يدخله النار مع

مع المنافقين الذين كانوا يتجسّسون عورات المسلمين في الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله
ويبدي عوراته للناظرين في الآخرة قال أمير المؤمنين عليه السلام من أطلق ناظره أتعب
خاطره من تتابعت لحظاته دامت حسراته قال النبي صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم
من سهام إبليس

وفيه ثمانية فصول

في فضيلة الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قال الله تعالى إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه
من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض
زخرفها وازّينت وظنّ أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها
حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصّل الآيات لقوم يتفكرون قال علي بن موسى
الرضا عليه السلام بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال أتاني جبرئيل
فقال يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول إن شئت جعلت لك بطحاء مكة
ذهباً فرفع رأسه إلى السماء فقال يا رب أشبع يوماً وأجوع يومين فإذا شبعت فأحمدك
وإذا جعت فأسألك عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
من عرضت له دنياه وآخرته فاختار الآخرة وترك الدنيا فله الجنة ومن أخذ الدنيا
استخفافاً بآخرته فله النار وقال أمير المؤمنين عليه السلام من جمع ست خصال
لم يدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهرباً أوله عرف الله فأطاعه وعرف الشيطان

فعصاه وعرف الدنيا

فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق
فاتبعه جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب
ما شئت فإنك مفارقه واجمع ما شئت فإنك تاركه واعمل ما شئت فإنك مجازى به واعلم أن شرف
الإنسان قيامه بالليل وعزّه استغناؤه عن الناس وقيل لمحمد بن علي من أعظم الناس قدراً قال
من لم يبال الدنيا في يد من كانت فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه ومن هانت عليه نفسه كبرت
الدنيا في عينه وقال علي بن أبي طالب عليه السلام من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن أشفق
عن النار لهى عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه
المصيبات قال علي بن الحسين عليه السلام العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء وقال أمير المؤمنين
عليه السلام الزهد في الدنيا ثلاثة أحرف زاء وهاء ودال أما الزاء فترك الزينة وأما الهاء فترك الهوى
وأما الدال فترك الدنيا وقال عليه السلام إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر
كيف تعملون

في الحث على الخوف من الله تعالى

قال الله تعالى في سورة آل عمران فلا تخافوهم وخافون
إن كنتم مؤمنين وقال في سورة المائدة فلا تخشوا الناس واخشون وقال في سورة النحل يخافون
ربهم من فوقهم وقال في سورة الرعد ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وقال في سورة الأنبياء
ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين وقال في سورة القصص لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين
وقال في سورة النجم أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون وقال رسول

الله صلى الله عليه وآله من كان بالله أعرف كان من الله أخوف وقال يا ابن مسعود اخش الله تعالى
بالغيب كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء
بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وقال عليه السلام من خاف الله تعالى أخاف منه
كل شيء وقال عليه السلام قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع له أمنين فإذا
أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة روي أن النبي صلى الله عليه وآله
كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله تعالى وقال الله تعالى إذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن أنس
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يباهي الله تعالى الملائكة بخمسة بالمجاهدين والفقراء
الذين يتواضعون لله تعالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيراً ولا يمنّ عليهم ورجل يبكي في خلوة من خشية الله
عز وجل قال أمير المؤمنين عليه السلام يا بني خف الله تعالى خوفاً أنك لو أتيته بحسنات أهل الأرض لم يتقبلها
منك وارج الله رجاء أنك لو أتيته بسيئات أهل الأرض غفرها لك وقال لقمان لابنه خف الله خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك وقال الصادق عليه السلام ارج الله تعالى
رجاء لا يجرّيك على معصيته وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته وقال النبي صلى الله عليه وآله كل
عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت
ساهرة في سبيل الله وقال من بكى على ذنبه حتى يسيل دموعه على لحيته حرم الله ديباجة
وجهه على النار وقال عليه السلام من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله يوم

الفزع الأكبر

الفزع الأكبر عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال ما من عبد قطرت عيناه فيها قطرة ودمعت
ومعه إلا بوّأه الله تعالى بها في الجنة حقباً وقال النبي صلى الله عليه وآله إذا اقشعرّ قلب المؤمن من خشية الله
تحاتّت عنه خطاياه كما يتحاتّ من الشجر ورقها ومرّ الحسن بن علي عليه السلام بشاب يضحك فقال له
هل مررت بالصراط قال لا قال هل تدري إلى الجنة تصير أم إلى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال
فما رئي ذلك الفتى بعدها ضاحكاً وقال عليه السلام البكاء من خشية الله نجاة من النار قال
النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ما من مؤمن يبكي من خشية الله تعالى إلا غفر الله له ذنوبه وإن كان أكثر من نجوم
السماء وعدد قطر السحاب ثم قرأ فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون قال الصادق عليه السلام
لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا وقال الصادق عليه السلام لا يكون العبد مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً
وقال أبو عبد الله عليه السلام خف الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك وإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت
وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت من المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون
الناظرين إليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه
الله من كل شيء وقال عليه السلام حرمت النار على عين بكت من خشية الله عن أبي أمامة قال قال النبي صلى الله عليه
وآله لا تقطر في الأرض قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله تعالى لا يراه أحد إلا الله عز و
جل

في فضيلة الإخلاص في العمل

قال الله تعالى في سورة البينة وما أمروا إلا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال رسول الله صلى الله عليه

بامن حافظين يرفعان الى الله ما حافظا فيرى تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال
الملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله ان الملك لينزل بصحيفة اول النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن
آدم عليه السلام فاعملوا في اولها خيرا وفي آخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين ذلك انشاء الله
يقول اذكروني اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى حنيفا مسلما قال خالصا
مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن تخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال
اذا كان مخلصا لله اخاف الله تعالى منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال رسول الله
ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال عليه السلام الصدق يهدي الى البر والبر يهدي
الى الجنة وقال عليه السلام ليس بكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا قال الصادق عليه السلام لا تنظروا الى كثرة
صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء
الامانة في فضيلة ايثار طاعة الله على طاعة النفس قال الله تعالى في سورة الليل فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وقال في سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقال في سورة
النازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال رسول الله
صلى الله عليه وآله رحبا بمن جاهد الجهاد الاصغر الى جهاد الاكبر وقال عليه السلام من غلب هواه فهو عالم ناصح

في جمع البلاء

ومن حمل شهوة تحت قدميه فر الشيطان من ظله وقال عليه السلام يقول الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسي ثم لم ابالي في اي واد هلك قال ابو جعفر عليه السلام
يقول الله عز وجل بجلالي وعلائي لا يؤثر عبد هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته
وكففت عنه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل
تاجر قال النبي صلى الله عليه وآله امتي على ثلثة اصناف صنف يشبهون بالانبياء وصنف
يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم اما الذين يشبهون بالانبياء فهمتهم الصلوة
والزكوة واما الذين يشبهون بالملائكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير واما الذين يشبهون بالبهائم
فهمتهم الاكل والشرب والنوم في التوكل قال الله تعالى في سورة الطلاق ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وقال في سورة آل عمران
ان الله يحب المتوكلين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو انكم متوكلون على الله حق توكله لرزقكم
كما رزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يكون
اقوى الناس فليتوكل على الله قال امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالله اراه السرور ومن
توكل على الله كفاه عليه الامور وقال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يكون اتقى الناس
فليتوكل على الله وقال الباقر عليه السلام من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم
في البلاء قال الله تعالى في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص

من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال في سورة الملك
الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عظم
الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط
وقال امير المؤمنين علي عليه السلام ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن امتحان وللانبياء درجة وللاولياء كرامة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر قالوا ما له
قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال عليه السلام ان الله تعالى يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد
المريض اهله بالدواء وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام روي عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا اراد ان يقوم خيرا ابتلاهم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى
الله وما عليه خطيئة وقال عليه السلام ليودن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما
يرون من ثواب اهل البلاء قال الله تعالى قدسي لعبادي يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر
على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي وقال عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون
ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه
ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض

ان الله تعالى لم يجعل الدنيا ثواب المؤمن ولا عقوبة الكافر قال الباقر عليه السلام يا بني من كتم بلاء ابتلي
من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك البلاء وقال عليه السلام
يبتلى المرء على قدر رحمته قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله
الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه في رزقه فان كان
ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من
عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته والا هونت عليه الموت
حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن
بالبلاء اما بمرض في جسده او بمصيبة في اهل او مال او مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها قال عليه السلام
ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيوجر عليه او هم
لا يدري من اين هو وقال عليه السلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها ابدا الا باحدى
خصلتين اما بذهاب ماله او بابتلاء في جسده عن ~~ابي جعفر عليه السلام قال خرج موسى~~ عليه السلام قال
ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد الا ببلاء في جسده عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج موسى عليه السلام لقي رجل
من بني اسرائيل فذهب حتى خرج الى الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه
الى السماء فقال اشهد وملك وانت خير مستودع ثم مضى فما جاءه الله بما احب ان
ياجيه ثم انصرف الى صاحبه فاذا الاسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه ودم

ودمه قلت وما فرث اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى ع رأسه فقال يا رب اتيت دعوتك واثبت
خير ... عدوك فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقال يا موسى
ان صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى
ع فاذا منزل شريف فقال رب رضيت عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء
غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت ما سألت اني على ذلك لقادر
ولكني ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وعنه عليه السلام قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان
كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة
والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء عن الباقر ع قال
انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه وقال على حسب دينه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكون
مؤمنا حتى يعد البلاء نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا قارف
الذنوب ابتلي بها بالفقر فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة
لذنوبه والا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج
نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وماله من ذنب يدعيه عليه فيأمر به الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما
خروج انفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيان وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه فيأمر بهما الى النار

[illegible]

وعنه عليه السلام قال كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته وقال الكاظم عليه السلام مثل المؤمن
كمثل كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة
في فضيلة الصبر قال الله تعالى في سورة آل عمران والله يحب الصابرين وقال في سورة الانفال واصبروا ان الله
ان الله مع الصابرين وقال في سورة الزمر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال خمس لو رحلتم فيهن لانضيتموهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا
يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد
ولا ايمان لمن لا صبر له قال علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال الصبر ثلاثة صبر على المصيبة والصبر على الطاعة
وصبر على المعصية اعطاه الله ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة
كان له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر عن المعصية اعطاه الله
سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين وقال امير المؤمنين
ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال عليه السلام انك ان صبرت جرت عليك المقادير
وانت ماجور وانك ان جزعت جرت عليك المقادير وانت مأزور وقد عزى الاشعث بن
قيس عن ابن له يا اشعث ان تحزن على ابنك فقد استحقت ذلك منك الرحم وان تصبر ففي الله
من كل مصيبة خلف يا اشعث انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وانك ان جزعت
جرت عليك المقادير وانت مأزور سرك وهو بلاء وفتنة وحزنك وهو ثواب ورحمة عن ابي عبد الله

قال الصبر رأس الايمان وعنه قال ع الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد
كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى اذا وجهت الى عبد من
عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له
ديوانا وسئل محمد بن علي ع عن الصبر الجميل فقال شيء لا شكوى فيه ثم قال وما في الشكوى من الفرج وانما هو
يحزن صديقك ويفرح عدوك وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من اخلاق
الانبياء وقال امير المؤمنين عليه السلام انه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم
الصحبة في الناس الا باتباع هوى ام والاستخراج من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو
يقدر على الغناء وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله
ثواب خمسين صديقا قال النبي صلى الله عليه وآله من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد
وقال عليه السلام الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال عليه السلام كل نعيم دون الجنة محقر وكل بلاء دون النار عافية
في فضيلة الشكر قال الله تعالى في سورة ابراهيم ع لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد وقال في سورة سبأ اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وقال
في سورة البقرة واشكروا لي ولا تكفرون وقال في سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من
حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن
الله عز وجل اهل ذكري في نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لم اقنطهم من رحمتي

فان تابوا فانا

فان مرضوا فانا طبيبهم فان تابوا فانا حبيبهم فان لم يتوبوا فبالمصائب ابتليهم لاطهرهم وقال
علي بن الحسين عليهما السلام من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة الله عز وجل قال الصادق ع ان الله
عز وجل انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوم بالمصائب فصبروا
فصارت عليهم وبالا وابتلى قوم بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة قال موسى ع
الهي كيف استطاع آدم ان يؤدي شكر ما اجريت عليه من نعمك خلقته بيدك واسجدت
له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه ان آدم ع علم ان ذلك كله مني فذلك شكره
عن ابي عبد الله ع قال الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له الجنة ثم قال انه ليأخذ الاناء
فيضعه على فيه ثم يشرب فيسميه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب له بها الجنة
وقال الله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقيل الشكر قيد للنعمة
الحاضرة وصيد للنعمة الغائبة

في فضل الدعاء وفيه ثلاثة

في فضل الدعاء قال الله تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان وقال في سورة حم المؤمن وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء
سلاح المؤمن وقال عليه السلام ان الله يحب الملحين في الدعاء وقال عليه السلام ليس شيء اكرم على الله
من الدعاء قال امير المؤمنين عليه السلام احب الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادة

العباد والعفاف ثم تلی هذه الآیة قل ما یعبؤا بکم ربی لولا دعاؤکم ودعا اللهم اجعل خیر عمرنا وخیر اعمالنا
خواتمه وخیر ایامنا یوم نلقاک فیه ویقول بعد فریضة الظهر سبع مرات یا خذ بیده الیمنی
محاسنه ویرفع یده الیسری ویقول یا رب محمد وآل محمد صل علی محمد وآل محمد وعجل فرج محمد وآل محمد
یا رب محمد وآل محمد صل علی محمد وآل محمد واعتق رقبتی من النار دعاء مروی عن النبی صلی الله علیه وآله
اللهم انی اعوذ بک من سوء القضاء وسوء القدر وسوء المنظر فی الاهل والمال والولد ومن دعائه اللهم
اللهم انی اعوذ بک من غنی یطغینی ومن فقر ینسینی ومن هوی یردینی ومن عمل یخزینی ومن دعائه اللهم
اجعلنا مشغولین بامرک آمنین بوعدک آیسین من خلقک آنسین بک مستوحشین من غیرک راضین
بقضائک صابرین علی بلائک شاکرین علی نعمائک متلذذین بذکرک فرحین بکتابک مناجین
اناء اللیل واطراف النهار مستعدین للموت مشتاقین الی لقائک مبغضین للدنیا محبین
للآخرة ربنا وآتنا ما وعدتنا علی رسلک ولا تخزنا یوم القیمة انک لا تخلف المیعاد ومن دعائه
اللهم انی اسئلک الایمان بک والتصدیق بنبیک والعافیة من جمیع البلاء والشکر علی
العافیة والغنی عن شرار الناس وقال امیر المؤمنین علیه السلام تقدموا فی الدعاء قبل نزول البلاء
فی اوقات الدعاء قال امیر المؤمنین علیه السلام تفتح ابواب السماء فی خمس مواقیت
عند الغیث وعند الزحف وعند الاذان وعند قراءة القرآن وعند الزوال وعند طلوع الفجر الصبح
وعند طلوع الشمس وقال علیه السلام من کانت له الی الله حاجة فلیطلبها فی ثلاث ساعات فی یوم الجمعة ساعة

عند الزوال

عند الزوال وحین تهب الریاح تفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة فی آخر اللیل عند طلوع الفجر وقال
النبی صلی الله علیه وآله اللهم بارک لامتی فی بکورها ولیقرأ اذا خرج من بیته ان فی خلق السموات
والارض وآیة الکرسی وانا انزلناه وفاتحة الکتاب فان فیها قضاء حوائج الدنیا والآخرة
وهذه الخبر فی صحیفة الرضا علیه السلام باسناده عن علی علیه السلام قال اذا اراد احدکم حاجة فلیباکر فی طلبها
یوم الخمیس والسبت اذا خرج من منزله ما ذکرنا الی آخر الخبر فی ذکر تاخیر اجابة
الدعاء قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما من مسلم یدعو الله بدعاء الا یستجیب له فاما ان یعجل فی الدنیا واما
ان یدخر للآخرة واما ان یکفر من ذنوبه عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان المؤمن لیدعو فی حاجة فیقول
الله تعالی اخروا حاجته شوقا الی دعائه فاذا کان یوم القیمة یقول الله تعالی عبدی دعوتنی فی کذا
فاخرت اجابتک فثوابک کذا ودعوتنی فی کذا فاخرت اجابتک فثوابک کذا قال فیتمنی المؤمن
انه لم یستجب له دعوة فی الدنیا لما یری من حسن ثوابه وروی عن جابر عن عبد الله قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله ان العبد لیدعو الله وهو یحبه فیقول یا جبرئیل لا تقض لعبدی هذا حاجته واخرها
فانی احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد لیدعو الله عز وجل وهو یبغضه فیقول یا جبرئیل اقض
لعبدی هذا حاجته باخلاصه وعجلها فانی اکره ان اسمع صوته فی فضیلة الفقر وقال
فی صفة الفقر قال الله تعالی فی سورة البقرة للفقراء الذین احصروا فی سبیل الله
لا یستطیعون ضربا فی الارض یحسبهم الجاهل اغنیاء من التعفف تعرفهم بسیماهم لا یسئلون

الناس الحافا وقال فی سورة الانعام ولا تطرد الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی
یریدون وجهه وسئل عن النبی صلی الله علیه وآله ما الفقر قال خزانة من خزائن الله قیل ثانیا ما الفقر
یا رسول الله فقال کرامة من الله قیل ثالثا ما الفقر فقال علیه السلام شیء لا یعطیه الله الا نبیا
مرسلا او مؤمنا کریما علی الله تعالی وقال النبی صلی الله علیه وآله اوحی الله تعالی الی ابراهیم فقال یا ابراهیم
خلقتک وابتلیتک بنار نمرود فلو ابتلیتک بالفقر ورفعت عنک الصبر فما تصنع قال ابراهیم یا رب الفقر
اشد من نار نمرود وقال الله تعالی فبعزتی وجلالی ما خلقت فی السماء والارض اشد من الفقر
یا رب من اطعم جائعا فما جزاؤه قال سیئاته الغفران وان کان ذنوبه ملأ ما بین السماء
والارض قال صلی الله علیه وآله لولا رحمة ربی علی الفقراء امتی کاد الفقراء ان یکون کفرا وقال له رجل من
الصحابة فقال یا رسول الله فما جزاء مؤمن فقیر یصبر علی فقره فقال علیه السلام ان فی الجنة غرفة
من یاقوتة حمراء ینظر الیها اهل الجنة کما ینظر اهل الارض الی النجوم السماء لا یدخل فیها الا نبی
فقیر او مؤمن فقیر قال امیر المؤمنین علیه السلام للحسن علیه السلام لا تلم انسانا یطلب قوته فمن عدم قوته کثر
خطایاه یا بنی الفقیر حقیر لا یسمع کلامه ولا یعرف مقامه لو کان الفقیر صادقا یسمونه کاذبا
ولو کان زاهدا یسمونه جاهلا یا بنی من ابتلی بالفقر فقد ابتلی باربع خصال بالضعف فی یقینه
والنقصان فی عقله والرقة فی دینه وقلة الحیاء فی وجهه فنعوذ بالله من الفقر قال علیه السلام الفقر
فخر وعند الله بمنزلة الشهادة وفیه الله من یشاء عن النبی صلی الله علیه وآله من توفر

حظه فی الدنیا

حظه فی الدنیا انتقص حظه فی الآخرة وان کان کریما وقال الفقراء لرسول الله صلی الله علیه
وآله ان الاغنیاء ذهبوا بالجنة ویحجون ویعتمرون ویتصدقون ولا نقدر علیه فقال ان من
صبر واحتسب منکم کرامة ثلث خصال لیس للاغنیاء احدها ان فی الجنة غرفا ینظر الیها اهل الجنة
کما ینظر اهل الارض الی النجوم السماء لا یدخلها الا نبی فقیر او شهید فقیر وثانیها فقیر یدخل الفقراء
الی الجنة قبل الاغنیاء بخمسمائة عام وثالثها اذا قال الغنی سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اکبر وقال الفقیر مثل ذلک لم یلحق الغنی الفقیر وان انفق فیها عشرة الاف درهم وکذا
اعمال البر کلها وروی عن انس بن مالک عن النبی صلی الله علیه وآله قال ان قوما من فقراء امتی
یوم القیمة ثیابهم وشعورهم منوجة بالدر والیاقوت وبایدیهم قضبان من نور یخطبون
علی المنابر فیمر علیهم الانبیاء فیقولون نحن الملائکة ولا انبیاء نحن من فقراء امة محمد صلی الله علیه وآله فیقولون
بما نلتم هذه الکرامة فیقولون لم یکن اعمالنا شدیدا ولم نصم الدهر ولم نقم اللیل ولکن قمنا علی الصلوات
الخمس واذا سمعنا ذکر محمد صلی الله علیه وآله فاضت دموعنا علی خدودنا عن ابی هریرة قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله کلمنی ربی فقال یا محمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلثة اشیاء
اجعل قلبه حزینا وبدنه سقیما ویده خالیة من حطام الدنیا واذا ابغضت عبدا اجعل معه ثلثة
اشیاء قلبه مسرورا وبدنه صحیحا ویده مملوة من حطام الدنیا قال النبی صلی الله علیه وآله من جاع
او احتاج فکتمه الناس وافشاه الی الله تعالی کان حقا علی الله تعالی ان یرزقه رزق حسنة من الحلال

من الحلال

من الحلال وقال عليه السلم الفقر الموت الاكبر وقال عليه السلم اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال ع الفقراء ملوك اهل الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء
وقال ع الفقر فخري وبه افتخر وقال النبي صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا او حقره
او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى ع ان الانبياء واولاد
الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر قال
عليه السلم من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان روي
ان احدا من الصحابة يشكى الى النبي صلى الله عليه وآله من الفقر والسقم فقال له اذا اصبحت وامسيت
فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال فو الله ما قلته الا اياما حتى اذهب الله عني الفقر والسقم
وقال عليه السلم الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيمة فصل في كتمان الفقر قال الله تعالى
في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا عن عبد البصري رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه
فمن ستره كان كالصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه
ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما انكى من قلبه عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى

منادیا فینادی

مناديا فينادي اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم الى الجنة فيقول خزنة الجنة قبل
الحساب فيقولون ما اعطيتمونا شيئا فتحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدقوا عبادي ما افقرتكم هوانا بكم
ولكن ادخرتكم بهذا لكم هذا اليوم انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده
وادخلوا الجنة عن ابي عبد الله عليه السلم من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه

في خصال يوجب الفقر قال النبي صلى الله عليه وآله عشرون خصلة تورث الفقر
اوله القيام من الفراش للبول عريانا واكل الطعام جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل واهانة الكسرة
من الخبز واحراق الثوم والبصل والقعود على اسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل
الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع القصاع والاواني
غير مغسولة ووضع اواني الماء غير مغطات الرؤس وترك بيوت العنكبوت في المنزل والتهاون في
الصلوة وتعجيل الخروج من المسجد والبكور الى السوق وتاخير الرجوع عنه الى العشاء وشراء الخبز من
الفقراء واللعن على الاولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن واطفاء السراج بالنفس وفي خبر
آخر والبول في الحمام والاكل على المشي والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع
الشمس ورد السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع الى الغناء واعتياد الكذب وترك التقدير في
المعيشة والتمشط من قيام واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم قال عليه السلم الا انبئكم بعد ذلك بما
يزيد الرزق قالوا بلى قال الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق وصلة الرحم تزيد في الرزق وكنس

الفنا

الفناء يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق ومواسات الاخ في الله يزيد في الرزق والبكور في طلب
الرزق يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق واجابة المؤذن يزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء
يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد
في الرزق واكل ما سقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله في كل يوم ثلثين مرة دفع الله تعالى
عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر

في فضيلة السخاء والايثار قال الله تعالى
في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال في سورة الحشر ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة دار الاسخياء وقال الصادق
ع السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق وروي عن ابي عبد الله ع قال جاهل سخي افضل من شيخ
بخيل وفي حديث وروي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشاب
وهو في الذنوب سخي احب الى الله تعالى من شيخ عابد بخيل عن الحسن بن الوشا قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار وقال النبي صلى الله عليه وآله
الرجال اربعة سخي وكريم وبخيل ولئيم فالسخي الذي ياكل ويعطي والكريم الذي لا ياكل ويعطي والبخيل
الذي ياكل ولا يعطي واللئيم الذي لا ياكل ولا يعطي وقال الصادق ع عن النبي قال قال رسول الله

صلی الله علیه

صلى الله عليه وآله السخاء شجرة في الجنة واغصانها متدليات في الارض فمن اخذ بغصن
من اغصانها قاده ذلك الغصن الى الجنة

في ما يستحق السائل بسؤاله
قال الله تعالى في سورة سأل سائل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله للسائل حق وان جاء على الفرس وفي اسانيد خطيب خوارزم
اورده في كتاب له في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين عليه السلم فقال يا ابن رسول
الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس وما رأيت
اكرم من اهل بيت رسول الله عليهم السلم فقال الحسين يا اخا العرب اسألك عن ثلث
مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت اثنين اعطيتك
ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله امثلك
يسأل عن مثلي وانت من اهل بيت العلم والشرف فقال الحسين ع بلى سمعت
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما
بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين عليه السلم اي الاعمال
افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين عليه السلم فما النجاة من الهلكة
فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلم فما يزين الرجل فقال
الاعرابي علم معه حلم فقال عليه السلم فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان

اعطاه ذلك فقال الاعرابي صاعقة تنزل من السماء فحرقته فانه ابى لذلك فضحك الحسين عليه السلام
ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب
الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته
جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال جئتك اسال عن اربعة مسائل فقال عليه السلام سل
وان كان اربعين فقال اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما القريب وما الاقرب وما العجيب وما الاعجب
وما الواجب وما الاوجب فقال عليه السلام الصعب هي المعصية والاصعب فوت ثوابها والقريب
كل ما هو آت والاقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب هو التوبة
وترك الذنوب هو الاوجب فصل جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وقال جئتك من سبعين فرسخ
لاسئلك عن سبع كلمات فقال عليه السلام سل ما شئت فقال الرجل اي شيء من السماء
واي شيء اوسع من الارضين واي شيء اعظم ضعف من اليتيم واي شيء احر من النار واي
شيء ابرد من الزمهرير واي شيء اغنى من البحر واي شيء اقسى من الحجر قال امير المؤمنين عليه السلام البهتان
على البريء اعظم من السماء والحق اوسع من الارض ونمائم الوشاة اضعف من اليتيم والحرص
احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر وقلب
الكافر اقسى من الحجر روي لما مات عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين عليه السلام بن ابي طالب فجاء
اعرابي وقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ بثلث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل

فاجاب امير

فاجاب امير المؤمنين عليه السلام وقال يا اخ العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الفقر
تعرض على الكريم وعلة الجهل تعرض على العالم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت
الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين عليه السلام بان يعطى له من بيت المال
ثلثة آلاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا بعلة الجهل والفا بعلة الفقر
فيما ورد في رد السائل قال الله تعالى في سورة والضحى واما السائل فلا تنهر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تردوا السائل ولو بظلف محرق وقال عليه السلام لا تردوا السائل
ولو بشق تمرة وقال عليه السلام لولا ان السائل يكذبون ما قدس من ردهم روي عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال الجيران ثلثة جار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وروي
ان حد الجوار الى اربعين ذراعا وفيه عشرة فصول
في قتل المؤمن قال الله تعالى في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال قتل المؤمن اعظم
عند الله من زوال الدنيا وقال الصادق عليه السلام لا يزال المؤمن في فسحة من دينه
ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المؤمن للتوبة ابدا وقال الله سبحانه وتعالى في

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الآية وقال النبي صلى الله عليه وآله لو عجت الارض
الى ربها كعجيجها من دم حرام يسفك عليها وقال عليه السلام لو ان اهل السموات السبع واهل
الارضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله عز وجل جميعا في النار
في الربا قال الله تعالى في سورة البقرة الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
وقال احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبي صلى الله عليه وآله لعن الله عشرا آكل الربوا
وموكله وكاتبه وشاهديه والمحلل والمحلل له والواشم والموشوم ومانع الزكوة وقال النبي صلى
الله عليه وآله الربوا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام وقال
من اكل الربوا ملا الله بطنه نار جهنم بقدر ما اكل فان كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله
ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام معه قيراط وقال النبي صلى الله عليه وآله شر المكاسب كسب الربوا
في الزنا قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما
طائفة من المؤمنين وقال في سورة بني اسرائيل ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله اعطاه الله

ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال عليه السلام من زنا بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة
او امة ثم لم يتب ومات مصرا عليها فتح الله في قبره ثلثمائة باب يخرج من حيات وعقارب
وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك
وبما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار وروي عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال اياكم والزنى فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة فاما
في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب
وسخط الرب والخلود في النار وقال النبي صلى الله عليه وآله لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا فالعين
زناها النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع واليدان زناهما البطش والرجلان
زناهما المشي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه في اللواطة قال الله تعالى في سورة
النمل ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون الرجال شهوة
من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال في سورة الاعراف ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة
ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من نكح امرأة في دبرها او غلاما في دبره او رجلا حشره الله
عز وجل يوم القيمة انتن من الجيفة يتاذى به الناس يدخل جهنم وقال من الح في
وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه وقال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام

ما دون الدبر فهو لواطه واما الدبر فهو الكفر — في الغيبة قال الله تعالى في سورة الحجرات
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وقال في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال في سورة
النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما وقال في سورة النور
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة
وقال في سورة ن ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم وقال النبي صلى الله عليه وآله
من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة ومن خذله
خذله الله في الدنيا والآخرة وقال عليه السلام من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله صلواته ولا صيامه
اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال عليه السلام من اغتاب مسلما في شهر رمضان لم يوجر
على صيامه وقال عليه السلام من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس
فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير وعن سعيد بن جبير عن النبي
صلى الله عليه وآله قال يؤتى بأحدكم يوم القيمة فيوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته
فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيها طاعتي فيقال له ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك
باغتياب الناس ثم يؤتى بآخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا
كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك

وقال عليه

وقال عليه السلام كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام
كلاب النار وقال عليه السلام ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنزهوا اسماعكم عن استماع الغيبة
فان القائل والمستمع لها شريكان في الاثم وقال عليه السلام اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف
الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى
يعفو عنه صاحبه وقال عليه السلام عذاب القبر من النميمة والغيبة — في البهتان قال الله تعالى في سورة
النساء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه
في الكذب قال الله تعالى في سورة التوبة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وقال في سورة الفرقان في صفة المؤمنين والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والكذب فان الكذب من غير عذر لعنه سبعون الف ملك
وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش فلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية اهونها
كمن يزني مع امه وقال الصادق عليه السلام الكذب مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات
البين وقال موسى عليه السلام يا رب اي عبادك خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا
يزني فرجه وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم
قيل ويكون كذابا قال لا وقال الامام الزكي العسكري جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها

الكذب
في الخمر قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال الله تعالى انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق من شرب شربة من شراب لم تقبل صلواته
اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه ومن شرب شربتين لم تقبل صلواته ثمانين يوما وليلة ومن شرب
ثلث شربات لم تقبل الله صلواته مائة وعشرين يوما وليلة وكان حقا على الله تعالى ان يسقيه من ردغة
الخبال قيل وما هو يا رسول الله قال صديد اهل النار وقيحهم وقال عليه السلام والذي بعثني نبيا ان شارب الخمر
يجيء يوم القيمة مسودا وجهه ازرق عيناه مائلا شقه يسيل لعابه على قدميه يتقذره من يراه وقال عليه السلام
والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشانا وفي القبر عطشان ويبعث يوم القيمة وهو عطشان
وينادي واعطشاه الف سنة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه فمن الشرب فينضج وجهه وتتناثر
وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد من ان يشربه فتظهر ما في بطنه وقال عليه السلام لا يدخل الجنة مدمن خمر والله الذي
بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صبت عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي الله
عز وجل ومن كان له القرآن خصيما كان الله له خصيما ومن كان الله خصمه كان هو في النار وعن عياش
عن عبد الله بن موسى عن اسمعيل بن سليمان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان في جهنم لواديا يستغيث منه اهل النار كل يوم سبعين الف مرة وفي ذلك الوادي بيت من

نار في

من نار وفي ذلك البيت جب من نار وفي ذلك الجب تابوت من نار وفي ذلك التابوت
حية لها الف رأس في كل رأس الف فم وفي كل فم عشرة آلاف ناب وكل ناب الف ذراع قال
انس قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشارب الخمر من حملة القرآن وقال عليه السلام شارب
الخمر كعابد الوثن وقال عليه السلام من بات سكرانا بات عروسا للشيطان وقال عليه السلام من كان في قلبه آية من القرآن
او حرف صبت عليها الخمر يوم القيمة يخاصمه القرآن وقال عليه السلام الخمر ام الخبائث وقال مجمع الشر
كله في بيت وجعل مفتاحه شرب الخمر وقال عليه السلام من مات سكران عاين ملك الموت سكران ودخل
القبر سكران ويوقف بين يدي الله سكران فيقول الله عليه ما لك فيقول انا سكران فيقول الله
بهذا امرتك اذهبوا به الى سكران فيذهب الى جبل في وسط جهنم فيه عين يجري بدة ودما لا يكون
طعامه وشرابه الا منه وقال الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال صلى الله عليه وآله
جعلت لي الارض كلها مسجدا وترابها طهورا وقال عليه السلام حلف ربي بعزته لا يشرب عبد من عبادي
جرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد مغفورا كان او معذبا ولا تركها عبد من مخافتي الا سقيته
مثلها من حياض القدس وقال عليه السلام لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا
جنائزهم ولا تصلوا على امواتهم فانهم كلاب النار كما قال الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون
وعنه صلى الله عليه وآله من اطعم شارب الخمر لقمة من الطعام او شربة من الماء سلط الله
تعالى في قبره حياته وعقارب طول اسنانها اثنا عشر ذراعا واطعمه الله تعالى من صديد جهنم يوم القيمة

ومن قضى حاجته فكأنما قتل ألف مؤمن أو هدم الكعبة ألف مرة ومن سلم عليه الاول لعنه سبعون
ألف ملك لعن الله شارب الخمر وعاصرها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وعنه عليه السلام انه
قال العبد اذا شرب شربة من الخمر في الاول خاصمه وفي الثاني تبرأ منه جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وجميع الملائكة وفي الثالث تبرأ منه جميع الانبياء والائمة وفي الرابع تبرأ منه الجبار جل جلاله
قوله تعالى واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وعنه عليه السلام اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم جنس من عقرب رأسها
في السماء وتابعه وذنبه الى تحت الثرى وفمه من المشرق الى المغرب فيقول اين من حارب الله ورسوله
ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا عقرب من تريد فقال اريد خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة
وآكل الربا وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث الدنيا وعنه عليه السلام الخمر جماع الاثم وام الخبائث
ومفتاح الشر وعنه عليه السلام يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال يا لغير الله قال نعم والله
صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك وقال عليه السلام يا علي شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلوته اربعين يوما
وان مات في الاربعين مات كافرا قال المصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني اذا كان مستحلا لها
وقال عليه السلام يا علي مات على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي خلق الله عز وجل الجنة
من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاؤها اللؤلؤ
وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني

قال الله

قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش
ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يقول بالجبر والقدر من الله تعالى روي عن الصادق عليه السلام انه قال شارب
الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه واذا شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه
فانه من زوج ابنته شارب الخمر فكأنما قادها الى الزنا وقال النبي صلى الله عليه وآله من شرب الخمر
سقاه الله يوم القيمة من سم الاساود ومن سم العقارب شربة يتساقط وجهه في الاناء قبل ان
يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به اهل الجمع ثم يؤمر به الى النار الا وشاربها
وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها سواء في عارها واثمها
الا ومن سقاها غيره يهوديا او نصرانيا او امرأة او صبيا او من كان من الناس فعليه كوزر من شربها
الا ومن باعها او اشتراها لغيره لم يقبل الله منه صلوة ولا صياما ولا حجا ولا اعتمارا ولا صبر حتى
يتوب منها فان مات قبل ان يتوب كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد
جهنم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والسكر من كل
شراب الا وان كل مسكر حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل شارب الخمر كمثل الكبريت
فاحذروه لا ينجسكم كما ينتن الكبريت وان شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من احد يبيت
سكران الا كان للشيطان عروسا الى الصباح فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل
من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل ولا شيء على ظهر الارض ابغض الى الله من شارب الخمر

روى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر مساء اصبح مشركا ومن شرب
صباحا امسى مشركا وما اسكر كثيره فقليله حرام وقال عليه السلام من سلم على شارب الخمر او عانقه
او صافحه احبط الله عليه عمل اربعين سنة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اطعم شارب
الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد
اعان على هدم الاسلام ومن ائتمنه فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى
لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني بالحق نبيا انه ما شرب
الخمر الا ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع ما انزل الله على الانبياء
لا يستحل الخمر الا كافر ومن شرب الخمر فانا منه بريء في الدنيا والآخرة وقال النبي صلى الله عليه
وآله يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله
من ان يأكل الربا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكل
الربا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل
عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن
السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك
مأواهم النار بما كانوا يكسبون وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تسلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا

على شارب الخمر

على شارب الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا جوابه وقال عليه السلام مجاورة اليهود والنصارى
خير من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فان صداقته ندامة وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تجتمع الخمر والايمان في جوف او قلب رجل ابدا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر يكذب
كتاب الله اذ لو صدق كتاب الله حرم حرامه وايضا قال عليه السلام شارب الخمر يعذبه الله بثلثمائة
وثلثمائة نوع من العذاب عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام الفتنة ثلث حب النساء وهو
سيف الشيطان وشرب الخمر وهو رمح الشيطان وحب الدنيا والدرهم وهو سهم الشيطان فمن احب النساء
لم ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر حرمت عليه الجنة ومن احب الدنيا والدرهم فهو عبد الدنيا
في الشطرنج والنرد وقال الله تعالى في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
حنفاء لله غير مشركين به روي عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله مر بقوم يلعبون بالشطرنج
ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وقال النبي صلى الله عليه وآله من لعب بالنرد فقد عصى وقال عليه السلام ملعون
من لعب بالسوق يعني بالشطرنج والنظر اليه كأكل لحم الخنزير وفي خبر آخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه وقال
عليه السلام اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين فانهما من ميسر العجم وقال الصادق عليه السلام النرد والشطرنج كلاهما ميسر
لنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد بن معاوية عليه اللعنة فوضع
عليه مائدة فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طشت

تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد عليه اللعنة والعذاب الشديد الاليم ويلعب بالشطرنج
ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه
ثلاث مرات ثم صب فضله على ما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب
الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين صلوات الله عليه وليلعن
يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم وقال النبي صلى
الله عليه وآله من لعب بالنرد فكانما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه
في الغناء وفي سماعها قال الله تعالى في سورة لقمان ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول الله صلى الله
يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور من النار وفوقه رأسه سبعين
الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون رأسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره
اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف
مثل ذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله الغناء رقية الزنا روى ابو امامة عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما
على صدره حتى يمسك   وفيه سبعة فصول   في عيادة المريض
وغسل الميت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى

منزله سبعون

منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة ويرفع له سبعون الف
الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعودون في قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة
ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة كان له بعدد كل شعرة منه عتق رقبة ورفعت له بها مائة
درجة فقيل يا رسول الله كيف يؤدي فيه الامانة قال يستر عورته ويكتم شينه فان لم يفعل ذلك
حبط اجره وكشف عورته في الدنيا والآخرة عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ان الله تعالى قال لآدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب
العالمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده واستسقيتك فلم تسقني قال كيف
وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلو سقيته لوجدت ذالك عندي واستطعمتك
فلم تطعمني قال كيف وانت رب العالمين قال استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ولو اطعمته لوجدت
ذالك عندي عن موسى ابن جعفر عليهما السلم عن آبائه عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما منعك اذا مرضت ان تعودني
فيقول يا رب سبحانك انت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن
فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجه فقضيتها لك وذالك
من كرامة عبدي المؤمن وانا الرحمن الرحيم   في ثواب المؤمن بسبب موته في بلد
من الكسوع قال الله تعالى سبحانه وتعالى في سورة آل عمران وما كان لنفس ان تموت الا

باذن الله كتابا مؤجلا وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلا واجل مسمى
وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال
النبي صلى الله عليه وآله الموت كفارة الذنوب المؤمنين وروى جابر عن الامام محمد الباقر ع من مات يوم الجمعة
عارفا بحق اهل هذا البيت كتب الله له براءة من النار من العذاب ومن مات ليلة الجمعة اعتق من النار
وقال النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل في فضل يوم الجمعة وما وافقه احد من الناس وعرف حقه
وحرمته الا كان حقا على الله ان يجعله من عتقائه من النار فان مات في يومه او ليلته مات شهيدا وبعث
آمنا وروى عن الصادق ع انه قال من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم
الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة القبر وقال امير المؤمنين ع من مات يوم الخميس بعد الزوال من المؤمنين
اعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين
لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار ابدا ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه
وبين النصارى في النار ابدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اعداء ائمتنا من بني امية
في النار ابدا ومن مات يوم الثلثا من المؤمنين حشره الله عز وجل مع الرفيق الاعلى ومن مات
يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيمة واسعده بمجاورته واحله دار المقامة
من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب قال الله تعالى المؤمن على اي حال مات في اي يوم وساعة
قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه

مثل ذنوب

مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص
فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك فقلت يا رسول الله هذا
لشيعتي قال صلى الله عليه وآله اي وربي لشيعتك ومحبيك خاصة وانهم ليخرجون من قبورهم
وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة
وتيجان من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم
الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقال النبي صلى الله عليه
وآله افضل الزهد من الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن
اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات على حب آل
محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب محمد وآل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد
مات تائبا الا ومن مات على حب محمد وآل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب
محمد وآل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب محمد وآل محمد فتح له في قبره
بابان الى الجنة ومن مات على حب محمد وآل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات
على حب محمد وآل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن
مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد

مات كافراً او من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة

في تشييع الجنازة

والصلاة على الميت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شيّع جنازة فله بكل قدم يرفعه مائة الف حسنة ويرفع له مائة الف درجة ويمحى عنه مائة الف سيئة وان صلى عليها صلى على جنازته مائة الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن فان شهد دفنها وكل به مع اولئك الملائكة مائة الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلى على جنازة صلى عليه جبرئيل في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان قام عليها حتى يدفن وحثى عليها التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث تبعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر

في عقوبة الوصي لعدم وفائه بوصية الميت

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن وصية الميت في امر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلاته وصيامه ولا يستجاب دعاؤه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة اصغرها كمن زنا بامه او باخته فان قام بها من عامه كتب الله له بكل درهم ثواب حجة وعمرة فان مات بانه ومن القابل مات شهيداً وكتب له بانه ومن القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد وقضى له حوائج الدنيا والآخرة وقال عليه السلام من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها من غير عذر لا يقبل صرفه ولا عدله ولعنه كل ملك بين السماء والارض يصبح ويمسي في سخط الله وكلما قال يا رب نزلت عليه اللعنة وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار

فان قام

فان قام به كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله بكل درهم مدينة وتزوج حوراء ويسعى ... باباً من ... الى الجنة فان مات ... ومن القابل مات مغفوراً له واعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج واعتمر ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا عليهما السلام وقال عليه السلام من ضمن وصية المؤمن امر الحج فلا يجوز فيها فان عجز بها شديدة وجدها طويلة لا يعجز عن وصية الميت الا شقي ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها سعيداً حرم الله جسده على النار وادخله الجنة مع الصديقين والشهداء واكرمه كرامة سبعين شهيداً وكتب له ما دام حياً كل يوم الف حسنة ورفع له الف درجة الويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة وبني له بكل قدم بيت في النار ولا ينظر الله اليه حياً ولا ميتاً فان مات على حاله قام من قبره مكتوب بين عينيه آيس من رحمة

في ثواب حفر القبر وفي سؤال القبر وصفة الموت

قال الله تعالى في سورة التكاثر حتى زرتم المقابر الى آخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احتفر لمسلم قبراً محتسباً حرمه الله على النار وبوأه بيتاً في الجنة وروي باسناد صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعه سبعون الفاً من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول

لعلي اعمل صالحاً فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة انت قائلها ويناديهم ملك الموت ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له باباً الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة وقال رجل لابي ذر رحمه الله ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب قيل له فكيف ترى قدومنا على الله قال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال للمؤمنين كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوماً يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل له فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع عند سكرات الموت فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين من يكون ايضاً كذلك وفي

المؤمنين

وفي المؤمنين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقياً نظيفاً مستحقاً لثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعياً فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلاً وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد

روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا مررت بالمقابر فقل السلام عليكم يا اهل المقابر من المؤمنين والمسلمين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم واردون نسأل الله الصلاة على محمد وآل محمد والمغفرة لنا ولكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات عن احمد بن محمد قال كنت انا وابراهيم بن هاشم في بعض المقابر اذا جاء الامير فجلس مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرأ انا انزلناه سبع مرات

في ليلة القدر وغفر الله له ولصاحب القبر عن عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يديه على رؤوس المقابر ويقول
اللهم اغفر له فانه يغفر الله لك ويقرأ فاتحة الكتاب واحد عشر مرات قل هو الله احد نور الله قبره
الميت ووسع عليه قبره مدّ البصر ورجع هذا الداعي من راس القبر مغفورا له الذنوب فان مات في يومه
الى ثلاثة ايام شهيدا وله ثواب شهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل القبور من صلحهم اعطاه
والصدقة اوجب له الجنة بغير حساب عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهدوا لموتاكم فقلنا
يا رسول الله وما هدية الاموات قال الصدقة والدعاء وقال ان ارواح المؤمنين تاتي كل جمعة الى
السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين يا اهلي ويا ولدي
ويا ابي ويا امي واقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا والويل والحساب علينا والمنفعة
لغيرنا وينادي كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا بدرهم او برغيف او بكسوة يكسوكم الله من
لباس الجنة ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله وبكينا معه فلم يستطع النبي صلى الله عليه وآله ان يتكلم
من كثرة بكائه ثم قال اولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور والنعيم فينادون
بالويل والثبور على انفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا ما كان في ايدينا في طاعة الله ورضائه ما كنا نحتاج
اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة الاموات وقال صلوات الله عليه وآله اذا تصدقت
للميت فيأخذها ملك في طبق من نور ساطع ضوءها يبلغ سبع سماوات ثم يقول على شفير القبر فيناديه
السلام عليكم يا اهل القبور اهلكم اهدى اليكم بهذه الهدية فيأخذها ويدخل بها في قبره فيوسع عليه مضاجعه

وقال صلى الله عليه وآله

وقال صلى الله عليه وآله الا من اعطف الميت بصدقة فله عند الله من الاجر مثل احد ويكون يوم القيمة
في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظل العرش وحي وميت نجى بهذه الصدقة فصل في ذكر الموت
رب من غافل نسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ومبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي صلى الله
عليه وآله ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده
ليس اقل منه وقال ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلوة والسلام لملك الموت هل تستطيع ان
تريني صورتك التي تقبض فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني ثم التفت
فاذا هو رجل اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهبات النار والدخان
فغشي على ابراهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عند الموت الا صورة وجهك لكان حسبه

في حال الميت عند خروج الروح عنه وحال الروح في حال النوم واليقظة

وفي حاله بعد مفارقته عن الابدان ومكثه في الرؤيا قال الله تعالى في سورة البقرة ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون وفي سورة آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الله تعالى في سورة بني اسرائيل
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم

ولبكوا على انفسهم حتى حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي
لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري فالمهنأ له والتبعة علي فاحذروا
مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكان الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا له جزاك الله
عنا خيرا فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا قالا له لا جزاك الله عنا
خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا وكلام قبيح قد اسمعتنا وقال النبي صلى الله عليه وآله
اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فأتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب
فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الرياحين واصول الزعفران كل واحد منهم
يبشره بشارة سوى بشارة صاحبه ويقوم الملائكة صفين لخروج روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع
يده على راسه ثم صرخ فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة
اين كنتم عن هذا قالوا قد جهدنا به فلم يطعنا وقال ع الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل النائم هنا والمرأة النائمة يريان
انهما بمكة او بمصر من الامصار اارواحهما خارج من ابدانهما قال لا يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت البدن
لم يعد اليه غير انها بمنزلة عين الشمس هي مركوزة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا عن ابي جعفر ع
قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى السماء الدنيا فما رات الروح في سماء الدنيا فهو الحق
وما رات في الهواء فهو الاضغاث قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان المرء اذا نام خرجت من روحه فان

روح الحيوة

روح الحيوة باقية في البدن والذي يخرج منه روح العقل وكذا هو في المنام ايضا صحيح فقال له عبد الغفار
الاسلمي يقول الله عز وجل يتوفى الانفس حين موتها الى قوله اجل مسمى افليس نرى الارواح كلها تصير اليه
عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل ما يشاء فقال له ابو الحسن عليه السلام انما تصير اليه ارواح العقول
فاما ارواح الحيوة فانها في الابدان لا تخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى على نفس الموت قبض الروح
الذي هو روح العقل ولو كانت روح الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله لهذا
مثلا في كتابه في اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فلا ترى ان ارواحهم فيهم
بالحركات روي عن يونس بن ظبيان انه قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا فقال ما يقول الناس
في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان
الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طائر خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه
في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت
في الدنيا وفي رواية اخرى روي عن ابي بصير انه قال سالت في صفة الارواح ابا عبد الله ع عن ارواح
المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت رايت فلانا وفي كتاب التعبير عن الائمة ع
ان رؤيا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح ويخرج روحه فيتلقى من الملائكة فهي وحي من الله العزيز
الجبار وقال ع انقطع الوحي وبقي المبشرات الا وهي نوم الصالحين والصالحات ولقد حدثني
ابي عن جدي عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من راني في منامه فقد راني لان الشيطان

لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين
جزءا من النبوة عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يرى الرؤيا فيكون كما يراه وربما راى الرؤيا
فلا يكون شيئا فقال عليه السلام ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة الى السماء فكل ما رآه روح
المؤمن في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل ما راه في الارض فهو اضغاث احلام فقلت جعلت فداك وتصعد روح المؤمن
الى السماء فقال نعم قلت جعلت فداك حتى لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها
شيء في بدن المؤمن لمات قلت فكيف تخرج قال اما ترى الشمس في السماء في موضعها وشعاعها في الارض فكذلك الروح
في البدن وحركتها ممدودة   في صفة الجنة ونعيمها قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من
قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وقال في سورة آل عمران وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين عن علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله
قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا
اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار مثلها في الجنة فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت من انت
فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اشياء اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني
من ماء الحيوان فقال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام وسئل النبي
عليه الصلاة والسلام ما بناؤها فقال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران

وحصاؤها اللؤلؤ

وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت من دخلها ينعم لا يبأس ابدا ويخلد لا يموت ابدا لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع
الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني
حسنات عن زيد بن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة يخرج من
اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث
ولا تبول يركب عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤوا وقال فيقول اهل النار لهم هل تصفونا فاجاب
لهم الذين اعلاهم اسألوا من الله قالوا يا رب بما بلغت عبادك هؤلاء الدرجة فيقول الله لهم
كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون
وكانوا يصلون وانتم نائمون وقال امير المؤمنين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ان
في الجنة سوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها
وان فيها لمجمع الحور العين يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله نحن الناعمات فلا
نبؤس ابدا ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات
فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا فطوبى لمن كان لنا
وكان لنا نحن خيرات حسان ازواجا لاقوام كرام وقال النبي صلى الله عليه وآله شبر من الجنة
خير من الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين عليه السلام انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن على

على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة
فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه عدونا ونسقي منه اولياءنا ومن شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من معين وعلى حافتيه الزعفران
حصاه الدر والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله ليس الى العباد ولو كانت الى العباد
ما اختاروا علينا ابدا ولكنه يختص برحمته من يشاء فاحمدوا الله على ما اختصكم به طيب المولد وكان
امير المؤمنين عليه السلام يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان
الى الكواكب وكان يقول من احبنا كان معنا وقال معنا بيده فهو معنا بالدرجة ومن احبنا نقله الى آخر
الحديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى
ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها في داري ثم اتى عليها
ثم حدثهم يوما آخر ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا وفيه
من الشجرة غصن وان اصلها في دار علي عليه السلام فقام عمر فقال يا رسول الله اوليس قد حدثتنا عن هذه وقلت اصلها
في داري ثم حدثت وتقول اصلها في دار علي فرفع النبي صلى الله عليه وآله فقال يا عمر اما علمت ان داري ودار
علي واحد وحجرتي وحجرته واحدة وقصري وقصره واحد وبيتي وبيته واحد ودرجتي ودرجته
واحد وسريري وسريره واحد فقال عمر يا رسول الله اذا كان واحدا كم ان يا ابه كيف يصنع فقال
النبي صلى الله عليه وآله اذا كان واحدا ان يا ابه ضرب الله مثلي ومثله كما من يوشعا ...

الكلام ...

الحاجة ودع الله تعالى ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي عليه السلام فلم يجد احد من اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله
الا ما جد   يشتمل على اربع وثلاثين فصلا   في مدح التوبة وحقيقتها قال الله تعالى
في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن
يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال في سورة النور وتوبوا الى الله جميعا ايه
المؤمنون لعلكم تفلحون وقال في سورة التحريم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا والآخرة الف باب من الرحمة واصبح وامسى
على رضى الله وكتب الله له بكل ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة واعطاه الله بكل آية يقرأها نورا على الصراط
وكتب له بكل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل حرف من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل آية من القرآن
مدينة ونور الله قبره وبيض وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور في قبره وحشره وعليه سبعون حلة وعلى راسه
تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء يأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب
الخلائق ثم يوجه الى الجنة وفي آخر خطبة الوداع ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال من تاب الى الله قبل
موته بسنة تاب الله عليه ثم قال الا وسنة كثيرة من تاب الى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه قال وشهر
كثير من تاب الى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثيرة من تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله
عليه قال ويوم كثير قال من تاب الى الله قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وساعة كثيرة من تاب
الى الله قبل موته قبل ان يغرغر بالموت تاب الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وآله التائب اذا
لم يستبين عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضى الخصماء ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويقي
نفسه من الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة

الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجف جلده على بدنه بتفكر الاجل فهذا اثر التوبة واذا رايتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولدها بيدها هل لها من توبة فقال لها والذي نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا يقبل الله توبتها وعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدرون من التائب قالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب ولم يوسع كفه ولم يفتح قلبه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتائب ومن تاب ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من بين يديه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب

في فضل السلام قال الله تعالى في سورة النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال في سورة الانعام واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة النور فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال في سورة المجادلة واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله وقال في سورة النور يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال ابو عبد الله عليه السلام البادي بالسلام اولى بالله ورسوله عن علي عليه السلام قال السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدئ وواحدة للراد وقال ابو عبد الله عليه السلم

لا الاذى

من التواضع ان تسلم على من تلقيت قال ابو عبد الله عليه السلام من قال سلام عليكم ورحمة الله فهو عشرون حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال عليه السلام افشوا السلام وقال صلى الله عليه وآله ان موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه عليه السلام قال ليسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال عليه السلام تحية للمسلمين وامان لذمتنا وقال عليه السلام للراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال عليه السلام السلام قبل الكلام

في فضيلة يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد الايام يضاعف فيه الحسنات ويرفع فيه الدرجات ويستجاب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات وتقضى فيه الحوائج العظام وهي يوم المزيد فيه عتقاء وطلقاء من النار وما دعا فيه احد من الناس وعرف حقه وحرمته الا كان حقا على الله تعالى ان يجعل من عتقائه وطلقائه من النار فان مات في يومه او في ليلته مات شهيدا وبعث آمنا وما استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان حقا على الله تعالى ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب قال امير المؤمنين عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له انا يوم جديد وانا عليكم شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعده ابدا

وقيل ان لكل ساعة منها تحمل ستمائة الف امرأة وتضع ستمائة الف حامل ويموت ستمائة الف مولود ويذل ستمائة الف عزيز ويعز ستمائة الف ذليل وستمائة الف عليل ويعتق ستمائة الف عتيق الله تعالى من النار وروى سلمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار في تفسير قوله صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فيعاديكم روى الصقر بن ابي دلف في خبر طويل قال قلت لابي الحسن العسكري عليه السلام ما معنى قوله صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فتعاديكم فقال عليه السلام السبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المؤمنين علي عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهم السلام والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة قال ابو عبد الله عليه السلام السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا والثلثاء لبني امية والاربعاء يوم شرب فيه الدواء والخميس فيه تقضى الحوائج والجمعة للتنظيف وهو عيد المسلمين وقيل يوم الاربعاء لبني العباس ويوم الجمعة يوم العبادة ويوم الدين اليوم هو يوم القيمة

في حال الرجل اذا دخل في الصباح وما يلزمه في ذلك قيل للحسين عليه السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحت مطلوبا بثمان خصال الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي بالسنة والعيال بالقوة والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان

بصدق العمل

بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوم وقيل للحسن بن علي عليه السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام كيف اصبحت فقال كيف يصبح من كان لله حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النيران وقيل لفاطمة عليها السلام كيف اصبحت يا بنت المصطفى قال اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم فانا بين جهد وكرب فقد النبي وظلم الوصي عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقلت السلام عليكم كيف اصبحتم رحمكم الله قال انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا ومسائنا اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبيها صلى الله عليه وآله على المنابر ويعطى الفضل والاموال على شتمه واصبح من يحبنا منقوصا بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش تفضل على جميع العرب بان محمد صلى الله عليه وآله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا ادخل فهذا صباحنا ومسائنا قال جابر بن عبد الله دخلت على امير المؤمنين عليه السلام يوما فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اكل رزقي قال جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما اقول في دار اولها غم وآخرها الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب امن العقاب ويرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله

والديه ان جاوره وان لم يغفر له فالنار مسكنه قيل لحذيفة بن اليماني كيف اصبحت قال اصبح
من كان عبداً ويرفق غداً في القبر عبداً والجنة من يرى الله فرداً عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين
عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة
فقال له وما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق يطلب الطاعة والشيطان
يأمر بالمعصية وملك الموت عليه يطلب الروح فقال له ابشر يا عبد الله فان لك بكل خصلة
درجات واني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قال لي كيف اصبحت يا علي
فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهما السلام فقال
لي يا علي غم العيال ستر النار وطاعة الخالق امان من العذاب والصبر على الفاقة جهاد وافضل من
عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه
وتعالى وغمك لهم لا يضرك ولا ينفع غير انك توجر عليه وان اغم الغم غم العيال
في فضيلة الشيب والهرم قال تعالى في سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة
ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق الله ما يشاء وهو العليم القدير وقال في سورة الحديد الم
يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى ينظر في وجه
الشيخ المؤمن صباحاً ومساءً فيقول يا عبدي كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب اجلك
وحان قدومك علي فاستحي مني فاني استحيي من شيبتك ان اعذبك بالنار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله تعالى

عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري قال عليه السلام ما اكرم شاب شيخاً الا قضى الله له عند سنه
من يكرمه وقال النبي صلى الله عليه وآله البركة مع اكابركم وقال عليه السلام الشيخ في اهله كالنبي في امته
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحبس ضيفاً فقال خير ووقّر الكبير تكن من رفقائي يوم القيمة
وقال عليه السلام ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى النبي صلى الله عليه وآله
رجل يقال له شيبة الهذلي فقال له يا نبي الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عما كنت
تعودته نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله فقال اعدها علي فاعادها ثلث مرات
مرات فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حولك شجرة ولا مدرة الا وقد بكت من رحمتك فاذا صليت
الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى
يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما
للآخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي
من رحمتك وانزل علي من بركاتك فقال فاقبض فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس
ما اشد ما قبض عليها خالك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه ان وافى بها يوم القيمة لم يدعها
متعمداً فتح الله له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء
في مدح كف اللسان عما لا يعني قال الله تعالى في سورة ق اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله راحة الانسان في حبس

اللسان سلامة الانسان وقال عليه السلام سلامة الانسان في حفظ اللسان وقال عليه السلام بلاء الانسان من اللسان وقال عليه السلام
ولا آفة اللسان اسرع الضلال وقال عليه السلام البلاء موكل بالمنطق وقال فلتة اللسان اشد من ضرب السيف
وقال امير المؤمنين عليه السلام ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال الصادق عليه السلام نجاة المرء
في حفظ لسانه وقال النبي صلى الله عليه وآله في الوصية لعلي يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار
روي ان نوحاً عليه السلام مر على كلب كريه المنظر فقال نوح ما اقبح هذا الكلب فقال الكلب بلسان طلق ولو ان كنت
لا ارضى بخلقي فحولني يا نبي الله فتحير نوح عليه السلام واقبل يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة حتى ناداه
الله تعالى الى متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك فالنبي كان على الزلة المغفورة على نفسه المعصومة وانت عاص فمن
لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية وقال عليه السلام من يتق نفسه لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وفي رواية
اخرى من حفظ لقلقه وذبذبه دخل الجنة وقال عليه السلام طوبى لمن انفق فضلات ماله وامسك فضلات
لسانه وقال النبي صلى الله عليه وآله ان من شرار الناس من اتقي لسانه وقال عليه السلام ان الله تعالى عند لسان كل
قائل وقال عليه السلام من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانين من نار وقال عليه السلام من اخلص لله اربعين
صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه وقال عليه السلام لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه في مذمة السب على الحي او على الميت قال الله تعالى في سورة
الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم الاية قال النبي صلى الله
عليه وآله من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل وقال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر

ولا تسبوا

ولا تسبوا السلطان فانه امين فيء الله في ارضه ولا تسبوا الاموات فيؤذوا الاحياء ولا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا وفي خبر وقال النبي آخر من سبني فاقتلوه ومن سب اصحابي فقد كفر
في حديث آخر ومن سب اصحابي فاجلدوه وقال عليه السلام حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين
عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم وقال النبي صلى الله عليه وآله سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله
وحرمة ماله كحرمة دمه في ما ورد في الترغيب على التقية قال الله في سورة آل عمران
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير وقال في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل مؤمن
لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه
ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحجته ولا يبطش لشيء بيده ولا ينهض الى
شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضاً لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق
اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي بمنزلة ذوي الحواس
لم يستعمل شيئاً منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو سلوب كل نعمة مبتلى بكل آفة
وقال امير المؤمنين عليه السلام التقية من افضل اعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجر

حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يجتلب مودة الملائكة المقربين وشوق حور العين وقال الحسن بن
علي عليهما السلم ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها يهلك امة تاركها
شريكهم من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى لدى الملك الديان
وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلم لولا التقية
ما عرف وليّنا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من سيّئات على شيء الا عوقب عليها جميعا
الله عز وجل يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وقال علي بن الحسين عليهما السلم
يغفر الله للمؤمنين كل ذنب ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان
وقال محمد بن علي الباقر عليهم السلم اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية
واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق عم استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو
يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوات والحج
والمجاهدات وقال عم من ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال عم التقية ديني ودين آبائي ولا دين
لمن لا تقية له التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عم اني لاحسبك اذا
شتم علي عليه السلم بين يديك لو تستطيع ان تاكل انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني
لهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا
فرغت من صلواتي اتيته فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات الشيعة قال ابو عبد الله عم ليس من شيعتنا

ليس منا من لم

من لا يتقي من كتاب التقية للعياشي قال الصادق عليه السلم لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع مما بين السماء
والارض وقال عم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه عليه السلم لا
علا دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله وعنه عليه السلم لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا تقية له عن
ابي عبد الله عم ان ابي كان يقول ما من شيء اقر لعين ابيك من التقية ان التقية جنة المؤمن قال
الرضا عم لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر عم قال خلقت التقية ليحقن بها
الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال التقية من دين الله قال اي والله
من دين الله ولقد قال ابراهيم على نبينا وعليه السلم اني سقيم والله ما كان سقيما عن ابي عبد الله عم
قال اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية وعنه عليه السلم من افشى سرنا اهل البيت اذاقه الله
حر الحديد وقال النبي صلى الله عليه وآله تارك التقية كتارك الصلوة وقال عم من صلى خلف المنافقين بتقية
كمن صلى خلف الائمة   في كظم الغيظ قال الله تعالى في سورة آل عمران الكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال في سورة حم عسق فمن عفا
واصلح فاجره على الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه
الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيّره من اي الحور شاء وقال علي عليه السلم اول
عوض الحليم من خصلته ان الناس اعوانه على الجاهل وفي الحديث اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ

من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من هم فيقال هم العافون عن الناس فيدخلون الجنة بغير حساب
وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا
ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة
في ثواب المؤمن بسبب تزايد عمره وفي فضيلة بسبب بلوغه الى اربعين سنة ثم الى خمسين ثم
الى ستين ثم الى سبعين ثم الى ثمانين ثم الى تسعين قال الله تعالى في سورة الحج يا ايها الناس
ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة
لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم
من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وروي عن ابي بصير عن الصادق عم انه قال ان العبد لفي
فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله تعالى عز وجل الى الملائكة اني
قد عمّرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره وقال النبي صلى الله
عليه وآله لعائشة في وصيته يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب الله عنه من البلاء الجنون والجذام
والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة احبه اهل السموات السبع واذا اتى عليه ستون سنة كتب الله
حسناته ويمحى عنه سيّئاته واذا اتى عليه سبعون سنة غفر له ما مضى من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة
شفعه الله يوم القيمة في جميع اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند اهل السموات اسير الله
في الارض ما على انشيع الحق والحق معك عن حازم بن حبيب الجهني قال قال ابو عبد الله عم اذا بلغت

لستين فاحسب نفسك

ستين فاحسب نفسك في الموتى قال النبي صلى الله عليه وآله ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين ماذا
قدمتم وماذا اخرتم ابناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم من الموتى عن ابي
عبد الله عليه السلم قال يستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم وقال ابو عبد الله عم يؤتى بشيخ يوم القيمة فيدفع
اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب اتامر بي الى النار فيقول
الجبار رفقا يا شيخ اني استحيي ان اعذبك وكنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة
في العصا قال الله تعالى في سورة طه وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤا عليها واهش
بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج في سفر ومعه
عصا لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء
وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احديهما تمشي على
استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف
نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين
قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما
اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي والله على ما نقول وكيل انه الله من حمل عصا من شجر لوز مر في سفره حتى يرجع الى اهله

وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وينفي الفقر ولا يدره شيطان
وقال لما مرض آدم مرضاً شديداً اصابته فيه وحشة فشكا ذلك الى جبرئيل ع فقال قطع اظفارك ثم
ثم خذه وضعه الى صدرك ففعل ذلك فذهب الله عنه الوحشة وقال من اراد ان يتلوى له الارض
فليتخذ العصا من لوز مر قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع كتب له بكل خطوة
الف حسنة ومحي عنه الف سيئة ورفع له الف درجة — في يوم يستحسن فيه تقليم الاظفار
وفي يوم يذم فيه التقليم قال الله تعالى في سورة الاعراف يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم السبت وقعت عليه الاكلة في اصابعه ومن قلم اظفاره يوم الاحد ذهبت
البركة منه ومن قلم اظفاره يوم الاثنين يصير حافظاً وكاتباً وقارياً ومن قلم اظفاره يوم الثلثاء يخاف الهلاك
عليه ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء يصير سيء الخلق ومن قلم اظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل
فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة زيد في عمره وماله ومن قلم اظفاره يبدأ باليمنى بالسبابة ثم
بالخنصر ثم بالسبابة قال الصادق ع تقليم الاظفار يوم الجمعة يومن من الجذام والجنون والبرص
والعمى فان لم تحتج فحكها حكاً وفي خبر آخر فان لم تحتج فامر عليها السكين او المقراض وروي عن الصادق ع
انه قال تقليم الاظفار واخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله قال من قلم اظافيره يوم الجمعة واخذ من شاربه واستاك وافرغ على رأسه من الماء حين يروح الى الجمعة
شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفرون ويشفعون له عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله من انامله الداء وادخل فيه الدواء
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي
من وجع الاضراس ووجع العين عن ابي عبد الله ع من قلم اظفاره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله
عنه الفقر عن ابي عبد الله ع عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقليم الاظفار يمنع الداء
الاعظم ويزيد في الرزق وبهذا الاسناد وعن ابي عبد الله عليه السلم من قلم اظفاره وقص شاربه في كل
جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة رسول الله اعطي بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل وقال محمد بن
محمد مؤلف هذا الكتاب قال ابي في وصيته اذا قلم اظفارك وقص شاربك فابدأ بخنصرك من
اليسرى واختم بخنصرك من يد اليمنى وقل حين تريد قلمها او شاربك بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه عن ابي عبد الله
ع قال من قطع ثوباً جديداً وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر ستة وثلاثون مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة
اخرج شيئاً من الماء ورش على الثوب رشاً خفيفاً ثم صلى ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه الحمد
لله الذي كساني من الرياش ما اتجمل به في الناس واودي به فريضتي واستر به عورتي اللهم
اجعلنا من ثياب يمن وبركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك واحمدك فيه لا يزال يجدد
لم يزل بالك في سعة حتى يبلى ذلك الثوب — في ذكر زينة البلاء وزينة
الحسب وزينة الكلام وزينة الايمان وغير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله العفاف

زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة
العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة
الحلم والايثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف
والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع — في ذكر ما يوجب المنزلة والرفعة
وما يوجب الكرامة وما يوجب الغنى وغير ذلك قال امير المؤمنين علي عليه السلم طلبت العز
والمنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا العلم يعظم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت الا بالتقوى
وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الا
بترك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين وآمنوا من العذاب
وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله اطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت الا
بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت طيب العيش فما وجدت الا بترك الهوى
اتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة فكونوا اسخياء تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا
والآخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرناها — في الاخبار عن ابتداء خلق الدنيا
قال الله تعالى في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى ع سأل ربه عز وجل ان يعرفه بدء الدنيا
منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى ع تسألني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك

فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت خراباً خمسين الف عام ثم
بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقاً مثال البقر يأكلون رزقي
ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها
بحراً فمكث البحر خمسين الف سنة عام لا شيء مجاجاً من الدنيا يشرب منه ثم خلقت دابة وسلطتها
على ذلك البحر فشربه بنفس واحدة ثم خلقت خلقاً اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق
على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خراباً خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها خمسين الف
سنة ثم خلقت الدنيا آجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها
شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خراباً خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام خلقت ثلاثين آدم ثلثين الف سنة من آدم الى آدم الف سنة
فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في
كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلاً عند الهواء يومئذ الذي اشهد
واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيراً واحداً اعمى وجعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل
اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خراباً خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين
الف عام ثم خلقت اباك آدم ع بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من
صلبه النبي صلى الله عليه وآله — فيما خلف القاف قال الله تعالى ق والقرآن المجيد

عن النبي صلى الله عليه وآله عن القاف وما خلفه قال صلى الله عليه وآله سبعون ارضا من ذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعون
ارضا من مسك وسبعون ارضا من عنبر سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول كل ارض منها مسيرة
عشرة آلاف سنة قيل وما خلفها الملائكة قال حجاب من ظلمة قيل وما خلفه قال حجاب من ريح قيل
وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح لله الى يوم القيمة وهي
ملك الحيات كلها قيل وما خلفها قال حجاب من نور قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه
قال علم الله تعالى وقضاؤه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال عرضه مسيرة الف
سنة من ياقوتة احمر قضبة من فضة بيضاء وزقة من زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور
ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر بسم الله
الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وسئل
عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال عرض كل نهر مسيرة خمسمائة عام يدور تحت القصور
والحجب وتتغنى امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا وقال اكثر انهار الجنة الكوثر
نبت الكواعب الاتراب عليه يزوره اولياء الله يوم القيمة وقال اكثر خطب ابكار الجنة امة محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل في شرح الكواعب الاتراب ينبت الله من شط الكوثر
حور اوياخذها من يزور الكوثر من اولياء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وآله قال الرجل الواحد من اهل الجنة سبعين
ضعف من الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حلة وسبعون الف

الحلية وسبعون الف

الكليل وسبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة وعلى كل وصيفة سبعون الف ذوابة واربعون الف
الكليل وسبعون الف حلة في كفه ابريق لسانه من حمرة واذنه من لؤلؤ اشعله من ذهب على رقبته منديل طوله
خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة اعلامه من نور مشبكة بالذهب يستجه من الله تعالى
في ذكر زمان خوف النبي صلى الله عليه وآله على امته في ذلك الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه
الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كامثال الذئاب الضوار سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه
ان تابعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك والسنة فيهم بدعة والبدعة فيهم
سنة والحليم منهم غادر والغادر منهم حليم والمؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم شريف
صبيانهم عارم ونساؤهم شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتزاز بهم
ذل وطلب ما في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم
سوء العذاب يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم فيدعوا اخيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان
الا اسمه ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة من البناء وقلوبهم خراب
عن الهدى علماؤهم شر خلق الله على وجه الارض فحينئذ ابتلاهم الله تعالى في ذلك الزمان باربع خصال جور من السلطان
وقحط من الزمان وظلمة من الولاة والحكام فتعجبت الصحابة فقالوا يا رسول الله اتعبدون الاصنام قال نعم
درهم عندهم صنم وقال النبي صلى الله عليه وآله يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها

حلقا ذكرهم الدنيا وحبهم الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي زمان
على الناس يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم الله بثلاثة اشياء الاول يرفع
البركة من اموالهم والثاني سلط الله عليهم سلطان جائر والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينهم كالقابض على الجمرة وقال
عليه السلم يأتي على امتي زمان امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على
الربا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم في التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق وليس فيها مستقيم
اموانهم اليوم في قبورهم من خيرهم ولا يعيشون الاخيار فيهم فان في ذلك الزمان الهرب خير من القيام
وقال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن
الا بصوت حسن ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا لا علم له ولا حلم
له ولا رحم

في الموعظة قال الله تعالى في سورة الذاريات وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يكفيكم من العظة ذكر الموت ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب ويكفيكم
من الفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم من الدعاء النصيحة فمن كان فيه من هذه الخصال
واحدة دخل الجنة مع اول مرة من الانبياء روي ان الحسن بن علي عليه السلم انه جاء رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر
على المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلم افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فالاول لا تأكل رزق الله
واذنب ما شئت والثاني اخرج من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله

واذنب ما شئت

واذنب ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت
والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الغفلة من ثلثة غفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين الصلوة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه في دينه
حتى يموت قال امير المؤمنين عليه السلم عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى
الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي
كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى
من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى وعجبت لعامر دار الفناء
وترك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء ولا يحتمي من الذنوب مخافة النار عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم باسناده عن الصادق عليه السلم قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عجبت لمن تيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك
وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبت
لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وقال امير المؤمنين عليه السلم ما من صباح الا وتعرض اعمال بني آدم على الله تعالى وتقدس

في فضيلة خاتم العقيق وغيره قال ابن عباس هبط جبرئيل عليه السلم على

النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا
وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي عليه السلم يا رسول الله وما العقيق قال العقيق جبل

باليمين اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولاولادك الائمة بالامامة ولشيعتك
بالجنة ولاعدائك بالنار قال النبي صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك
عليه عن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع عليه رزقه فليتخذ فصا من عقيق وينقش
عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وقرا فاستغفروا ربكم انه
كان غفارا عن علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام قال رايت من الناس عيسى ابن
مريم على نبينا وعليه الصلوة والسلام قلت يا روح الله اذا اريد ان انقش على خاتمي فماذا انقش عليه قال انقش
عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانه يذهب بالهم والغم وروي ركعتان بالعقيق افضل من الف
ركعة بغيره روي انه كان ابو عبد الله عليه السلام يقول من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا
بالتي هي احسن عن عبد الرحمن القصير قال بعث الوالي الى رجل من آل ابو طالب في جناية فمر بابي عبد الله
عليه السلام فقال اتبعوه بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن ابي جعفر عليه السلام قال مر به رجل مجلود
فقال اين كان خاتم عقيق اما انه لو كان عليه ما جلد قال ابو عبد الله عليه السلام العقيق حرز في السفر عن ابي عبد الله
قال تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء قال شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء قال ابو جعفر عليه السلام من تختم
بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية عن ابي جعفر عليه السلام قال
من صاغ خاتما من عقيق فنقش فيه محمد نبي وعلي ولي وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة
علي بن

علي بن محمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما رفعت كف الى الله تعالى احب الى الله من كف فيها عقيق عن امير المؤمنين
عليه السلام قال من ساهم بالعقيق كان سهمه الاوفر عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام
قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران وكلمه على طور سيناء ثم اطلع الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه
العقيق ثم قال اليت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه بالنار اذا تولى عليا بالنار قال محمد بن
احمد بن داود عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب عن عبد الله بن يونس
السبيعي عن الفضل بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال احب لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت و
وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات
وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما احب التختم به ولا اكره لبسه عند
لقاء اهل الشر ليطفي شرهم واحب اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن وما يظهره الله من الزكاة ايبعض ما
الدر حصين قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة اجرها اجر
النبيين والصالحين ولولا رحمة شيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم
وفقيرهم عن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما افتقرت كف تختمت بالفيروزج
عن علي بن مهزيار قال دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فرايت في يده خاتم فصه فيروزج نقشه الله
الملك قال فادمت النظر اليه فقال لي ما لك تنظر هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله
من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام تدري ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية

تعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن امير المؤمنين تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة
الشياطين عن احمد بن محمد بن ابي نصر صاحب الاتراك وكان يقوم ببعض امور ابي الحسن الماضي عليه السلام
قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد المعروف بابن وهبة العبدي
قرية من قرى واسط يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال نعم الفص البلور عن محمد بن يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
كتب على خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله واستغفر الله امن من الفقر المدقع

في فضيلة كسب الحلال قال الله تعالى في سورة المؤمنين كلوا من الطيبات واعملوا صالحا قال رسول الله صلى الله عليه
وآله طلب الحلال فريضة على كل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة وقال عليه السلام للكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله
عليه وآله من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له روي عن النبي صلى الله عليه وآله العبادة سبعون جزءا
افضلها طلب الحلال وقال عليه السلام العبادة عشرة اجزاء تسعة في طلب الحلال روي عن علي بن ... قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا نظر الى الرجل فاعجبه قال هل له حرفة فان قالوا لا قال سقط من عيني قيل وكيف ذاك يا رسول الله
قال لان المؤمن اذا لم يكن له حرفة لا يعيش بدينه وقال عليه السلام من اكل من كد يده مر على الصراط كالبرق
الخاطف وقال عليه السلام من اكل من كد يده نظر الله اليه بالرحمة ثم لا يعذبه وقال عليه السلام من اكل من كد يده حلالا
فتح له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وقال عليه السلام من اكل من كد يده كان يوم القيمة في عداد الانبياء
ويأخذ ثواب الانبياء وقال عليه السلام من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وتعطفا على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر
ليلة البدر
في ذم الرساتيق قال الله تعالى في سورة الحج وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة
فهي خاوية

فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد وصى النبي عليه الصلوة يا علي لا تسكن الرساتيق فان
شيوخهم جهلة وشبابهم عرمة ونسوانهم كشفة والعالم منهم كالجيفة بين الكلاب وقال النبي صلى الله عليه وآله
من لم يتورع في دين الله ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة السلطان او يسكنه
في الرساتيق روي عن سيد الدين محمود الحمصي انه قال في البلدة شيئان والرساتيق كذلك اما اللذان
في البلدة العلم والظلم واما اللذان في الرساتيق الجهل والذل اما الظلم قد يسري الى الرساتيق والذل
قد يذهب به الى البلد فيبقى في البلد العلم والذل ويبقى في الرساتيق الجهل والظلم وقال عليه السلام ستة يدخلون
النار قبل الحساب بستة قيل منهم يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر
والتجار بالخيانة واهل العلم بالحسد وقال عليه السلام من ترستق شهرا حمق دهرا

في ذم الحسد قال الله في سورة النساء ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء
نصيب مما اكتسبن وسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وقال النبي صلى الله عليه وآله
اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب قال النبي صلى الله عليه وآله ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء
نعم الله يا رسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله قال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها
فان كل ذي نعمة محسود وقال امير المؤمنين عليه السلام لابنه في وصيته ان اشد ما ضيع المرء الحسد قال النبي صلى الله عليه وآله من حسد
علينا فقد حسد في جنسه وخل النار والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم ترد النعمة

مذموم والغبطة محمودة وهي ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه وقال امير المؤمنين عليه السلام
الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له

في ذم الغضب قال الله تعالى في سورة طه

ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب جمرة
من الشيطان وقال عليه السلام الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل وقال امير المؤمنين عليه السلام
الغضب وبعض مصايره يبعد خيار الخلق عن الجنة وطريقها عن ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال من
لم يغضب فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد فله الجنة قال الصادق عليه السلام الغضب مفتاح كل شر
وذكر الغضب عند الباقر عليه السلام قال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب
وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وايما رجل غضب على
ذي رحم فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست سكنت وقال عليه السلام ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال عليه السلام اذا غضبت فاسكت

فيما ورد في العين ودواء العين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العين لتدخل الرجل القبر وتدخل
الجمل القدر وجاء في الخبر ان اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين افاسترقي
لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقت العين وقيل الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب صاحبه
بالعين تجوع ثلاثة ايام ثم كان يصفه فيصرعه بذلك وذلك بان يقول للذي يريد ان يصيبه بالعين
لا ارى كاليوم ابلا او شاة وما ارى كابل اراها اليوم فقال النبي كما لو كانوا يقولون لما يريدون

ان يصيبوه بالعين

ان يصيبوه بالعين عن الفراء والزجاج قال الحسن عليه السلام دواء اصابة العين ان يقرا الانسان هذه الآية
وان يكاد الذين كفروا الى آخره

في مدح صلة الرحم قال الله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وآله

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل
من الذي اذا انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام من يرزق من اربعة خصال
واحدة دخل الجنة بر الوالدين او صلة الرحم او حسن الجوار او حسن الخلق قال النبي صلى الله عليه وآله الا ادلكم
على اخلاق اهل الدنيا والآخرة من عفى عمن ظلمه ووصل من قطعه ويعطي من حرمه وعن امير المؤمنين عليه السلام قال صلوا
ارحامكم ولو بالسلام يقول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيره الله الى ثلث سنين ثم تلا هذه الآية يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب وقال امير المؤمنين عليه السلام من يضمن لي خصلة واحدة وضمن له اربعة من يضمن
لي صلة الرحم اضمن له بحب اهله وكثرة ماله وطول عمره ويدخل جنة ربه وقال النبي صلى الله عليه وآله
اعجل الخير ثوابا صلة الرحم واسرع الشر عقابا البغي

في مدح حسن الخلق قال الله تعالى في سورة ن والقلم وما يسطرون وانك لعلى خلق عظيم سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الاعمال افضل
قال حسن الخلق قال علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بحسن الخلق فان
حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة عن علي بن موسى الرضا

قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله لو علم الرجل ما في
حسن الخلق لعلم انه يحتاج الى حسن خلق فان الخلق الحسن يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح وقال عليه السلام
حسن الخلق زمام من رحمة الله تعالى في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة
وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى
النار وروي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال صلة الارحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وقال عليه السلام الخلق السوء يفسد
العمل كما يفسد الخل العسل وسئل امير المؤمنين عليه السلام من اذم الناس عملا قال اسوءهم خلقا وقال عليه السلام عنوان
صحيفة المؤمن حسن خلقه وقال عليه السلام ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقال عليه السلام ما من شيء في الميزان
اثقل من حسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق خير قرين

في ان الرزق مقدر قال الله تعالى في سورة هود عليه السلام وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرزق يطلب
العبد اشد طلبا من اجله وقال عليه السلام لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما تتبعه الموت وقال عليه السلام لابي ذر يا
ابا ذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت عليه السلام

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع ولا تدري في ارضك
ام في غيرها تصرع فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع فقير كل من يطمع غني كل من يقنع

في فضيلة العلم والعالم قال الله تعالى في سورة آل عمران وما يعلم تأويله الا الله

والراسخون في العلم

والراسخون في العلم وفي سورة الملائكة انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور عن جابر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال ان جالس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله جنازة العابد
احب اليك ام مجلس عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر جلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة
من جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة
القرآن كله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من قراءة
القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج
من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف
او كتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى
لطالب العلم يوم القيمة يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من العلم عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله
له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح
ويمسي في رضى الله ولا يخرج الله من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده
ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات

روی عن ابی هریرة انه قال خطبنا فقال رسول الله صلى الله علیه وآله یا ایها الناس ان فی القیمة اهوالاً
وافزاعاً وحسرة وندامة یغرق الرجل فی عرقه الا سنخه اذنه فلا یشرب من عرقه سبعون
بعرقا لم ینقص منه شیء قالوا یا رسول الله ما النجاة من ذلک قال اجلسوا على رکبکم بین یدی العلماء تنجوا
من اهوالها فانی افتخر یوم القیمة بعلماء امتی فاقول علماء امتی کسایر الانبیاء قبلی الا لا تکذبوا
عالماً ولا تردوا علیه ولا تبغضوه واحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق الا ومن اهان عالماً فقد اهانی ومن
اهانی فقد اهان الله فمصیره الى النار الا ومن اکرم عالماً فقد اکرمنی ومن اکرمنی فقد اکرم الله فمصیره الى الجنة
الا وان الله یغضب للعالم کما یغضب الامیر المسلط على عصاته الا فاغتنموا دعاء العالم فان الله یستجیب
دعاؤه فیمن دعاه ومن صلى صلواة واحدة خلف عالم فکانما صلى خلفی وخلف ابراهیم خلیل الله الا فاقتدوا
بالعلماء وخذوا منهم صفاً ودعوا منهم ما کدر الا وان الله یغفر للعالم یوم القیمة سبعین ذنباً
ما لم یغفر للجاهل ذنباً واحداً اعلموا ان فضل العالم اکثر من البحار والرمال والجبال والشجر على الجبال الا فاغتنموا
مجالس العلماء فانه روضة من ریاض الجنة تنزل علیهم المغفرة والرحمة کالمطر من السماء تجلسون بین ایدیهم
مذنبین وتقومون مغفورین لهم والملائکة تستغفرون لهم ما داموا جلوساً عندهم وان الله ینظر
الیهم فیغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم عن النبی صلى الله علیه وآله انه قال طالب العلم افضل عند الله
من المجاهدین والمرابطین والحجاج والمعتکفین ویستغفر له الاشجار والبحار والنجوم وکل شیء طلع علیه
الشمس قال النبی صلى الله علیه وآله من تعلم العلم للکبر مات جاهلاً ومن تعلم القول دون العمل مات منافقاً

ومن تعلم

ومن تعلم العلم للمناظرة مات فاسقاً ومن تعلم العلم لکثرة المال مات زندیقاً ومن تعلم العلم للعمل مات
مؤمناً قال النبی صلى الله علیه وآله قصم ظهری رجلان من امتی عالم فاسق وزاهد جاهل فالزاهد
علم الجاهل والعلم بلا زهد عاطل قال النبی صلى الله علیه وآله من اراد العلم فعلیه خمس خصال تقوى الله فی
السر والعلانیة ودوام وصلواة اللیل ووتر رکعتین والاکل للقوة لا للشهوة والسواک قال النبی صلى الله
علیه وآله من اذل عالماً بغیر حق اذله الله تعالى یوم القیمة على رؤس الاولین والآخرین ومن اکرم
عالماً اکرمه الله تعالى یوم القیمة بکرام الانبیاء ومن اکرمه ومن نظر الى وجه عالم احب الیه
تعالى من عبادة ستین سنة فی فضیلة القرآن وقرائته قال رسول الله صلى الله علیه وآله
یا سلمان علیک بقراءة القرآن فان قراءة القرآن کفارة للذنوب وستر من النار
وامان من العذاب ویکتب لمن یقراه بکل آیة ثواب مائة شهید ویعطى بکل سورة نبی
وتنزل على صاحبه الرحمة وتستغفر له الملائکة واشتاقت الیه الجنة ورضی عنه المولى
وان المؤمن اذا قرء القرآن نظر الله الیه بالرحمة واعطاه بکل حرف نوراً على الصراط فاذا ختم
القرآن اعطاه الله ثواب ثلثمایة وثلث عشر نبیاً بلغوا رسالات ربهم وکان کانما
قرء کل کتاب انزله الله على انبیائه وحرم الله جسده على النار ولا یقوم من مقامه
حتى یغفر الله له ولابویه واعطاه الله بکل سورة فی القرآن مدینة فی الجنة الفردوس کل مدینة
مزورة خضراء فی جوف کل مدینة الف دار وفی کل دار مایة الف حجرة وفی کل حجرة

مایة الف بیت من نور وعلى کل بیت مایة الف باب من الرحمة وعلى کل باب مایة الف ابواب
بید کل بواب هدیة من الجنة وعلى راس کل بواب مندیل من استبرق خیر من الدنیا وما
فیها وفی کل بیت مایة الف دکان من العنبر ستة فی کل دکان ما بین المشرق والمغرب وفی کل دکان
مایة الف سریر وعلى کل سریر مایة الف فراش من فراش الى فراش الف ذراع وعلى کل فراش
حوراء عیناء مستدارة عجیزتها الف ذراع وعلیها مایة الف حلة یرى مخ ساقها من وراء
تلک الحلل وعلى راسها تاج من العنبر مکلل بالدر والیاقوت على راسها سبعون الف ذوایة من
والغالیة وفی اذنیها قرطان مشعلان وفی عنقها الف قلادة من الجوهر بین کل قلادة الف ذراع وبین
یدی کل حور الف خادم وبید کل خادم کاس من ذهب فی کل کاس مایة الف لون من شراب لا یشبه بعضها
وفی کل بیت الف مائدة وفی کل مائدة الف صحفة وفی کل صحفة مایة الف لون من الطعام لا یشبه بعضها
یجد ولی الله فی کل لون مایة الف لذة یا سلمان المؤمن اذا قراء القرآن فتح الله علیه ابواب
الرحمة وخلق الله بکل حرف یخرج من فیه ملکاً یسبح له الى یوم القیمة فانه لیس شیء بعد تعلم العلم
احب الى الله من قراءة القرآن وان اکرم العباد الى الله بعد الانبیاء العلماء ثم حملة القرآن یخرجون
من الدنیا کما یخرج الانبیاء ویحشرون من قبورهم مع الانبیاء ویمرون على الصراط مع الانبیاء
یاخذون ثواب الانبیاء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله من الکرامة والشرف
وقال رسول الله صلى الله علیه وآله فضل القرآن على سایر الکلام کفضل الله على خلقه وقال

رسول الله

رسول الله صلى الله علیه وآله القرآن لا غنا دونه ولا فقر بعده وقال رسول الله صلى الله علیه وآله القرآن مادبة الله
فتعلموا مادبته ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبین والشفاء النافع فاقرؤه فان الله
عز وجل یاجرکم على تلاوته بکل حرف عشر حسنات اما انی لا اقول الم حرف واحد ولکن الف ولام
ومیم ثلاثون حسنة وقال علیه السلام افضل من کل شیء دون الله عز وجل فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن
لم یوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله حرمة القرآن على الله کحرمة الوالد على ولده وقال علیه السلام حملة
القرآن هم المخصوصون برحمة الله الملبوسون نور الله عز وجل یا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقیر کتابه یزدکم
حباً ویحببکم الى خلقه یدفع عن مستمع القرآن شر الدنیا والآخرة ولمستمع آیة من کتاب الله خیر من ثبیر
ذهباً والتالی آیة من کتاب الله خیر من تحت العرش الى تخوم الارض لتسعا وقال علیه السلام ان اردتم عیش
السعداء وموت الشهداء والنجاة یوم الحسرة والظل یوم الحرور والهدى یوم الضلالة فادرسوا
القرآن فانه کلام الرحمن وحرز من الشیطان ورجحان فی المیزان روی عن علی علیه السلام انه قال رسول الله
صلى الله علیه وآله قراءة القرآن فی الصلواة افضل من قراءة القرآن فی غیر الصلواة وقراءة القرآن
فی غیر الصلواة افضل من ذکر الله تعالى وذکر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصیام والصیام
جنة من النار وقال علیه السلام اقرؤا القرآن واستظهروه فان الله تعالى لا یعذب قلباً وعاء القرآن
وقال علیه السلام من استظهر القرآن وحفظه واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الجنة وشفعه فی عشرة من
اهل بیته کلهم قد وجبت له النار وقال علیه السلام من استمع آیة من القرآن خیر له من ثبیر ذهباً وثبیر اسم جبل

عظيم من اليمين وقال علي عليه السلام لكن يثقل الله كم وكراته وقراءة القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وآله
سئل اي الاعمال افضل عند الله قال صلى الله عليه وآله قراءة القرآن ظاهرا وقال عليه السلام من قرأ في كل يوم
مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع اهل الارض
ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله اهل السماء واهل الارض قال الحسين عليه السلام
كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام
والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء عليهم السلام وقال عليه السلام القرآن ظاهره انيق
وباطنه عميق

في فضيلة بسم الله الرحمن الرحيم وفضائل الحمد لله وقل هو الله
احد وآية الكرسي والم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله لا اله الا هو العزيز الحكيم وآمن الرسول
وشهد الله وقل اللهم مالك الملك وان في خلق السموات والارض لا يخلف الميعاد وآية السخرة
الى قريب من المحسنين وقل انما انا بشر مثلكم الى آخر السورة وثلث آيات من آخر سورة الحشر
يقرأ في دبر كل صلاة مفروضة وليس يقرأ في دبر صلاة الغداة والعشاء الآخرة روي عن علي بن
موسى الرضا عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين
الى بياضها وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم
من النار وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية

التسعة عشر فليقرأ

التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد
منهم روى عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله
له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة روي
عن النبي صلى الله عليه وآله من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر
من ياقوت حمراء في كل قصر سبعين الف بيت من لؤلؤ بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير
من زبرجد خضراء في كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من حور العين ولها
سبعون الف ذوائب مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر
علي ولي الله وعلى جبينها الحسن والحسين وعلى شفتيها وعلى ذقنها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله
لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم وقال النبي صلى الله عليه وآله
اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله يا ملائكتي اكتبوا نفسه الى الصباح ذكر
او قال النبي صلى الله عليه وآله اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب النيران وتقول
جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبي وسئل النبي صلى الله عليه وآله هل يأكل الشيطان مع الانسان فقال نعم كل
مائدة لم يذكر بسم الله عليها يأكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها ونهى عن اكل لم يذكر اسم الله عليه
كما قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ
فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية انزلت من السماء فيجزي بها ثوابها ذكر الشيخ ابو الحسن الخازري المقري

في كتابه في القرآن القراءة اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم وابو الشيخ عبد الله ابن محمد قالا حدثنا
ابو اسحق ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام ابن سليم المدائني قال
حدثنا هارون كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ايما مؤمن مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كانما قرأ ثلثي القرآن واعطي من الاجر
كانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة وروي من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرأ ثلثي القرآن
وروى غيره عن ابي بن كعب انه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاتحة الكتاب فقال
والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها هي ام القرآن
وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل وفي كتاب محمد ابن مسعود العياشي
رحمه الله باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر الا اعلمك افضل
سورة انزلها الله تعالى في كتابه قال فقال له جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فعلمه
الحمد لله ام الكتاب ثم قال يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي يا رسول الله اخبرني قال
هي شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وعن سلمة بن محرز عن جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام
قال من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان
علي بفاتحة الكتاب وجعلها ام القرآن لان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله

خص محمدا صلى الله عليه وآله

خص محمدا صلى الله عليه وآله وشرفه بها ولم يشرك فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمن فانه اعطاه
منها بسم الله الرحمن الرحيم الا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن
وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد صلى الله عليه وآله منقادا لامرها مؤمنا
بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا
بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارئ فليستكثر
احدكم من هذا الخير المعرض له فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لكل شيء نورا ونور القرآن قل هو الله احد وقال عليه السلام من قرأ سورة قل هو الله
احد وقال عليه السلام من قرأ سورة قل هو الله احد في صلواة او غيرها كتب الله له براءة من النار
وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها
جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا وعن عيسى ابن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين
سنة عن السكوني عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى
من الملائكة تسعون الف ملك وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه فقال
بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا روي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد نظر الله اليه الف نظرة بالآية الاولى الآية الثانية

استجاب الله له الف دعوة وبالآية الثالثة اعطاه الله الف مسألة وبالآية الرابعة قضى الله له الف حاجة من حوائج الدنيا
وما فيها والآخرة عن ابي عبد الله عم قال من ادمن في قراءته في صلواته قل هو الله احد عشرة مرة حفظ في داره ودويرات
حوله عن ابي عبد الله عم قال سمعت امير المؤمنين عم يقول من قرأ قل هو الله احد عشر مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم
ذنب وان رغم انف الشيطان عمن سمع ابا الحسن عم يقول من قرأ قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله
منه يقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره عن عمران
رفعه الى علي ابن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلعم من قرأ اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين
بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن وروي
عن الباقر عم انه قال من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه
الآخرة ايسره من مكروه الدنيا الفقر وايسره من مكروه الآخرة عذاب القبر وقال عم من قرأ على اثر وضوءه
آية الكرسي مرة اعطاه الله ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين درجة وزوجه الله تعالى اربعين حوراء
وقال جعفر ابن محمد الصادق عم عن ابيه عن جده عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاتحة الكتاب وآية
الكرسي والآيتين من آل عمران وشهد الله وقل اللهم الى آخرها معلقات ما بينهن وبين الله تعالى
حجاب يتعلقن فقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك فقال الله لا يقرأكن احد من عبادي في دبر كل
صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان فيه ولاسكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه في كل يوم سبعين نظرة
عن علي ابن ابي طالب عم عن النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ

اذا خرج

اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء
حوائج الدنيا والآخرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه دخول الجنة
الا الموت ومن قرأها حين ينام امنه الله وجاره وجار جاره واهل الدويرات حوله وفي خبر آخر
عن ابي عبد الله عم من قرأ آية الكرسي وهو ساجد لم يدخل النار ابدا عن محمد ابن علي عن النبي صلعم قال القرآن
افضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن
كحرمة الوالد على الولد وحملة القرآن المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله يقول الله يا حملة القرآن
استجيبوا لله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قارئه
بلوى الآخرة وللمستمع من كتاب الله آية خير من ثبير ذهبا ولتالي آية من كتاب الله افضل مما تحت العرش
الى اسفل التخوم وان في كتاب الله سورة تسمى العزيزة يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها يوم القيمة
مثل ربيعة ومضر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهي سورة يس قال يا علي اقرأ يس فان في
يس في قراءتها عشر بركات ما قرأها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا عاري الا اكتسى ولا اعزب
الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مريض الا برأ ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا
يقرؤها عند ميت الا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له ضالة الا وجد طريقها عن جابر ابن الجعفي عن ابي جعفر
قال من قرأ سورة يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة
وبكل خلق في السماء بكل واحدة الفي الف حسنة ومحي عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه فقر ولا عدم

ولا عزم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه
سكرات الموت وولي قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا
بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت عن فلان
فاستغفروا له حدثنا شيخنا ابو العباس احمد ابن علي ابن الحسين القاضي عن محمد ابن الحسن عن احمد ابن ادريس
عن محمد ابن حسان عن محمد ابن علي عن اسمعيل ابن مهران عن الحسن عن علي ابن ابي حمزة الثمالي عن الحسين ابن
العلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأ يس
قبل ان ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأ
في ليله قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه
ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلثون الف ملك يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له واذا دخل
الى لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ويفسح في قبره مد بصره وامن ضغطة
القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم تزل ملائكة
الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوز به الصراط والميزان ويوقفونه
من عند الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملائكة الله المقربون والمرسلون وهو مع النبيين واقف
بين يدي الله عز وجل لا يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تعالى
اشفع عبدي شفعتك في جميع ما تشفع وسلني عبدي اعطك جميع ما تسأل فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع ولا

فيمن يحاسب

فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا ينكب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا
منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون
رفيق محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ عند مضجعه
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا كان له نورا يتلألأ الى مكة وحشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وان كان
مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه الى بيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة حتى يستيقظ
النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية من قرأ آخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر السورة وكل
الله عليه سبعة آلاف من الملائكة ليحافظونه ويصلون عليه الى الليل فان مات في ذلك اليوم مات
شهيدا

في مدح القاري لله وذم القاري لغير الله وفي ثواب تعليم الولد

القرآن الله تعالى في سورة يا ايها المزمل ورتل القرآن ترتيلا عن ابي جعفر عم قال القراء القرآن ثلثة رجل
قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه
وضيع حدوده ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره
وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله البلاء وباولئك يديل الله
عن الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء والله لهؤلاء في قراءة القرآن اعز من الكبريت
الاحمر عن ابي عبد الله عم قال قال ابي عليه السلام ما ضرب رجل القرآن بعضه على بعض الا كفر وقال عم

انی اخاف علیکم استخفافاً بالدین وبیع الحکم وان تتخذ القرآن مزامیر وقال علیه السلام فی وصیته یا علی
فی جهنم رحی من حدید تطحن بها رؤوس القرّاء المجرمین وقال علیه السلام رب تال القرآن والقرآن یلعنه
عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وآله قال حملة القرآن فی الدنیا عرفاء اهل الجنة یوم القیمة
وقال امیر المؤمنین علیه السلام من دخل فی الاسلام طائعاً وقرأ القرآن ظاهراً فله فی کل سنة مائتا
دینار رزقه فی بیت مال المسلمین ان منع فی الدنیا اخذها یوم القیمة وافیة احوج ما یکون الیها عن کلیب
جاء ابو ذر رحمه الله تعالی الی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله انی اخاف ان اتعلم القرآن ولا اعمل به
فقال رسول الله صلی الله علیه وآله لا یعذب الله قلباً اسکنه القرآن وعن عقبة ابن عامر الجهنی ان النبی صلی الله
علیه وآله قال لو کان القرآن فی اهاب ما مسته النار عن حذیفة ابن الیمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اقرؤا
القرآن بلحون العرب واصواتها وایاکم ولحون اهل الفسق واهل الکبائر وسیجیء قوم من بعدی
یرجعون القرآن ترجیع الغناء والرهبانیة والنوح لا یجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذین
یعجبهم شأنهم زودی عن البراء ابن عازب قال رسول الله صلی الله علیه وآله زینوا القرآن باصواتکم
عن علقمة ابن قیس قال کنت حسن الصوت بالقرآن فکان عبد الله ابن مسعود یرسل الیّ فاقرأ
علیه فاذا فرغت من قراءتی قال زدنا من هذا فداک ابی وامی فانی سمعت رسول الله صلی الله
علیه وآله یقول حسن الصوت زینة للقرآن عن انس ابن مالک عن النبی صلی الله علیه وآله
ان لکل شیء حلیة وحلیة القرآن الصوت الحسن عبد الرحمن ابن سائب قال قدم علینا سعد ابن

ابی وقاص

ابی وقاص فاتیته مسلماً علیه فقال مرحباً یا ابن اخی بلغنی انک حسن الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد
لله قال فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابکوا فان
لم تبکوا فتباکوا وتغنوا به فمن لم یتغن بالقرآن فلیس منا قال رسول الله صلی الله علیه وآله من علّم ولده
القرآن فکانما حج البیت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة واعتق عشرة آلاف رقبة
من ولد اسمعیل علیه السلام وغزا عشرة آلاف غزوة واطعم عشرة آلاف مسکیناً مسلماً جائعاً وکانما کسا عشرة
آلاف عار مسلم ویکتب له بکل حرف عشر حسنات ویمحی عنه عشر سیئات ویکون معه فی قبره حتی یبعث
ویثقل میزانه ویجاوز به علی الصراط کالبرق الخاطف ولم یفارقه القرآن حتی ینزل من الکرامة
افضل ما یتمنی عن البراء ابن عازب ان النبی صلی الله علیه وآله سمع قراءة ابی موسی فقال کأن هذا
من اصوات آل داود عن ابی عبد الله علیه السلام قال من فسر القرآن برأیه فاصاب لم یوجر وان اخطأ کان
اثمه علیه فی فضیلة بر الوالدین قال الله تعالی فی سورة البقرة ولقد اخذنا
میثاق بنی اسرائیل لا تعبدون الا الله وبالوالدین احساناً وفی سورة النساء واعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئاً
وبالوالدین احساناً وفی سورة بنی اسرائیل وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احساناً اما
یبلغن عندک الکبر احدهما او کلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً کریماً واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقل رب ارحمهما کما ربیانی صغیراً وقال فی سورة لقمن ووصینا الانسان بوالدیه حملته امه
وهناً علی وهن وفصاله فی عامین ان اشکر لی ولوالدیک الی المصیر وقال النبی صلی الله علیه وآله ودع

علی السریر الی جنب والدیک فی برهما افضل من جهادک بالسیف فی سبیل الله قال رسول الله صلی الله علیه وآله
رضاء الله کلّه فی رضاء الوالدین وسخط الله فی سخطهما قال رسول الله صلی الله علیه وآله یقال للعاق اعمل ما شئت
فانی لا اغفر لک ویقال للبار اعمل ما شئت فانی ساغفر لک وقال علیه السلام یلزم الوالدین من العقوق
لولدهما ما یلزم الولد لهما وقال علیه السلام خمس من الکبائر الاشراک بالله وعقوق الوالدین والفرار من الزحف
وقتل النفس بغیر الحق والیمین الفاجرة تدع الدیار بلاقع وقال علیه السلام من ضرب ابویه فهو ولد الزنا ومن
اذی جاره فهو ملعون ومن انتقص عترتی فهو ملعون ومنافق خاسر یا علی اکرم الجار ولو کان کافراً واکرم الضیف
ولو کان کافراً واطع الوالدین ولو کانا کافرین ولا ترد السائل وان کان کافراً وقال علیه السلام رایت علی باب
الجنة مکتوباً الجنة محرمة علی کل بخیل ومرائی وعاق ونمام فی اخبار
متفرقة عن علی ابن موسی الرضا علیه السلام باسناده عن النبی صلی الله علیه وآله قال لما اسری بی الی السماء
اخذ جبرئیل علیه السلام بیدی فاقعدنی علی درنوک من درانیک الجنة ثم ناولنی سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت
فخرجت منها جاریة حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام علیک یا رسول الله فقلت من انت
فقالت انا الراضیة المرضیة خلقنی الجبار من ثلثة اشیاء اسفلی من مسک ووسطی من کافور واعلای من
عنبر وعجنی من ماء الحیوان فقال لی الجبار کونی فکنت خلقنی الله لاخیک وابن عمک علی ابن ابی طالب علیه السلام
وسئل عن بنائها فقال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسک الاذفر قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة
تجلی الله لعبده المؤمن فیوقفه علی ذنوبه ذنباً ذنباً ثم یغفر الله له لا یطلع الله علی ذلک ملکاً مقرباً ولا نبیاً

مرسلاً

مرسلاً ویستر علیه ما یکره ان یقف علیه احد ثم یقول لسیئاته کونی حسنات وروی عن النبی صلی الله علیه وآله
انه قال اذا رایت الفقر مقبلاً علیک فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رایت الغنی مقبلاً فقل مرحباً بشعار
الصالحین وقال النبی صلی الله علیه وآله اذا ظهرت فی امتی عشر خصال عاقبهم الله بعشر خصال قیل وما هی
یا رسول الله قال اذا قللوا الدعاء نزل البلاء واذا ترکوا الصدقات کثر الامراض واذا منعوا الزکوة هلکت
المواشی واذا جار السلطان منع القطر من السماء واذا کثر فیهم الزنا کثر فیهم موت الفجأة واذا کثر الربوا
کثرت الزلازل واذا حکموا بخلاف ما انزل الله تعالی سلط علیهم عدوهم واذا نقضوا عهد الله ابتلاهم
الله بالقتل واذا طففوا الکیل اخذهم الله بالسنین ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وآله ظهر الفساد فی البر والبحر
بما کسبت ایدی الناس لیذیقهم بعض الذی عملوا لعلهم یرجعون روی جابر ابن عبد الله الانصاری قال حججت
مع رسول الله صلی الله علیه وآله حجة الوداع فلما قضی النبی صلی الله علیه وآله ما افترض الله علیه من الحج اتی
مودّع الکعبة فلزم حلقة الباب ونادی برفع صوته ایها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا
انی قائل ما هو بعدی کائن فلیبلغ شاهدکم غائبکم ثم بکی رسول الله صلی الله علیه وآله حتی بکی لبکائه الناس اجمعین
فلما سکت من بکائه قال اعلموا رحمکم الله ان مثلکم فی هذا الیوم کمثل ورق لا شوک فیه الی اربعین
ومائة سنة ثم یأتی من بعد ذلک شوک وورق الی مائتی سنة ثم یأتی من بعد ذلک شوک لا ورق فیه
حتی لا یری الا سلطان جائر او غنی بخیل او عالم راغب فی المال او فقیر کذاب او شیخ فاجر او صبی
وقح او امرأة رعناء ثم بکی رسول الله صلی الله علیه وآله فقام الیه سلمان الفارسی رحمه الله وقال یا رسول الله

اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام يا سلمان اذا قلّت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكاتكم واظهرتم
منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة
فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم
بينكم ويبقى الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك
في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون فقال اليه جماعة من الصحابة فقالوا
يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلام عند تأخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات
القهوات وشتم الآباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته
وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد
والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء
بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر
في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا
المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج
واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان
بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين

وقلوبهم قلوب الشياطين

وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب فاني
يوم الا يقول الله عز وجل ابي تغترون ام علي تجترؤون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوق
عزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما
انزلت من السماء قطرة ولا انبتت ورقة خضراء فواعجبا لقوم آلهتهم اموالهم وطالت آمالهم وقصرت
آجالهم وهم يطمعون مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله ان في العشر بعد ستمائة الهرج والقتل وتملأ الارض ظلما وجورا وفي العشرين
بعدها يقع موت العلماء لا يبقى الرجل بعد الرجل وفي الثلاثين ينقص النيل والفرات حتى يرجع الاشجر
شطوطها وفي الاربعين بعدها مطر السماء يجيء كامثال البيض فيهلك فيها البهائم وفي الخمسين بعدها تسلط عليهم
السباع وفي الستين بعدها ينكسف الشمس فيموت نصف الجن والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن
من المؤمن وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالبهم وفي التسعين بعدها يخرج دابة الارض ومعها عصى آدم
وخاتم سليمان وبستمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تشاء لوعاء وداءها وفي خبر آخر وفي سنة ثمانين
وستمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة ومع لحية وسبال تشد الرجال اليها من الصعيد فتاتي الفقهاء وتسير
الى العراق وهذه قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها وفي سنة سبع وثمانين وستمائة تظهر من الروم رجلة يقال
له المزيد في سبعمائة قنطارية وفي علم على كل قنطارية صليب تحت كل صليب الف فارس افرنجي
ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج اليهم رجل من مكة يقال له سفيان بن حرب وفي خبر آخر وفي

خروجه الى ظهور قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا نقصان وروي عن معاذ بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وفيه قصة واخبار عظيم
من شدائد العظام ايضا فضل في اكرام اولاد النبي صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حقت شفاعتي
لمن اعان ذريتي بيده ولسانه وماله روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اربعة انا لهم شفيع
يوم القيمة ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم عند اضطرارهم والمحب
لهم بقلبه ولسانه وقال عليه السلام اكرموا اولادي وحسنوا آدابي وقال عليه السلام اولادي الصالحون
لله والصالحون لي روي عن الصادقين ع انه قال لا تخالطن احدا من العلويين فانك ان خالطتهم مقت
الجميع ولكن احبهم بقلبك ولكن محبتك من بعيد فمن سال الله بحق محمد وآل محمد عليهم السلام عن ابي جعفر ع
قال ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه سئل الله بحق محمد وآل
محمد الا رحمتني قال فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ع ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف لي بالهبوط في النار
قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين
قال فهبط جبرئيل ع في النار فاخرجه فقال يا عبدي كم لبثت في النار قال ما احصي يا رب قال اما
وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكن حتمت على نفسي ان لا يسئلني عبد
بحق محمد وآل محمد الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم الفصل في عدو آل محمد
عليهم السلام قال ابو جعفر ع في قول الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة

فمن زعم

قال من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا قال ابو عبد الله ع
الامامة وليس من اهلها فهو كافر وروي اسحق عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت جعلت فداك حدثني بحديث
فقد سمعت عن ابيك فيها احاديث عدة قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة
السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيها قال ثلث لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال
قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعى اماما من غير الله وآخر من طعن في امام من الله وآخر زعم
ان لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيها قال يا ابا اسحق يموت الحكم من كان اتى
او جحدت محمدا النبوة او زعمت ان ليس في السماء اله او تقدمت على علي ابن ابي طالب عليه السلام
قال قلت جعلت فداك زدني يا اسحق ان في النار لواديا فقال له سقر لم يتنفس منذ خلق الله لو اذن
الله له في التنفس لقد ربط الاحرق من على وجه الارض ولو ان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي
من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك
الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وان في ذلك الجبل لشعب يتعوذ اهل ذلك الجبل من حر
ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الشعب لقليب يتعوذ اهل ذلك الشعب
من حر ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع اهل ذلك القليب
من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله من انيابها من سمها لاهلها وان في جوف
تلك الحية سبعة صناديق وان فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال

قلت جعلت فداك من المحسنة ومن الاثنين قال فاما المحسنة فقابيل قتل هابيل ونمرود الذي حاج ابراهيم
في ربه قال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى وهو والذي هود اليهود والذي نصر
النصارى واما اثنان من هذه الامة في التعصب قال الله تعالى في سورة الزمر فبشر عباد
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة ناجية واثنان
وسبعون في النار عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعصب له فقد خلع ربقة
الايمان من عنقه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب عصبه الله بعصابة من النار وقال
من تعصب حشره الله يوم القيمة مع اعراب الجاهلية عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال
فيقول هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم
الى جهنم وقال عليه السلام كانوا والله يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا
في الحمى عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحمى رائد الموت
وسجن الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار عن علي بن الحسين عليه السلام قال
نعم الوجع الحمى تعطي كل عضو قسطه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى ويروى باسناده
قال ان اذا حم

قال ان اذا حم واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فانينه
تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله بين اخوانه
واصحابه مغفورا له فطوبى له ان تاب وويل له ان عاد والعافية احب الينا عن علي بن الحسين عليهم السلام
قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان الماء يبقى في الجسد سنة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها عن الرضا عليه السلام المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة وان
المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صداع ليلة يحط كل خطيئة
الا الكبائر عن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم
ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمل في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده فيخرج
ذنوبه منه فان مات مات مغفورا وان عاش عاش مغفورا له عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت ذنوبه كما تساقط
ورق الشجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض العائد شيئا الا استجاب الله
له عن علي عليه السلام قال في مرض الصبي كفارة لوالديه عن ابي جعفر عليه السلام قال فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه
ان قال يا رب اعلمني ما بلغ من عيادة المريض من الاجر قال اوكل به ملكا يعوده في قبره الى
محشره قال يا رب فما لمن غسل الموتى قال اخرجه من ذنوبه كما ولدته امه قال يا رب
فما لمن شيع الجنازة قال اوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم الى

محشرهم قال يا رب فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي صدق رسول الله
صلى الله عليه وآله   في التعزيات عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله التعزية تورث الجنة قال من عزى حزينا كسي في الموقف حلة
يحبر بها عن ابي عبد الله عليه السلام انه عزى رجلا بابن له فقال خير لابنك منك وثواب الله خير لك
منه فلما بلغه جزعه عليه عاد اليه فقال له قد مات رسول الله فما لك به اسوة فقال انه
كان مراهقا قال ان امامه ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و
فلن يفوته واحدة منهن ان شاء الله عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
من عزى مصابا كان له مثل اجره من غير ان ينتقص من اجر المصاب شيء
فصل في التهليل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران ناجى ربه قال يا رب
كيف المعرفة فعلمني قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كيف الصلوة قال
يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب فان الصلوة قال قل لا اله الا الله وكذلك يقولها
عبادي الى يوم القيمة من قالها فلو وضعت السماوات والارضون السبع في كفة ووضع لا اله
الا الله في كفة اخرى لرجحت بهن ولو وضعت عليهن امثالها عن الاصبغ بن
نباتة قال كنت مع علي بن ابي طالب عليه السلام فمر بالمقابر فقال عليه السلام السلام على اهل
لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله كيف وجدتم كلمة لا اله الا الله
يا لا اله الا الله

يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة لا اله الا الله قال علي
عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قالها اذا مر بالمقابر غفر له ذنوب خمسين
سنة قال لوالديه ولامرأته ولعامة المسلمين قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل عمودا من
الاحمر رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله
الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن
وانت لم تغفر لقائلها وروى عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربع من كن
فيه كتب الله عليه من كان عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه النعمة قال الحمد لله ومن
اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك روي عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي
صلى الله عليه وآله قال الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل
النار روي عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب
فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال ذلك اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن في حياته
وعند موته وحين يبعث روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله غرست له
شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج

والطيب بحار من المسك فيها مثال شيء الا كان يحكي عن سبعين حلة روي عن ابي عبد الله ع قال
من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد عن ابي عبد الله ع
قال من قال حين يأوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله
قال جاء جبرئيل ع الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده
عن ابي الصباح ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع بها صوته
فيفرغ حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر من تحته عن ابي عبد الله ع قال من قال مائة
مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين اعاذه الله العزيز الجبار من الفقر وآمن وحشة القبر واستجلب
الغنى واستقرع باب الجنة عن ابي عبد الله ع قال من قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق الله منها
طيرا يرفرف على رأس صاحبها الى ان تقوم الساعة ويذكر قائلها عن ابي عبد الله ع قال من قال في
يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن
في يوم اثني عشر مرة وبنى الله له بيتا في الجنة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد خرج من فيه طير اخضر له جناحان
مكللان بالدر والياقوت واذا نشر تلقاء المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش
وله دوي كدوي النحل يذكر صاحبه فيقول الله تعالى اسكن فيقول كيف اسكن

ولم تغفر لقائلي

ولم تغفر لقائلي لا اله الا الله فيقول اسكن غفرت له عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى مجد نفسه
في كل يوم ثلث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى السعادة
كيف هو قال يقول انت الله لا اله الا انت رب العالمين انت الله لا اله
الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين انت الله لا اله الا انت
الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت منك بدء كل شيء واليك
يعود انت الله لا اله الا انت لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت خالق الخير والشر انت
الله لا اله الا انت خالق الجنة والنار انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون انت الله لا اله الا انت الخالق البارئ المصور لك الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض هو العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت الكبير المتعال
والكبرياء رداؤك فصل في حسن الظن بالله قال الله تعالى في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه
بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة
عالية عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال وهو على منبره والله الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة الا بحسن
ظنه بالله ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب

الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه لله وسوء خلقه واغتيابه
المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن
به لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن والرجاء ثم
يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال عليه السلام ليس من عبد ظن به خيرا
الا فاصبحتم من الخاسرين قال داود ع يا رب ما آمن بك من عرفك فلم يحسن الظن
بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة ومن بابه الكتاب عن ابي عبد الله ع قال كان في زمن
موسى بن عمران ع رجلان في الحبس فاخرجا احدهما سمن فاتاه وغلظ واما الآخر فنحل فصار مثل
الهدبة فقال موسى بن عمران للسمين ما الذي ارى بك من حسن الحال في بدنك قال حسن الظن
بالله وقال للآخر ما الذي ارى بك من سوء الحال في بدنك قال الخوف من الله فرفع موسى ع
يده الى الله تعالى فقال يا رب قد سمعت مقالتهما فاعلمني ايهما افضل فاوحى الله تعالى اليه صاحب حسن
الظن عن ابي عبد الله ع قال ان آخر عبد يؤمر به الى النار يلتفت فيقول الله تعالى ردوه فاذا اتي
به قال له عبدي لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله تعالى عبدي
وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك فيقول الله
تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ولو ظن
ساعة ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال ابو عبد الله ع ما ظن عبد بالله

خيرا الا كان له عند ظنه

خيرا الا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن به سوءا الا كان الله عند ظنه به وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي
ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين

في الضيافة وفضله

علي بن موسى الرضا عن امير المؤمنين عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة
واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط
والسنين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة
ثلاثة ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجايزة يوم وليلة ولا ينبغي للضيف ان ينزل بقوم
فيحرجهم او يخرجوه وعن امير المؤمنين ع قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك
الا غفرت له خطاياه وان كان مطبقة من السماء والارض وعن النبي صلى الله عليه وآله الضيف
دليل الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين ع قال ما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه
كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف
ويكرم الضيف لا سبيل له الا ان يدخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى
اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن النبي صلى الله
عليه وآله ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح ان شاء اخذه وان شاء تركه كل بيت لا يدخل
فيه الضيف لا يدخل الملائكة عن جعفر بن محمد ع قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله قال هل لله
في المال حق سوى الزكاة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سأله ويكسو العاري اذا سأله

قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال فلا يخاف صدقه

في السؤال بغير الحاجة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سال الناس وعنده قوت ثلثة ايام لقي الله يوم يلقاه وليس على وجهه
لحم روي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسئلة
لا تحل الا لفقر مدقع او غرم مقطع وقال النبي صلى الله عليه وآله ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة
الا فتح الله عليه بابا من الفقر وقال عليه السلم استعفف عن السؤال ما استطعت وقال عليه السلم من سال
على ظهر غنى فصداع في الراس وداء في البطن وقال عليه السلم من سال الناس اموالهم تكثرا فانما
هي جمرة فليستقل منها او ليستكثر

في المرجئة والقدرية عن امير المؤمنين عليه السلم

قال ان ارواح القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة عذبوا مع
اهل النار بالوان العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة او تعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا
مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما انزل الله هذه الايات الا
في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا
كل شيء خلقناه بقدر قال النبي صلى الله عليه وآله القدرية مجوس هذه الامة خصماء الرحمن
وشهداء الزور وقال عليه السلم الا ينادي مناد يوم القيمة اين القدرية خصماء الله وشهداء
الجبر فيقوم طائفة من امتي يخرجون من افواههم دخان اسود عن ابي الحسن علي بن موسى عن ابيه
عن آبائه عليهم الصلوات والسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام

نصيب

نصيب المرجئة والقدرية عن علي بن ابي حمزة قال حدثني ابو انه سمع ابا جعفر عليه السلم يقول تحشر
المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير وعن علي عليه السلم قال يجاء باصحاب البدع يوم القيمة
فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون
اردنا وجهك فيقول قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا في الشرك
من حيث لا يعلمون وعن علي عليه السلم انه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين
ما تقول في الكلام في القدر ومعه جماعة من الناس فقال امعك احد منهم قال نعم يا امير المؤمنين قال
لاستتبتهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال عليه السلم ما غلا احد في القدر الا خرج من الايمان وعن علي عليه السلم
لعن الله الذين يقولون بالقدر عن ابي جعفر عليه السلم ما الليل بالليل ولا النهار بالنهار اشبه من المرجئة
باليهودية ولا من القدرية بالنصرانية

في جهنم والوان عذابها قال الله تعالى

في سورة البقرة والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال في سورة
النساء ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال في سورة التوبة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون

في القيمة وافزاعها واهوالها قال الله تعالى

في سورة المائدة الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة
ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم وقال في سورة الانعام ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا
نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون علي بن موسى الرضا عليه السلم باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله
قال اذا كان يوم القيمة لا يزال العبد قدما عن قدم حتى يسال عن اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن
شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وان فاطمة صلوات الله
عليها قالت لابيها يا ابتاه اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر احد الى احد
ولا والد الى ولده ولا ولد الى امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى
الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة المؤمن وتبدا عورة الكافر قالت يا ابه ما يستر المؤمنين
قال نور يتلالا لا يبصرون اجسادهم من النور قالت يا ابه فاين القاك يوم القيمة قال انظري
عند الميزان وانا انادي رب ارجح من شهد ان لا اله الا الله وانظري عند الدواوين اذا نشرت
والصحف وانا انادي رب حاسب امتي حسابا يسيرا وانظري في مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان
يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي انادي يا رب سلم امتي والنبيون عليهم السلم حولي ينادون رب سلم
امة محمد صلى الله عليه وآله وقال عليه السلم ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب
ويؤمر به الى النار

في الموقف قال الله تعالى في سورة سال سائل

سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح

اليه في يوم

٣٠

اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين
فقال ان في القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف يخرج من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة
جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه ومؤمنا بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا
بنبيه وبما جاء من عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتاتون افواجا من القبور الى الموقف
امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معاذ سالت
عن امر عظيم عن الامور ثم ارسل عينيه وقال يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على
صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكوسون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما بكما
وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم
وارجلهم وبعضهم اشد نتنا من الجيفة وبعضهم يلبسون جلابيب سابغة من قطران لازقة بجلودهم واما الذين
على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكوسون على
وجوههم فاكلة الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين
قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة
بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيفة فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات
ويمنعون حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجلابيب فاهل الكبر والفخر والخيلاء

في النوادر وهو آخر الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الوصية لعلي عليه السلم يا علي

اني

عشر خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وان ياكل مما يليه ومص الاصابع واما الاداب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين قال الشيخ ابو جعفر ابن بابويه القمي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ استسقى الماء فلما شربه رايته وقد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين للعيش اني ما شربت الماء باردا الا وذكرت الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما من احد من الاولين والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي موت الفجاة راحة للمؤمن وحسرة للكافرين وروي عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده قال مر امير المؤمنين عليه السلام

الثاه

في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلا يصلي فقال يا امير المؤمنين ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المؤمنين عليه السلام مه يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير من عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما تقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم وروى يعقوب بن يزيد باسناد صحيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انفق وايقن بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بان ينفق في معصية الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بان يمشي في حاجة عدو الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وآله من منع ماله من الاخيار اختيارا اصرف الله ماله الى الاشرار اضطرارا روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ستفترق امتي او اختلفت الامة بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل سال عن علي عليه السلام عن العبودية فقال خمسة اشياء خلاء البطن وقراءة القرآن وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من خشية الله قال علي عليه السلام من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان كل من خير له امران امر الدنيا وامر الآخرة فاختار امر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده وقال النبي صلى الله عليه وآله سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا وكفى به من عمى امر بني امية وقال عليه السلام من احبنا بقلبه

واعاننا بلسانه ويده فهو معنا في درجاتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يعنا بيده فهو اسفل من ذلك درجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بيده ولسانه فهو في درك الاسفل من النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده ولسانه فهو في النار روي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثل هذا الدين كمثل شجرة نابتة ثابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة ماؤها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها والحياء لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة كتب انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس وهو اول من خط بالقلم ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان قال النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنته وساءته سيئته وهو مؤمن ومن لم يندم على ذنب فليس بمؤمن وقال النبي صلى الله عليه وآله ما كان همه ما يدخل في بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقال عليه السلام ايما عالم او متعلم برز قريته من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب الا رفع الله تعالى قبورهم اربعين يوما قال الصادق عليه السلام من قال حين ياوي الى فراشه مائة مرة لا اله الا الله محمد نبي الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله حين ياوي الى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه

كما تتحاتت

كما يتحات ورق الشجر وقال الصادق عليه السلام ما من رجل ولا امرأة يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجيب حاجته يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد وقال النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله تعالى من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه او ان اعفو عنه عفوت عنه وقال علي عليه السلام ان الله عز وجل تبارك اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم واموالهم فينا اولئك منا والينا روي مجاهد عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض قال الباقر عليه السلام من قطع نفسه من السوء فكانما عمل بالتوبة قال داود عليه السلام من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالاجر وقال النبي صلى الله عليه وآله من حفظ لسانه فكانما عمل بالقرآن اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم يا عيسى انا لا انسى من نسيني فكيف انسى من يذكرني انا لا اسخط من عصاني فكيف اخذل من يطيعني قال علي عليه السلام اذا اقبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه روي عن النبي صلى الله عليه وآله اذا رايت الغني متعلا عليك فعليك بالتقوى

واذا رأيت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين قال النبي صلى الله عليه وآله اذا ظهرت في امتي
عشرة خصال عاقبهم الله بعشرة خصال قيل وما هي يا رسول الله قال اذا قلّوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا
الصدقات كثرت الامراض واذا منعوا الزكاة هلكت المواشي واذا جار السلطان منع القطر من السماء
واذا كثر فيهم الزنا كثرت موت الفجأة واذا كثر الربا كثرت الزلازل واذا حكموا بخلاف ما انزل الله
تعالى سلّط عليهم عدوّهم واذا نقضوا العهد ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله
بالسنين ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قال النبي صلى الله عليه وآله ان الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم وقال امير المؤمنين عليه السلام من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وعن الصادق عليه السلام
لا تطلب من الدنيا اربعة فانك لا تجدها وانت لابد لك منها عالما يستعمل علمه فتبقى بلا عالم وعملا
من غير رياء فتبقى بلا عمل وطعاما بلا شبهة فتبقى بلا طعام وصديقا بلا عيب فتبقى بلا صديق
جاء الى النبي صلى الله عليه وآله اعرابيان فقال احدهما يا رسول الله اي الرجال خير الناس فقال صلى الله
عليه وآله من طال عمره وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تموت و
رطب لسانك بذكر الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وآله درهم يعطيه الرجل في صحته خير من عتق رقبة عند الموت
عن ابي جعفر عليه السلام قال من لقي الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد عليهم السلام لقي الله ولا حساب عليه وروي باسناد
صحيح عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى امير المؤمنين عليه السلام فكان فيما اوصى

به ان

به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا طلبا لذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله تعالى
يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعن النبي صلى الله عليه وآله
اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون حديثي وسنتي
رجل امير المؤمنين عليه السلام عند خروجه الى سفر فقال عليه السلام ان اردت الصاحب فالله يكفيك وان
اردت الرفيق فالكرام الكاتبين يكفيك وان اردت المونس فالقرآن يكفيك وان اردت العبرة
فالدنيا يكفيك وان اردت العمل فالعبادة يكفيك وان اردت الوعظ فالموت يكفيك كتب حبر عالم
من اهل التصوف اربعين حديثا وحكاية ثم اختار منها اربعة كلمات قال امير المؤمنين عليه السلام اطرح الاخرى
في البحر وهي اطع الله بقدر حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل للدنيا بقدر بقائك
فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها قال النبي صلى الله عليه وآله ستكثر من بعدي الاحاديث فما
كان من كتاب الله فخذوا وما خالف فانبذوا قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان المرء عاقلا ينبغي ان يكون
له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة يأتي اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه
وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل عن النبي صلعم اذا اكلت
فاذكر ذكر الله واذا وزنت فرغ الله فانه من زوج الله اشبعه سبعون الف ملك عن علي عليه السلام
قال كان رسول الله صلعم اذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رأى ما يسره قال الحمد لله
بنعمته تتم الصالحات روى عبد الله ابن عبد الرحمن قال سمعت عثمان ابن عفان قال سمعت عمر ابن الخطاب

قال سمعت ابا بكر ابن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى
خلق من نور وجه علي ابن ابي طالب عليه السلام ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي
ولده عليهم السلام وقال عليه السلام كل حدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عم اذا رأيتم على منبري احدا
منكم ان يخطب في مقامي فاقتلوه روى جابر ابن عبد الله الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في حديث طويل يا علي ان محبيك يكونون على منابر من نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني
فلما ان كان اصحاب النار يتضجرون بالنار في دار الغرور كيف افتخار محبيك على منابر النور في دار السرور
وقال عليه السلام حب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفات وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب
وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال عليه السلام مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا
ومن تخلف عنها غرق وقال عليه السلام مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره وقال عليه السلام
مثل المؤمن كالسنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة لا تزال
قائمة حتى تنقعر وقال عليه السلام مثل القلب مثل ريشة بارض تقلبها الرياح وقال عليه السلام مثل الجليس الصالح مثل
العطار ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ومثل جليس السوء مثل صاحب الكير ان لم
يحرقك من شراره علقك من نتنه وقال عليه السلام ان مثل الصلوات المكتوبة كالميزان من اوفى
استوفى وقال عليه السلام من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وفي قوله تعالى ذلك يوم التغابن
قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسيره هذا ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار

لو اساء

لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد مؤمن يدخل النار الا ارى مقعده في الجنة لو احسن ليزداد
حسرة وقال عليه السلام نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم
لا تشبعوا فيطفئ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خفة من الطعام بات حور العين حوله وقال عليه السلام لا تميتوا
القلب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب كالزرع اذا كثر الماء فسد وروي ان ابليس
لعنه الله ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام وعليه معاليق من كل شيء فقال ما هذه قال الشهوات التي اصبت بها
بني آدم فقال هل لي فيها شيء قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلوة والذكر قال لله علي
ان لا املأ بطني من طعام ابدا فقال ابليس والله علي ان لا انصح مسلما ابدا وقيل ليوسف عليه السلام لم تجوع
وفي يدك خزائن الارض قال اخاف ان اشبع فانسى الجائع قال لقمن لابنه يا بني اذا امتلأت
المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وقال الحكيم ان الحكمة كالعروس
تزيد البيت الخالي وقال عليه السلام ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب
ان اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى قال امير المؤمنين عليه السلام قرأت التورية
والانجيل والزبور والفرقان فخيرت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجا ومن الانجيل من قنع
شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم من الآفات ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو
حسبه قال النبي صلى الله عليه وآله الصدقة بعشرة اضعاف والقرض بثمانية عشر ضعفا عن ابي برزة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي الاعمال افضل قال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا

وتفضي عنه دنيا وتطعمه خبزاً وقال عليه السلام من جاء او احتاج فكتمه الناس كان حقاً على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب عليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد ايام الدنيا روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تعالى اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبون في خمسة اخرى فمتى يجدون وضعت العزة في طاعتي والناس يطلبون في ابواب السلاطين فمتى يجدون واني وضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون واني وضعت الراحة في الجنة والناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون واني وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون في المال فمتى يجدون واني وضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في موافقة الهوى فمتى يجدون وقال النبي صلى الله عليه وآله من طلب العلم تكفل الله برزقه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي لم يكفل قال الراحة في الدنيا وقال عليه السلام قال الله تعالى من احبني فارزقه الكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وقال عليه السلام ما ينقص النفس الفقر والخوف والحزن وثمنه يحيا بكلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومن الزم ملقته اللاء وقال عليه السلام يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء واهله فان الله تعالى يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الصادق عليه السلام

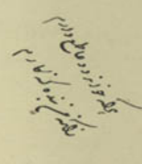
القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله قال الصادق عليه السلام من ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار وقال عليه السلام انه قال يا ابن آدم خلق قلبك بالله لا تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك حفظوك وان علقته بخلقه خذلوك قيل وقيل بطول على المتوكل فقال المتوكل لم يكف رزق قصري بعد قال حسن لولا فيه عيان قال وما هما قال ان انفقت من المال الحرام فانت خائن والله لا يحب الخائنين وقال عليه السلام من اصلح بين الناس اصلح الله بينه وبين العباد في الآخرة ولا اصلاح بين الناس عن الاحسان ورأس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا يكون العبد في الارض مصلحاً حتى يستبق في السماء مصلحاً عن الرسول صلى الله عليه وآله عن الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوي حقاً ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقاً ومن كان باطنه ازين من ظاهره فهو ولي حقاً سال لقمن عن العافية فقال بدن بلا بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا رياء وقال عليه السلام خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار وقال عليه السلام المؤمن ولي الله والله لا يضيع وليه قال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله عبداً تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شيء للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله او امراً بمعروف او نهياً عن منكر او اصلاحاً بين الناس قال الله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس قال ابن عباس رايت اثنين وعشرين كلمة في التورية وان الكلمات هذه لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا حسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين من الجهل

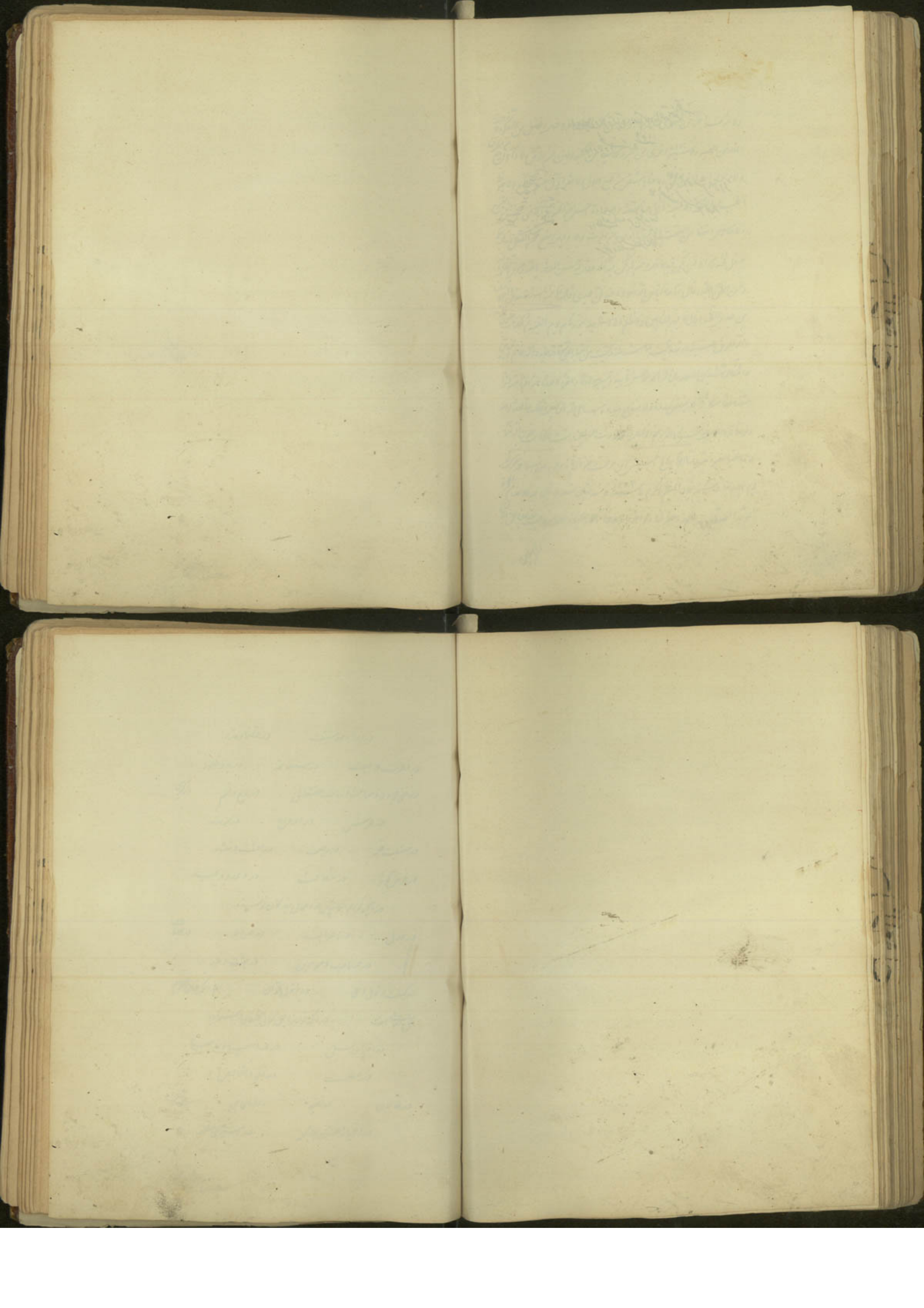
ولا شرف اعز من التقوى ولا كرم اهون من ترك الهوى ولا عمل افضل من الفكر ولا حسنة اعلا من الصبر ولا سيئة اخزى من الكبر ولا شيء من الكبر الين من الرفق ولا داء اوجع من الحمق ولا رسول اعدل من الحق ولا دليل انصح من الصدق ولا فقر اذل من الطمع ولا جوع اطيب من الصحة ولا معيشة اهنى من العفة ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى احسن من القنوع ولا حارس احفظ من الصمت ولا قرين اقرب من الموت ولا دليل انصح من العقل وقال عليه السلام العقل ثلثة اجزاء فمن يكن فيه فانه عاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال عليه السلام حاكياً عن الله تعالى انا عند ظن عبدي وقال عليه السلام بشر المستضعفين المهجورين من بعدي بالجنة وقال عليه السلام بشر المشائين في الظلم الى المساجد بنور تام يوم القيمة تم الكتاب بعون الله والله الموفق للسداد وقد وقفت بمباشرة طبع وكتبت من اخبار النبي صلى الله عليه وآله خاتم النبيين والائمة الراشدين المعصومين الله الكريم حسن تاييده وتيسيره اولاً وآخراً احمداً متوالياً متواتراً متضاعفاً متكاثراً لا ينقضي عدده ولا ينقطع مدده واسال الله ان يجعل ذلك خالصاً لوجهه ولمرضاته والنافع فيه حسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين تم الكتاب بعون الله تعالى على يد الحقير الفقير المذنب الله صالح الحسيني ابن مرحمت وغفران پناه مرحوم ميرزا سيد احمد التفرشي يوم الاربعاء في شهر شعبان المعظم المكرم في سنة ١٢٦٩ في سنة مائتين تسعة وستين بعد الالف من الهجرة النبوية المصطفوية اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا ولعلمائنا ولكل من وجب حقه علينا بحق النبي

٢

المرسلين والائمة واباء الصالحين اللهم اغفر لجمعية
والوالدين واستر في سنة ١٢٦٩

ايا ناظر فيه سل بالله رحمة
على المصنف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريد بها
من بعد ذلك غفراناً لكاتبه





در اخبار وارده در طب — در حدیثین مختلفین

در بیان اعتقاد طایفهٔ شریفهٔ امامیه اثنی عشریه واداب توحید حق جل وعلا

در اعتقاد مزبور چنین آورده که اعتقاد ما طایفهٔ امامیه اثنی عشریه رضوان الله تعالی علیهم در توحید انست که باری تعالی یکیست و یگانه و شریک و نظیر و مثل و مانند ندارد و همیشه بوده و خواهد بود و شنوا و بیناست بی حاسه سمع و بصر و نیک دانا و درست کار است و راست گفتار و زنده و جاوید و پاینده است و بیهمتا و بی نیاز است و پاکیزه است موصوف بجسم نیست که درازی و پهنائی و پری بوده باشد نیست و بری از لوازم اوست و جوهر نیست که قابل هیچیک ازینها تواند بود و صورت و عرض که محتاج بموضوع و محل است او را نباشد خط که باعتبار درازی قسمت پذیرد و سطح که در پهنا و درازی انقسام یابد او را نشاید گرانی و سبکی و ساکن شدن و حرکت نمودن و در مکان و زمان بودن که برین تقدیرات احتیاج لازم باوست و بر او روا نیست و او بلندتر است از ان که صفات مخلوقات او را بوده باشد و خارج و منزه است از دو حد یکی حد باطل بودن و دیگر حد مانند بودن چیزی بذات مقدس او چه بهر یک ازین دو تقدیر امکان لازم می اید و او مثل چیزهای دیگر نیست یگانه و پناه نیازمندان است از شخصی نزائیده

که وارث او

که وارث او گردد و شخصی ازو زاده نشده که وارث او شود و هیچکس مانند او نباشد و او را همتا و زن و فرزند و مثل و مانند و مشابه و نظیر و شریک نبود و او را چشمهای ظاهر و وهمها و اندیشههای ذهنی در نیابد و او اینها را دریابد و اوست سبک و سنگین بروی روا نیست و آسان کنندهٔ کارای دشوار است و اگاه از همه چیز است و اوست دهندهٔ نیکیهاست و خدائی غیر او نیست و خلق از او پدید و حکم و فرمان فرمائی مر او راست بزرگ و پاینده است و پروردگار عالم اوست و هر که گوید که حق تعالی مانند جسمهاست کافر است و هر که گوید نسبت بطایفهٔ شریفهٔ امامیه که ایشان گفته اند درباب توحید غیر انچه ما بیان نمودیم درباب توحید مردود و غیر مسموع است و هر حدیثی که مضمون او موافق کلام مجید نباشد باطل و عاطل است و اگر مثلا این اخبار و احادیث بحسب ظاهر مخالف ایات قرانی نماید و در کتابهای علمای ما علیهم رضوان الله تعالی بوده باشد معنی آن مخفی و پوشیده خواهد بود و بنابرین بمعنی ظاهری ان حمل نتوان نمود و چیزهای چند که بعضی جاهلان از ان تشبیه حق تعالی بمخلوقات توهم نموده باشند معانی ان مانند معانی امثال ان از ایات ماول است که در حقیقت معانی ظاهره ان مراد و مقصود الهی نیست چنانکه فرموده که کل شیء هالک الا وجهه یعنی هر چیزی که هست غیر ذات

حق سبحانه و تعالی هم در محل زوال و مقام اختلاف است دو وجه درین آیه یعنی
ذات او و دین اسلام بود که بوسیلهٔ آن علم بحق تعالی حاصل گردد و این دین قطعا فانی
نشود تا قیام قیامت حکم آن باقی ماند و نیز در قران مجید واقع است یَوْمَ
یُکْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَیُدْعَوْنَ اِلَی السُّجُودِ و هم سالمون یعنی باید که یاد کنند
کافران و جماعت عاصیان از روزی که کار بغایت سخت گردد و شدائد و اهوال
روز قیامت ظاهر شود و ایشان را از روی عنف و زور بخضوع و سجود خوانند و با وجود
سلامت اعضا و جوارح بر آن قادر نباشند چه ساق درین آیه بمعنی سختی کار
و شدت امر است نه معنی ظاهری و نیز میفرماید که اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یَا حَسْرَتَا عَلَی
مَا فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللهِ حق سبحانه و تعالی امر فرموده بخلقان که متابعت و پیروی
نمایند آنچه از ... بایشان فرستاده از آیات بینات قران و احکام شریعت
آن پیش از آنکه ناگاه عذاب الهی نازل شود و خلقان از آن غافل باشند
که در آن محل توبه و انابت مفید نیفتد و در آن حال نفس کفار و اشقیا از
روی حسرت و ندامت در تقصیر آنکه در دنیا کرده باشند بگویند که
افسوس که ما تقصیر کردیم و پیروی اطاعت و احکام الهی ننمودیم پس جنب الله
درین آیه بمعنی طاعت خدای تعالی و ادای حق او باشد و تمثیل این در کلام

الهی

الهی وارد است که نفخت فیه من روحی یعنی باری تعالی بواسطه روحی و امری که ولادت
بر آن موقوف است مثل نطفه پدر و قرار نطفه در رحم مادر عیسی را آفریده از
روحی که از اختلق کرده و باین جهة او را روح الله گویند و آدم نیز از آن مخلوق است
و عیسی را از آن سبب روح الله نیز گویند که بجهت کن و امر او وجود یافته نه بسبب نطفهٔ
پدر و آنکه اضافه و اسناد روح من مثل آن است که این چیزها را بخود اسناد نموده
فرموده است که بیتی خانهٔ من و عبدی بندهٔ من و جنتی بهشت من و ناری
دوزخ من و سمائی آسمان من و ارضی زمین من و نیز در قران مجید وارد است
که بَلْ یَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ یُنْفِقُ کَیْفَ یَشَاءُ و سبب نزول این آیه آن است
که جهودان گفتند که حق تعالی در روزی دادن خلایق بخیل است و باین سبب حق تعالی
رد سخن ایشان نموده فرموده که ید نعمت و دست کرم حق تعالی گشوده است نه مغلول
است و بسته در دنیا و آخرت آنچه میخواهد بر مقتضای حکمت و مصلحتی که داند
پس ید درین مقام بمعنی نعمت بوده باشد و اسان کشادی هر دو دست فرموده
که تا معلوم شود که در مادهٔ سخاوت بغایت است و نیز فرموده که والسماء بنیناها
باید یعنی آسمان را بلند و مرتفع گردانیدیم و این بسبب قوت و قدرت باشد
و بهمین سبب فرموده که واذکر عبدنا داود ذا الاید یاد کن ای پیغمبر آخر الزمان

بندهٔ ما داود را که صاحب قدرت و قوت است بر عبادت یا بر تحمل مشقت
و محنتهای نبوت و رسالت یا بر دفع دشمنان دین و طایفهٔ مخالفین و معاندین
و نیز میفرماید که یا ابلیس ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی یعنی ای ابلیس
چه مانع شد ترا که سجدهٔ آدم کنی که من او را آفریده ام بید قدرت و قوت خود
بی وسیلهٔ پدر و مادر و نیز در قران مجید واقع است والارض جمیعا قبضته
یوم القیمة یعنی هفت طبقهٔ زمین ملک خدای عز و جل است بی شرکت احدی
در روز جزا و نیز فرموده که والسموات مطویات بیمینه یعنی آسمانها بالتمام مانند
کتابهای درهم پیچیده در یمین قدرت و دست راست اوست و نیز میفرماید
که وجاء ربک یعنی در روز جزا میآید امر خدای تو و ظاهر میشود آثار قدرت او و ملائکه
بر حسب منازل و مراتبی که دارند هر جمعی از ایشان در مقام مقرر خود صف صف
ایستاده اند پس مجی و آمدن حق تعالی باین معنی است که امر او میاید و نیز میفرماید که
کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون حق تعالی درین آیه منع میفرماید جماعت گناهکاران را
که زنگ گناه بر دلهای ایشان نشسته است اقرار بر گناهان نکنید و توبه نکنید
از آن و فرموده که بتحقیق این جماعه در روز بازار آخرت از ثواب خدای خود
دور مانده در حجابند و نیز میفرماید که هل ینظرون الا ان یاتیهم الله فی ظلل من الغمام

والملائکة

والملائکة یعنی جماعت کفار و منکران دین احمد مختار نظر میکنند و انقیاد نمی
نمایند احکام الهی را مگر آنکه بیاید بایشان امر خدای عز و جل و عذاب او در سایبانی
از ابر سفید و ملائکه نیز بیایند برای عذاب نمودن ایشان و حکم الهی بهلاک ایشان
نافذ و محکوم به گردد پس آمدن حق تعالی بمعنی آمدن امر و عذاب او [illegible] باشد و نیز
در کلام مجید واقع است وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ اِلَی رَبِّهَا نَاظِرَةٌ یعنی جمعی از سعدا
باشند در روز جزا که خوشحال باشند و روی تازه و نورانی داشته باشند و منتظر
حصول ثواب و ظهور نعمت پروردگار خود باشند و نیز فرموده که ومن یحلل علیه
غضبی فقد هوی یعنی هر که را وعدهٔ عقاب و سخط درباره او برسد پس بتحقیق
هلاک شد چه غضب الهی هلاکت است و رضای او ثواب اوست و نیز میفرماید
که تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک عیسی در روز قیامت بعد از آنکه حق تعالی
بر سبیل استفهام از روی سرزنش باو فرماید که تو گفته مرا و مادر مرا خدایانی
پرستید چنانکه بعضی از نصاری در حق تو این دعوی نموده اند عیسی در جواب گوید
که اگر من این گفته باشم هر آینه علم تو بآن محیط خواهد بود بسبب آنکه تو عالمی
بآنچه معلوم است و چون از علم تو نباشد که من این گفته ام پس شبهه این قول
من نخواهد بود و اسناد نفس بحق تعالی درین آیه بنا بر صنایع غریب است

وازقبیل مشاکله است وازجمله است ایه فالهمها فجورها وتقویها چه الهام تقوی
نسبت بحق تعالی صحیح است بخلاف الهام فجور که ممتنع است و در کلام مجید ربانی
واقع است که ویحذرکم الله نفسه حق تعالی میفرماید شما جماعت مکلفانرا از انتقام خود
که در مقابل اعمال قبیحه شما باشد واقع میشود و در قران مجید وارد است که
ان الله وملائکته یصلون علی النبی وحق تعالی وفرشتهای او صلوات بر حضرت
رسول صلی الله علیه واله میفرستند صلواتی که از خدای تعالی بر انحضرت واقع میشود
انست که درجات او زیاده میسازد و صلوات ملائکه بر انحضرت عبارت
از استدعا و سوال نمودن ایشان است از حق تعالی انکه درجات او را زیاده گردانند
وصلوات جماعه امتان بر انحضرت انست که بگویند اللهم صل علی محمد وال محمد
کما صلیت وبارکت علی ابراهیم وال ابراهیم و نیز میفرماید که هو الذی یصلی علیکم
وملائکته یعنی حق تعالی ترحم میکند بر شما جماعت امتان پیغمبر اخر الزمان وملائکه او
نیز صلوات میفرستند بر شما جماعت مؤمنان ومیگویند اللهم صل علی
المؤمنین ترحم باری تعالی نسبت بامتان انحضرت ازین ممرست که ایشانرا
امر میکند بسیاری طاعات وخیرات تا ایشانرا از تاریکی معصیت
بیرون اورده بنور طاعت رسانند و در قران مجید واقع است که

ومکروا

ومکروا ومکر الله والله خیر الماکرین یعنی کفره بنی اسرائیل بد اندیشیدند
نسبت بعیسی باینوجه که او را بکشند وحق تعالی نیز صفحه نماید در برابر ان
نسبت بایشان مکر نموده وعیسی را باسمان برد و یکی از انجماعه بدخواهان او را
در نظر ان کفار عیسی نمود تا ایشان بظن انکه عیسی است او را بکشند وحق تعالی بهترین
انجماعه است که مکر کند در عقاب و عذاب نسبت بجماعه کفار وطاغیه
اشرار از ممری که ایشانرا توهم رسیدن عقاب ازان ممر نباشد ونیز فرموده
یخادعون الله وهو خادعهم یعنی طایفه منافقین در صدد خدعه وفریب نسبت
بخدای تعالی باینکه اظهار ایمان میکنند وکفر خود پنهان میدارند تا نفس ومال ایشان
در امان بوده باشد وحق تعالی بطریق فعل ایشان باینوجه فریب داده که خون ومال
ایشانرا در دار دنیا محفوظ گردانیده وتجویز قتل وتاراج مال ایشان ننموده تا مستحق
درک اسفل که جهه ایشان در اخرت مقرر ومعین است بوده باشند ونیز میفرماید
که الله یستهزئ بهم حق تعالی بجماعه منافقین استهزا مینماید ازینجهه که ایشانرا
در دنیا خوار وحقیر میدارد واحکام مسلمین را بر ایشان جاری میسازد ودر
اخرت برای ایشان مهیا ساخته عذاب وعقاب الیم را ونیز مذکور قران
مجید واقع است سخر الله منهم یعنی حق تعالی استهزا وسخریه میکند

بجماعه منافقانیکه عیب میکردند اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله
راکه بر سبیل تطوع تصدق مینمودند باندک چیزی وازروی سرزنش میگفتند
که تصدق اندک وبسیار ایشان از روی ریا واقع میشود چه اعتبار دارد
وحال انکه ایشان انچه مقدورشان بود از روی اخلاص صدقه میدادند پس سخریه
واستهزای باری تعالی نسبت بایشان ازینجهه بوده که بموقع سرزنش مسلمانان
میکردند وعیب ایشانرا باینوجه مینمودند ونیز در تنزیل واقع است که
نسوا الله فنسیهم یعنی که فراموش کرده اند خدای عز وجل را وعبادت او
بجای نمیاوردند باین سبب حق تعالی نیز بایشان عمل فراموش کنان میکند وان
جماعه بیعاقبت را در نکال وخذلان میگذارد پس معنی این الفاظ قرانیکه
درین ایات بینات فرقانیه واقع است ان بوده باشد که حق جل وعلا انجماعه
سوء العاقبه را جزا میدهد جزای خدعه وجزای مکر وجزای استهزا وجزای نسیان
باینوجه که فراموش کردند ایشان از نفسهای خود چنانکه میفرماید ولا تکونوا کالذین
نسوا الله فانسیهم انفسهم یعنی مباشید مانند جمعی که از حق تعالی فراموش کرده اند
وحق تعالی ایشانرا خذلان وخوار نموده است بمرتبه که حق نفسهای خود را فراموش
کرده اند وازینجهه سعی نمیکنند در امری چند که روز جزا بایشان نفع رسانند

واز احوال

واز احوال ان محافظت نماید پس مقصود ازین الفاظ که درین ایات بینات
واقع شده معانی ظاهره ان نباشد چه حق تعالی در حقیقت ازان منزه است که نسبت
به بندگان خود مکر کند وخدعه نماید وسخریه بجا آورد واز ایشان فراموش کند

اعتقاد ما طایفه امامیه در باب صفات ذات باری تعالی که عین ذات اوست وصفات افعال که متجدد وحادث میشوند باعتبار افعال

میفرماید که انچه سابقا از صفات ذات باری تعالی بیان نمودیم هر صفتی
ازان نفی ضد ان صفت اراده مینمائیم ومیگوئیم که همیشه حق تعالی شنوا ودانا
وبینا بحقایق اشیاست فعل قبیح نکند وفعل با مر واجب او را ره نیابد وبر جمیع ممکنات
قدرت دارد ویکتای بیهمتای زنده وجاوید وپاینده است ودر ذات یگانه
ودیرینه است اینها که مذکور شد صفات ذات پروردگار است واز روی حدوث نیست
اما صفات افعال که همیشه با ذات نباشد وحادث ومتجدد میشود بحدوث
افعال ازان میگوئیم که همیشه حق جل وعلا افریننده حقایق اشیاست وکننده
فعلها وخواهنده انهاست ودایما اختیار امری میکند وهمیشه خشنود
وناخشنود نباشد وهمواره روزی دهنده وبخشنده وسخن افریننده است

اعتقاد ما طایفه امامیه در باب تکلیف نمودن حق سبحانه وتعالی بندگان را

میفرماید که اعتقاد ما طایفهٔ شریفهٔ امامیهٔ اثنی عشریه در امر

تکلیف آن است که حق تعالی به بندگان خود تکلیف ما لا یطاق ننموده و بادون وسع
و طاقت بر بندگان امر و نهی نفرموده چنانکه در کلام معجز نظام خود فرموده که لا یکلف الله
نفسا الا وسعها پروردگار عالمیان میفرماید از غایت عدالت و نهایت امتنان
هیچ احدی را تکلیف نمیکند بامری مگر آنکه او بران قدرت و توانایی داشته باشد
و امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق حدیثی باین مضمون میفرماید که حق جل و علا بندگان
خود را تکلیف نمیکند بامری که مافوق وسع و طاقت ایشان بوده باشد از عبادات
شرعیه مثل نماز و روزه و واجبات عقلیه مثل اصول خمسه و تکلیف فرموده بندگان را
در هر شبانه روزی پنج نماز فریضه و در هر سال یکماه روزه و در زکوة هر دویست
درهم پنج درهم نقره و در عمری یک حج و پیشه مکلفان زیاده ازین قدرت دارند

اعتقاد ما در افعال عباد

میفرماید که اعتقاد ما طایفهٔ امامیه اثنی عشریه در باب فعلهای بندگان انست که انها مخلوقند بایمعنی که تقدیر
الهی و علم او تعلق گرفته بهمه که این افعال بقدرت و اختیار از بندگان صادر
شود نه باین مضمون که افعال مذکوره را حق تعالی تکوین و ایجاد فرموده ما حصل مضمون
آنکه حق تعالی همیشه دانا و آگاه است بعادی افعال بندگان و کیفیات آن بر نهجی که

ازافعال

از خلایق بقدرت و اختیار صادر میشود نسبت افعال بندگان اختیاریه
خلایق مثل طاعت و معصیت و عدل و ظلم بر بی خداری تعالی نسبت با مشروع است
بپروردگار خود و بعضی امور دیگر هست که بندگان را در ان اختیاری نیست مثل
لذت و الم و شادی و غم و فرح و وسعت معیشت و تنگی ان و اسناد نمودن این
امور نسبت بحق تعالی منجر بفسادی نمیشود

اعتقاد در باب نفی جبر و تفویض

فرموده که اعتقاد ما طایفهٔ امامیه اثنی عشریه در باب
آنکه بندگان در فعلهای خود مختارند یا بی اختیارند مضمون قول امام همام جعفر ابن محمد الصادق
است که فرموده لا جبر و لا تفویض بل امر بین امرین یعنی نمیگوئیم که بنده در فعل
خود مختار است باین معنی که حق تعالی را در ان دخل نباشد و نیز نمیگوئیم که بنده در فعل
خود اختیار ندارد و همه فعل خداست بلکه میان این دو امر امری دیگر است که
واسطه است گویند از آنحضرت پرسیدند که آن امری که واسطه است کدام است
فرمودند که این مانند آن بود که شخصی را بینی که ازو معصیتی صادر شود و تو بر سبیل نهی
منکر او را ازان معصیت نهی کنی و گوئی که ترک کن این فعل را و قبول قول تو نکند و ترک
آن فعل نکند و تو او را بگذاری که ان فعل هیچ را بنظر تو در آورد در بینصورت که او نهی
ترا قبول ننموده معصیت مذکور را بعمل آورده باشد و تو ترک نهی مذکور کرده باشی

بجز این ترک نهی و گذاشتن آن هرچه خواهد بکند تو امر کننده او بفعل آن معصیت
نخواهی بود

در اراده و مشیت

میفرماید که اعتقاد ما طایفهٔ امامیهٔ اثنی عشریه در باب اراده و مشیت حق تعالی
مضمون کلام امام جعفر صادق علیه السلام است که حق تعالی خواسته و اراده نموده باینکه
امری وجود یابد که علم او بان متعلق گشته و دوست نمیداشته و راضی نبوده از وجود چیزی که
علم او بان تعلق گرفته باشد و همچنین دوست نمیدارد و راضی نمیشود از حصول
امری الا آنکه اراده او متعلق گشته باشد و نیز دوست نمیدارد که نسبت باو گویند
که او یکی از سه اله است چنانکه بعضی از نصاری میگویند که حق تعالی که پروردگار عالم است
یکی از سه اله است الله تعالی و عیسی و مریم و بعضی دیگر بر آنند که حق تعالی عبارت
از ذاتیست مثلثه است اقنوم الاب و از ان ذات گویند و اقنوم الابن
و از ان علم خوانند و اقنوم الحیواة یعنی روح القدس و اقنوم بلغت رومی الاصل
چیزی را گویند و روح القدس جبرئیل و عیسی علیهما السلام را اراده نمایند و راضی
نمیشود از برای بندگان که اختیار کفر کنند از روی مرحمت که نسبت
بایشان دارد ازین جهت که کفر سبب هلاک ایشان است بطریق خطاب
بحضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله در کلام بلاغت نظام فرموده که

انک لا تهدی

انک لا تهدی من احببت و لکن الله یهدی من یشاء آنحضرت بجهت پیوسته
که آنحضرت از غایت مرحمت بر قوم خود حرص تمام بر ایمان ایشان داشته
تا باشد که بان سبب سعادت دو جهانی یابند بنا برین حضرت رب العالمین
خبر میدهد که ای محمد تو در فرزندت آنحضرت نیست و با این مضمون میفرماید که
تحقیق که تو قدرت نداری بر هدایت و ایمان آوردن جمعی از قوم خود که ایشان را
دوست میداری اما حق تعالی هر کرا میخواهد هدایت مینماید و باین مطلوب میرساند
و نیز میفرماید که و ما تشاءون الا ان یشاء الله رب العالمین یعنی شما ای
جماعت خلقان قدرت بر فعل طاعت ندارید و عمل بان نتوانید نمود
مادام که امر الهی و لطف او درین باب صادر نشود و نیز میفرماید که و ما
کان لنفس ان تموت الا باذن الله کتابا مؤجلا هیچ نفسی را موت و فوت
بی مشیت و اراده الهی ممکن نیست و این حکم مقرر و مکتوب است که در اجل
معین و زمان مشخص از قوت بفعل آید و پیش و پس نیافتد و این آیه جهت
تسلی و تحریض غازیان بر جهاد نازل شده که تا بر ایشان ظاهر شود که بسبب
رفتن و نرفتن بر جهاد اجل مسمی مقدم و مؤخر نمیشود چنانکه اگر بجهاد روند و اجل
مسمی نرسیده باشد هلاک نشوند و باقی مانند و نیز میفرماید که یقولون لو کان

لنا من الامر شیء ما قتلنا ههنا قل لو کنتم فی بیوتکم لبرز الذین کتب علیهم القتل
الی مضاجعهم یعنی جمعی از منافقان که در حقیقت منکر نصرت الهی و تایید حضرت
رسول اللهی بودند با یکدیگر چنین میگفتند که اگر نصرت ربانی و مدد الهی نسبت
برسول خدا میبود چنانکه پیغمبر ما را بهمین خبر میداد بعضی مردم ما درین جنگ احد کشته
نمیشدند بگو ای پیغمبر آخر الزمان با جماعت منافقان که اگر شما در خانهای خود
میبودید و همراهی با ما درین غزا نمی‌نمودید چون نصرت و تایید الهی مخصوص
بمؤمنان و دوستان است نه نسبت بکسیکه شک و نفاق در دل دارد و عار در
بر اظهار آن نیست البته آن جمعی که در لوح المحفوظ مکتوب و مرقوم بود که ایشان کشته
نشوند و در خوابگاه ایشان اجل ایشان رسید ایشان را درین غزا کردن نفس نیز اجلی
نمیبود ایشان را و نیز فرموده ولو شاء ربک ما فعلوه فذرهم وما یفترون اگر
پروردگار تو ای پیغمبر آخر الزمان خواهد که این جماعت معاندان با تو دشمنی
نکنند چنان میتواند کرد که دشمنی نکنند لکن مانع آن نمیشود و از روی
اجبار بر ترک دشمنی تو نمیدارد پس تو نیز مانند پروردگار خود مانع
معادات و دشمنی ایشان مشو و ایشان را بر کفر ایشان و افترایی که
نسبت بتو می‌نمایند بگذار تا بگردار و گفتار نا صواب خود گرفتار شوند و نیز

میفرماید

میفرماید که ولو شاء الله ما اشرکوا وما جعلناک علیهم حفیظا اگر اراده الهی
بودی که جماعت کفار کافر نشوند ایشان را مضطر بایمان میساخت تا کافر
نشدند پس تو نیز ای پیغمبر دلتنگ مباش از کفر و عدم اسلام ایشان که ترا کفیل
ایشان نگردانیده ایم و نیز فرموده که ولو شاء الله لآتینا کل نفس هداها یعنی
بنای امر تکلیفات شرعیه را بر اراده و اختیار بندگان نهاده ایم نه
باجبار و اضطرار چه اگر ما میخواستیم میدادیم هر شخصی را آنچه موجب هدایت
و صلاح حال او میبود و نیز میفرماید که فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره
للاسلام ومن یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا کانما یصعد
فی السماء هرکه اراده الهی متعلق بارشاد و توفیق او شده باشد گشاده
میسازد سینه او را از برای قبول دین اسلام و هرکه اراده او متعلق گردد
که بگمراهی او خذلان کند و لطف و توفیق او شامل حالش نشود سینه او را تنگ
گرداند تا تنگدل و سخت دل شود بمرتبه که گویا از شدت بیهوشی و
اضطراب باسمان بالا میرود و شروع در امری می‌نماید که در حیز امکان
او نیست و قدرت بر آن ندارد مثل باسمان بالا رفتن و نیز فرموده که
یرید الله لیبین لکم ویهدیکم سنن الذین من قبلکم ویتوب علیکم حق تعالی

میخواهد که بیان کند از برای شما آنچه مخفی است بر شما از مصالح و فواید و هدایت
کند شما را براههای جمعی که قبل از شما بوده اند از انبیای سابق و مقربان درگاه الهی
تا بایشان اقتدا و پیروی نمایید و مستحق اجری عظیم گردید تا توبه شما قبول کند
و از گناهان پاک گرداند و نیز میفرماید که یرید الله الا یجعل لهم حظا فی الآخرة
خواست الهی چنانست که جماعت اهل عصیان را حصه و نصیبی نباشد در
آخرت از بهشت که ایشان از استحقاق آن بهشت و نیز فرموده که یرید الله ان یخفف
عنکم حق تعالی میخواهد که سبکباری شما کند باینوجه که حلال سازد کنیزان را بر شما از این
جهت که بعضی از شما را قدرت بر نکاح آزادان نیست و نیز سبکباری کند در سایر
رخصتهای شرعیه و نیز میفرماید که یرید الله بکم العسر خواست الهی آسانیست بر شما
نه دشواری و باین سبب نفی حرج و تعدیل در امور دینیه نیز از شما نموده چنانکه
امر فرموده بافطار در سفر و مرض و نیز میفرماید که والله یرید ان یتوب علیکم ویرید
الذین یتبعون الشهوات ان تمیلوا میلا عظیما حق تعالی اراده قبول توبه شما
نموده از گناهان و توفیق میدهد شما را بر انابت و رجوع از آن و میخواهند آن
جماعتی که پیرو شهوتهای نفسانیه اند از که میل کنید و عدول نمایید از طریق
استقامت و میل نمودن تمامی چه هیچ میلی تمامتر و عظیمتر از موافقت شهوتهای نفسانیه

نیز

نیست و نیز فرموده که وما الله یرید ظلما للعباد و حق تعالی اراده ظلم نمیکند نسبت
به بندگان خود تا که مستوجب عقاب و عذاب نشوند ایشان را عذاب نکنند
و بسبب اعمال ناپسندیده ایشان را هلاک نکنند اینست اعتقاد طایفه امامیه
ما در باب اراده و مشیت الهیه که آیات بینات قرآنیه باین مضمون تفسیر یافته
و جماعت مخالفین و دشمنان دین ما درین باب اسناد امری غیر واقع بما
میکنند و از روی شناعت و درشتی میگویند که ما میگوییم که حق تعالی معصیتها را
از جماعت بندگان میخواهد و قتل حضرت امام حسین علیه السلم باراده باری تعالی
واقع شده و حال آنکه ما همچنین نمیگوییم که حق تعالی اراده نموده که معصیت عاصیان بخلاف
طایفه مطیعان بوده باشد یا بطریق که معصیت باراده و امر او صادر شود و نیز
اراده الهی بآن تعلق گرفته که فعل معصیت و گناهی که از بندگان صادر میشود
منسوب باو باشد از ممر فعل و ایجاد او از ممر علم و دانستن قبل از آنکه از ایشان
بوجود آید منسوب باو بود زیرا که حق تعالی عالم است بهمه اشیا نه بروجه
تفسیر و تفصیل و نیز میگوییم که باری تعالی اراده نموده که قتل حضرت امام حسین
علیه السلام به بروجه حکم و فرمان او بوده باشد بلکه بخلاف امر او از قاتل
لعین آنحضرت صدور یافته باشد و نیز میگوییم که اراده ... در باب

قتل او که این فعل شنیع بخلاف فرمان و حکم الهی باشد با آنکه نهی او در آن باب
نیز صادر شده باشد و نیز اراده نموده که قتل او از روی سخط و خشم بعمل آید و در
آن قطعاً رضای او نبوده باشد و نیز میگوئیم که اراده حق تعالی بران قرار گرفته که
منع نکند از قتل او از روی خشم و جبر و عدم اختیار چنانکه اراده
کرده منع نماید از قتلش از روی نهی نمودن و گفتن که او را بکشید چه اگر منع کردی
از قتلش و از روی جبر و عدم اختیار مثل آنکه نهی نمود بر سبیل گفتن که او را
بکشید کشتن دفع شدی و کشته نگشتی چنانکه دفع شد از ابراهیم سوختن از
آتش بمردی وقتی که حق تعالی بآن آتش ندا کرد که یا نار کونی برداً و سلاماً علی
ابراهیم یعنی ای آتش خنک شو و بسلامت باش بمرتبه که نسوزی و ضرر نرسانی
با براهیم و همچنین میگوئیم که حق تعالی عالم بان بود که امام حسین کشته میشود و بسبب
این شهادت مستحق ابدی میگردد و کشنده او بسبب این فعل شنیع شقی و بد
بخت میشود و بشقاوت ابدی و میگوئیم ما طایفه امامیه اثنی عشریه که آنچه علم
الهی و خواست اوست چنان میشود و آنچه علم او بآن محیط نباشد و اراده و
خواست او نبود چنان نمیشود اما علم او در وجود و عدم اشیا اثری نیست
و تابع واقع و معلوم است و افعال بندگان باراده و اختیار ایشان است

بمرتبه

بمرتبه که اگر خواهند بکنند و اگر نخواهند نکنند اینست اعتقاد ما جماعت
اهل ایمان در باب مشیت و اراده الهی نه آنچه مخالفان ما درین باب اسناد
بما می نمایند از روی عداوت و کین و برگشتی باز میگویند از طایفه ملحدین
و منکرین شریعت حضرت رسول رب العالمین   در بیان اعتقاد
در باب قضا و قدر   میفرماید که اعتقاد ما طایفه امامیه در باب
قضا و قدر مضمون کلام امام همام جعفر بن محمد الصادق علیه السلام است در جواب
سوال زراره که یکی از اصحاب آنحضرت بود واقع شده وقتیکه از آنحضرت
پرسیده بود که چه میگوئی در باب قضا و قدر آنحضرت فرمود که میگوئیم که
حق تعالی در آن زمان که بندگان را در روز قیامت جمع کند از ایشان سوال
خواهد کرد از آنچه بر ایشان لازم ساخته از اعتقادات دینیه و اوامر و
نواهی شرعیه که بوسیله پیغمبران بایشان رسانیده و سوال نخواهد کرد
از آنچه بر ایشان قضا و قدر نموده و قدرت بر فعل و ترک آن نداده مثل
زیستن و مردن و درازی عمر و کوتاهی و از سخن گفتن در باب قضا و قدر
و شروع نمودن در بیان آن نهی نموده اند چنانکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
بشخصی که از باب قضا و قدر از آنحضرت سوال نموده بوده چنین فرمود

که قدر چاهی است بی پایان در آن قدم منه و چون در مرتبه دوم و سوم
استفسار نمود جواب داد که قدر سریست از اسرار الهی و حرزیست
از حرزهای او که برداشته شده است از پرده غیب خدای عز و جل از
اظهار مکن و همچنین آنحضرت فرموده در باب قدر که آگاه باشید که قدر
سریست از اسرار حق تعالی و پرده ایست از پردهای او و در سهم پیچیده
است او را از فهم خلایق بمرتبه که دریافت آن نتوان نمود و مهر کرده
شده بخاتم حکمت خدای عز و جل و آن در نزد علم او معلوم است
و مخفی گردانیده و بیکطرف نهاده است او را از علم بندگان تا ادراک آن
نتوانند کرد و قدر و مرتبه او را بلند گردانیده از رسیدن عقلها و علمهای
خلایق بآن و از آنچه درنمی یابند از ملکه بحقیقت الهیه و قدرت
ربانیه و بزرگی واضح و روشن او و بعزت و بلندی او که قدر دریاییست
مملو پایان موج زننده پاکیزه از غش که آن دریای خدای عز و جل است
و عمق آن میانه آسمان و زمین است و عرضش میان مشرق و مغرب
و رنگش سیاه است مانند شب تاریک و در وی مارها و ماهی بسیار است
و گاهی آب دریا ببالا و گاهی بزیر میاید و در ته آن دریا آفتابیست

که روشنی

که روشنی میدهد و سزاوار نیست هیچ احدی را که بران واقف و مطلع گردد
مگر حق تعالی که یگانه است و یکتا زیرا چه اگر کسی در صدد اطلاع بران شود چنان باشد
که مخالفت و برابری کرده باشد با حق تعالی در حکم و فرمان او و نزاع و مخاصمت
نموده باشد در جهت ظاهر و پادشاهی او و مکشوف و ظاهر ساخته باشد
بادی آنچه حضرت باری تعالی از ایشان پنهان داشته و در پرده خفا گذاشته و هر که
چنین کند پس سزاوار غضب و خشم الهی شده باشد و جای او در دوزخ
بود که بد مرجع و بازگشتن اوست و در خبر است که حضرت امیر المؤمنین
و امام المتقین اسد الله الغالب علی ابن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل
التحیات از دیواری که میل بافتادن داشت نگذشت و بطرف دیگر روانه شد
و چون بآنحضرت گفتند که یا امیر المؤمنین از قضای الهی میگریزی در جواب
فرمود که میگریزم از قضای الهی بسوی قدر او و شخصی از حضرت امام جعفر صادق علیه
السلام پرسید که آیا افسون کردن دفع چیزی از قدر و بلای مقرر میتواند کرد
آنحضرت فرمود که هرگاه آن نیز از قدر بوده باشد باین معنی که مقرر در قدر چنین
بوده که فلان بلای معین بفلان افسون دفع گردد   اعتقاد در باب
فطرت هدایت   میفرماید که اعتقاد ما طایفه امامیه

درین باب ان است که خدا تعالی افریده همه خلقان را برای انکه او را ببکانگی پرستند
و مؤمن و موحد باشند چنانکه فرموده فطرة الله التی فطر الناس علیها باید که اعتقاد
کنند بر افرینش الهی و خلقت او چنانکه می باید و رضای او دران است که
او ایشان را از کتم عدم بصحرای وجود اورده و همه ایشان را بر فطرت اسلام و ایمان خلق کرده
و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام تفسیر ایه و ما کان الله لیضل قوما بعد
اذ هدیهم حتی یبین لهم ما یتقون چنین فرموده که حق تعالی مواخذه نکند هیچ جمعی را
که هدایت ایشان باسلام کرده باشد مادام که بیان نکند و اظهار ننماید بایشان
انچه موجب هدایت و رضا و خشنودی او تعالی باشد و مراد ببیان تکلیفات
شرعیه خواهد بود چه تکلیفات عقلیه محتاج به بیان شرعی نیست و عقل دران
کافی و مستقل است پس هرچه عقل تقاضای قبح ان کند احتراز می باید کرد
و موقوف بتوقیف شارع صلوات الله علیه نباید داشت و نیز در تفسیر ایه
کریمه فالهمها فجورها و تقویها چنین فرموده که حق تعالی مبین ساخته برای بندگان خود
انچه از ایشان می باید اورد و انچه ترک ان می باید کرد و باین وجه که طریق تقوی
حسن است و طریق فجور قبیح است با فجور نیفتند و بتقوی میل نمایند و نیز
در تفسیر ایه انا هدیناه السبیل اما شاکرا و اما کفورا فرموده که حق تعالی

مبین و ظاهر

مبین و ظاهر گردانیده برای بندگان خود طریق مستقیم راه حق را و امارات و دلایل
بران طریق مستقیم نصب فرموده و موانع سلوک اشتباه را ازایل گردانیده و تحقیق ان
شناخته اگر خواهند پیروی ان کنند و اگر نخواهند ترک سلوک ان کنند و در
تفسیر ایه کریمه فاما ثمود فهدیناهم فاستحبوا العمی علی الهدی فرموده که حق تعالی چنین معرفت
کرده ثمود یعنی قوم صالح پیغمبر را راه نموده ایم راه راست و طریق خیر و ارشاد و راه ضلالت
و طریق شر و فساد را تا از روی اختیار و عدم اضطرار هر کدام را خواهند متابعت
و پیروی نمایند ایشان کفر را اختیار کردند و در حقیقت کور شدند بر هدایت و ایمان که
عین بصارت و بینائیست و از انحضرت تفسیر ایه و هدیناه النجدین پرسیدند
فرمود که باری تعالی میفرماید که ما بندگان را بطریق خیر و شر و نفع و ضرر ارشاد نموده ایم
تا از روی قدرت و اختیار راه خیر را ارتکاب نمایند و شر را ترک کنند و نیز
انحضرت میفرموده که حق تعالی علم خود را که سبب هدایت بود از بندگان مخفی داشته و انچه
بر ایشان مخفی و پوشیده است در باب ان مواخذه و معاتب نخواهند بود زیرا که تکلیف
اعلام و اظهار لازم است تا مکلف دانند و بان عمل نمایند چه تکلیف با مر غیر معلوم و طلب
امتثال ان عقلا قبیح است و نیز فرموده که حق تعالی حجت گرفته بر مردمان
انچه بر ایشان فرستاده است و بیان فرموده
بعد از توفیق معرفت و شناخت ابتداء بکند فانچه بر ایشان

روی برتافت

در عدم بیان فرموده که در قیامت بر فعلی و ترک امری مواخذه و عتاب نخواهد نمود

اعتقاد ما در استطاعت و قدرت

مبوب به

اعتقاد ما طایفه امامیه درین باب انست که حضرت امام موسی کاظم و امام جعفر صادق
علیهما السلام فرموده اند که وقتی که شخصی از انحضرت پرسیده بود که ایا بنده را قدرت
و استطاعت میباشد فرموده اند در باب جواب که بلی استطاعت و قدرت حاصل است
بر چند وجه راه از موانع خالی باشد انکه بدن صحیح و تن درست
باشد جوارح و اعضا بصحت و سلامت باشد
از حق تعالی قدرت و تمکین حاصل بوده و الزام و جبری دران باب نباشد تا او را قدرت
و استطاعت حاصل گردد و اگر اعلام الهی بان و اقتدای زمانی بان نباشد قدرت
حاصل نگردد و چون این چهار خصلت بوجود اید بنده را استطاعت و قدرت حاصل شود
گویند که بعضی بانحضرت گفتند که امثال انچه فرمودی چگونه باشد فرمود که چنان بود که
مردی را راه خالی باشد و مانعی از ان مرد داشته باشد و بدنش صحیح و جوارح و اعضای
او سلامت باشد اما قدرت بر زنا نداشته باشد و بدنش صحیح بوده باشد تا بیابد زنی را
چون بیابد دو صورت محتمل است یکی انکه از زنا خود را نگاه دارد چنانکه یوسف
خود را نگاه داشت بدان انکه زلیخا او را بخود خواند و او از ارتکاب ان عمل قبیح

روی بر تافت

روی برتافت از روی اختیار نه اکراه و جبار و دیگر انکه میانه مرد و زن
خلوت واقع شود و زنا از وی در وجود اید و زانی گردد و پس یوسف علیه السلام
فرمان برداری حق تعالی کرده از روی اکراه و اجبار نکرده باشد بلکه باختیار
خود فرمانبرداری کرده باشد و عصیان مذکور ان شخص نیز از روی معلوم نیست
و عدم اختیار او نبود بلکه از روی اختیار بخود راضی شده باشد
که سوال کردند از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که چه میفرمایند در تفسیر ایه
و قد کانوا یدعون الی السجود و هم سالمون انحضرت فرمود که مراد ان است
که انجماعت استطاعت و قدرت داشتند بر عمل نمودن بانچه باو خطاب و امر رسیده
بودند و همچنین قدرت داشتند بر ترک انچه نهی بان تعلق گرفته بود و بسبب ان
استطاعت و قدرت بانچه امر بان تعلق گرفته شده باشد و نهی بان واقع گشته
بندگان را ابتلا و ازمایش میفرماید که ایا انقیاد ادا امر و نواهی او میکنند و بر
فعل و ترک او امر و نهی و ثابت و جازم استند یا نه و بجملی از تفسیر این ایه در
باب اول اشارت شده و امام محمد بن علی الباقر علیه السلام فرموده که در توریت
مکتوب و مرقوم است که ای موسی من ترا افریده ام و از مردمان اختیار کردم
نمودم تقویت کردم و امر بطاعت خود و نهی از معصیت فرمودم تا اگر فرمان من بری

ترا بر طاعت خود و اگر فرمان من بجای نیاوری ترا یاری نکنم بر تو در طاعتی که برای
من کرده باشی و مرا حجت هست و باز خواست بر تو در معصیتی که نسبت بمن کرده باشی
اعتقاد در بدو ظهور یعنی بر آنچه سابقا صادر شده باشد در تغییر و تبدیل
اول برای دوم و حاصل این عبارت تغییر نمودن حکم اول است بحکم دوم و ظاهر
شدن حال شیئی بعد از خفای آن بر حق تعالی بی فایده
که طایفهٔ یهودان گفتند که حق تعالی فارغ شده و خلاصی یافته از امور و نمیتوان بر خلایق
و هر سابقا فرموده تغییر آن نداده و نمیدهد و مقصود ایشان ازین مضمون آنست که حکم
توریه در دین موسی بدین پیغمبر آخر الزمان تغییر نیافته و دین اسلام ناسخ دین موسی
نیست و دین او همیشه باقی است و ما بایشان میگوییم که آنچه شما گمان برده اید خلاف
حق و غیر واقع است بلکه خدای عز و جل در هر روز و در هر وقت در کار است زنده
میگرداند و میمیراند و میافریند و روزی میدهد و هر چه بخواهد میکند و محو و اثبات
و نسخ مینماید و نزد اوست اصل کتاب که آن لوح المحفوظ است و در او ثبت
و مکتوب است هر چه واقع شده و میشود تا قیام قیامت و حق تعالی محو نمیکند و
نسخ نمیسازد مگر آنچه سابقا ثبت نموده و ثابت نمیکند مگر آنچه سابقا نبوده و سبب این
اعتقاد و بیان واقع جماعه یهودان با این اسناد مخصوصانه که شما بیدی که سابقا

تغییر بدهد

تغییر بافت و فایدهٔ اعتقاد داده که آن بر حق تعالی جایز است و درین
نسبت تابع ایشان شده اند چنانکه با ما در مقام مخالفت در آمده اند از اهل
مذاهب مختلفه و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرموده که باری تعالی
هر پیغمبری را که فرستاده اول از او اقرار گرفته بر بنده گی خود و اینکه او را
انباز و شریک نیست و حق تعالی آنچه میکند پیش و پس نمیاندازد و
نسخ نموده و باطل ساخته شریعتها و حکمتهای انبیای سابقه را که بآن مبعوث
شده اند از قبیل وی و حکم حق عز و جل بشریعت و دین پیغمبر ما و احکام او
و نسخ کتب آسمانی بقرآن مجید ازین قبیل است و نیز آنحضرت فرموده
که هر که گمان برد که حق تعالی امروز کاری احداث میکند که دیروز نداشته
که امروز آن کار میکند از نو پیدا شده و هر که این گمان برد که بر خدای
تعالی امری ظاهر خواهد شد که بسبب آن پشیمان میگردد از کاری که پیش
از آن کرده آنکس نزد ما کافر است بخدای عز و جل و اما قول امام
همام جعفر بن محمد الصادق که از حق جل و علا بظهور نیاورد الا امری که در و
حکمتی باشد مانند آنکه ظاهر ساخته در باب پسر من اسمعیل از این جهت
که او را قبل از وفات من بمیراند تا بر خلایق ظاهر و روشن گردد که او

بعد از من امام نیست و در حقیقت مقصود آنحضرت اینست که امامت بعد از او
حق امام موسی کاظم علیه السلام خواهد بود اعتقاد در باب
بنهایت رسانیدن مجادله با یکدیگر در طریق حق تعالی و دین او و مباحثه و
مناظره درین امر فرموده که مجادله در باب حق تعالی
نباید نمود بجهت آنکه منتهی میشود بجایی که لایق ذات مقدس الهی او نباشد و از
حضرت امام جعفر صادق ع پرسیدند از تفسیر آیهٔ و ان الی ربک
المنتهی فرمود که هرگاه سخن بحق تعالی رسید باز ایستید و خاموشی اختیار
کنند و از ذات مقدس او تفحص و تجسس نکنند و ما حصل تفسیر این آیه
آنست که خلایق بالتمام بحق تعالی راجع و منتهی میشوند و بهمین معنیست و الی
الله المصیر و آنحضرت فرمود که ای فرزند آدم اگر مرغی ترا بخورد او را سیر
نکرداند و اگر بمقدار سر سوزنی بر چشم تو چیزی نهند آنرا بپوشاند و
چیزی نتوانی دید بنا برین چگونه اراده کنی توان باشد که بآن دل و بان
چشم توانی دانست پادشاه قادری را که پادشاه بزرگ آسمانها و زمین
است اگر تو راست میگویی که من خدا را شناخته ام پس نگاه کن بآفتاب
عالمتاب که مخلوق است از مخلوقات او اگر ترا قدرت باشد که بر آن

ساعتی

ساعتی نگاه و چشم خود را از نور او بر گردانی پس تو راست میگویی که
علم بذات حق تعالی حاصل نموده و از منازعه و مجادله در تمامی امور دینیه منع
نموده اند و حضرت امیر المؤمنین علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات فرموده
که هر که بمنازعه و مجادله طلب دین نماید زندیق و بیدین گردد و حضرت امام
جعفر صادق علیه السلام میفرماید که هلاک میشوند کسانی که در دین و مذهب باطل
مجادله و منازعه میکنند و نجات می یابند مسلمانان یعنی کسانیکه از روی
اعتقاد و انقیاد میکنند بدرستیکه مسلمانان برگزیده گان حق اند که اوامر
و نواهی الهیه را از روی اعتقاد و انقیاد در نمایند و اما جهت گرفتن بر جماعت
منافقان بقول ائمه معصومین صلوات الله علیهم با معانی کلام ایشان جایز است
کسی را که معانی کلام ایشان را نیکو داند و کسیکه معانی کلام ایشان را نیکو نداند شروع
در آن ممتنع است و حرام و ایضا آنحضرت فرموده که حجت مگیرید بر
مخالفان سخنان من که اگر ایشان بر شما حجت گیرند و غالب شوند چنان باشد
که بر من غالب شده باشند و من مغلوب ایشان شده باشم نه شما و نیز از آنحضرت
روایت نموده اند که فرموده سخن در طریق حق گفتن بهتر است از خاموشی
نمودن بر باطل و غیر واقع و روایت است که ابو الهذیل علاف بهشام بن

عبد الملک گفت که با تو مباحثه میکنم باین وجه که اگر بر تو غالب شوم بمذهب
من رجوع کنی و اگر تو بر من غالب شوی رجوع کنی بامام خود تا او جواب تو بگوید
در رفع شبهه تو نماید

اعتقاد در باب لوح و قلم

میفرماید که اعتقاد ما طایفهٔ امامیه در باب لوح و قلم
آن است که ایشان دو فرشته اند که بر خفیات عالم بوسیله اعلام الهی
واقف گشته بر علوم غیبیه اطلاع دارند

اعتقاد در باب کرسی

میفرماید که اعتقاد ما در باب کرسی آن است که آن
ظرفی است جمیع موجودات را از عرش و هفت آسمان و زمین و دیگر چیزها
که خدای تعالی خلق کرده بالتمام در کرسی واقع است با آن احاطه نموده و بوجه دیگر
کرسی عبارت از علم حق تعالی است و روایت است که از حضرت امام جعفر صادق
علیه السلام معنی آیه وسع کرسیه السموات والارض پرسیدند آنحضرت
فرمود که مراد بکرسی علم حق تعالی است و علم را بجای آن کرسی گویند که محل
علم کرسی است از این است که علما بر کرسی نشینند پس وسع کرسیه السموات
والارض باین معنی بود که از غایت وسعت و توانائی کرسی احاطه دارد
علم حق تعالی آسمانها و زمینها را و چیزهای دیگر مانند این وسعت ندارد

باب عرش

الاعتقاد در باب عرش

چنین فرموده که اعتقاد ما در تفسیر عرش چنان است که آن بردارندهٔ
جمیع مخلوقات و نگاهدارندهٔ همه اشیاست و بوجه دیگر مراد از عرش
علم است در خبر است که از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام تفسیر آیهٔ
الرحمن علی العرش استوی پرسیدند فرمود که همه چیز نزد علم او یکسان است هیچ
شیئی نزد علم او نزدیکتر از شیئی دیگر نیست و اما آن عرش که بردارندهٔ
جمیع مخلوقات است بردارنده آن هشت فرشته اند که هر یک از
ایشان را هشت چشم بوده باشد و هر چشمی برابر دنیا یکی از ایشان بصورت
بنی آدم است که طلب روزی میکند از حق تعالی برای همه آدمیان و یکی
از ایشان بصورت گاوی است که طلب روزی میکند از حق تعالی برای
همه چهارپایان و یکی از ایشان بصورت شیری است که طلب روزی میکند
از حق تعالی برای همه شیرها و درندهها و دیگری از ایشان بصورت خروس است
که طلب روزی میکند از حق تعالی برای همه طیور و پرندهها و این هشت ملک
چهار از آنها الحال موجودند و چون روز قیامت شود چهار دیگر برانها بیفزایند
و هشت گردانند و مراد از عرش که مراد بان علم است حاملان و نگاهدارندگان

صلی الله علیه و آله

و نیز چهار اند از اولین و چهار دیگر اند از آخرین اما چهار از اولین نوح و ابراهیم
و موسی و عیسی علیهم السلام اند و از چهار از آخرین حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله
و حضرت امیر المؤمنین علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات و حضرت امام حسن
و امام حسین علیهم السلام اند و همچنین مروی است بروایت صحیحه از ائمه علیهم السلام
در باب حاملان که قبل از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بر شریعتهای چهارگانه
بوده اند از اولین نوح و ابراهیم و موسی و عیسی علیهم السلام اند و پیش از این چهار
پیغمبر علم هیچ کس بایشان نرسیده چنانکه علم بعد از حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله
و امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین صلوات الله علیهم بباقی ائمه معصومین علیهم السلام
که بعد از امام حسین علیه السلام بوده اند منتهی گشته

اعتقاد در باب نفسها و روحها

که اعتقاد ما طایفهٔ امامیه اثنی عشریه
در باب نفسها و روحها آن است که آنها روح القدسیه و حیواه و زندگانی بآن حاصل است
و اول مخلوقات الهیه اند چنانکه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده که
اول چیزی که حق تعالی از بوجود آورده نفسهای مقدسه اند و بوحدانیت خود آنها را
گویا گردانید و بعد از آن سایر مخلوقات را آفریده و اعتقاد ما در این باب آن است
که اینها برای بقا و دوام مخلوق اند نه برای فنا و انعدام چنانکه حضرت رسالت پناه

صلی الله علیه و آله

صلی الله علیه و آله میفرماید که نفسها شما را برای بقا آفریده اند نه جهة فنا و انعدام چنانکه فرموده
نهایتش آن است که از دار فانیه دنیا بدار باقیه عقبی انتقال میکنند و این نفوس مذکوره
در روی زمین غریب و در زندان بدنها بمشقت و کرب گرفتارند و اعتقاد
ما در باب این نفسها آن است که اینها بعد از مفارقت و جدا شدن از بدنها دائماً
باقی اند و هرگز فانی نمیشوند بعضی بنعمت و فراغت و بعضی بعذاب و زحمت تا آنکه
حق تعالی بقدرت کامله خود دیگر باره بدنهای ایشان باز آورد و روحهای ایشان را در آن
خبر است که عیسی علیه السلام فرموده بجماعت حواریان که از اصحاب آنحضرت بودند
چنین فرموده که بحق و راستی بشما میگویم که هیچ روحی بسوی آسمان بالا نمیرود الا روحی که
از آنجا بزیر آمده باشد و از جمله ارواح اهل سعادت بوده باشد و حق تعالی میفرماید
ولو شئنا لرفعناه بها ولکنه اخلد الی الارض واتبع هواه در تفسیر
اهل بیت علیهم السلام مذکور است که این آیه در باب بلعم باعورا که یکی از
علمای بنی اسرائیل بود نازل گشته و حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرموده که
این آیه اگرچه در احوال بلعم است اما حق تعالی این مثل را ذکر فرموده
برای هر شخصی از اهل قبله که در پی هوا و نفس خود رفته اند و آنرا بر هدایت
رجحان دادند و مراد از تفسیر این آیه آن است که پیغمبر آخر الزمان برحمات خود آن

جز شخصی را که ما فرستادیم باو آیات بینات را و او انها را نیز کذاشت و از ان پند و
اعتبار نکرفت و شیطان او را فریب داده از جمله کمراهان و کافران کرد و اکر میخواستیم
او را بطرف بالا میبردیم و بمنازل ابرار و نیکان و فرشتکان میرسانیدیم که مانند عالمان
و بینندکان عالم با آیات ربانیه و معجزات و علامات دینیه میبود و اما او ترک اینها کرده میل بطرف
زمین و مرتبه زیرین نموده که ان دنیای فانیست و رغبت بزهرات و شبهات
ان کرد پس از کر از عالم ملکوت که مقام سلطنت کبری و پایه و مرتبه معلی است بالا
برند بطرف پایینی و مرتبه و طبقه اخرین مایل کردد و باین سبب بقعر جهنم افتد و در حقیقت
بهشت در پایها بالاست و جهنم در پایها زیر و حق تعالی میفرماید که تعرج الملائکة والروح
الیه بالا میروند بعرش خدای عز و جل جماعه ملائکه مقربین و جبرئیل امین و نیز فرموده
ان المتقین فی جنات و نهر فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر بی شبهه ارواح اهل طاعت
و تقوی در بهشتها و نهرهای آب روانند و کمال عزت و نهایت تقرب دارند نزد
پادشاه قادر توانا که هر چه هست در تحت ملک و حیز قدرت اوست و نیز فرموده
که و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین
بما اتیهم الله من فضله میفرماید برای پیغمبر اخر الزمان که هر یک از طایفه خلقان بجماعتی که در
راه خدا و غزا که عبارت از امداد و نصرت دینست کشته شده اند از قبیل

مردکانند

مردکانند بلکه الجماعه محمود العاقبه نزد پروردکار خود از جمله احیا و زندکانند و
روزی میرسد از خوردن و آشامیدن برای ایشان و فرحان و شادانند بسبب انکه
حق تعالی بایشان کرامت فرموده از فضل و کرم خود کمال توفیق حصول شهادت و حصول
منتهای این سعادت و کرامت اوست و تتمه این فرموده که و لا تقولوا لمن یقتل
فی سبیل الله امواتا بل احیاء و لکن لا تشعرون بکویید الجماعه مردمان نسبت بقتل
غازیان که در راه خدا کشته شده اند اینکه انها مردکانند بلکه ایشان تمتع از زهی حیوة
و زندکان اما شما وقوف و شعور بکیفیت حیوة و زندکانی ایشان ندارید و در بعضی
اخبار وارد است که ایشان ثمرات جنت را تناول میکنند و نسیم جنت بایشان میرسد
و حال انکه ایشان در بهشت نیستند و تا قیام قیامت بجنت در نمیایند و حضرت رسول
صلی الله علیه و اله فرموده که روحها بمنزله جسمها لشکرهای پراکنده اند پس بعد و هر
روحی که با روح دیگر در عالم ارواح آشنا بوده باشد درین عالم اجسام الفت میانه ایشان
باشد و عدم الفت خاصیت آیه و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام میفرماید که باری تعالی برادری
در ده میانه ارواح در عالم بالا در زیر سایه عرش قبل از آشنایی او پیش از انکه بدنهای
ایشانرا خلق کند بمدت ده هزار سال و چون قایم اهل بیت که عبارت از حضرت
صاحب الامر علیه السلام بوده باشد ظاهر کردد وارث شود برادری که میان روح او

و روح دیگری در عالم ارواح آشنائی واقع است و وارث نکردد برادری که از جهة
ولادت برادر باشند و چون وراثت در حقیقت میراث مقرر شرعی یا فتنه است
هر آینه ظاهر این روایت بحسب قوانین شریعت مخالف نصوص قرآنیه و اجماع طایفه امامیه
می نماید و چون ناقل و راوی آن شیخ مبرور مذکور است پس احتیاج بتصحیح اسناد
و صحت نقل آن نیست پس بوجهی که موافق شرع شریف بوده باشد تفسیر و تاویل باید
نمود و این چنان تواند بود که چون آشنایی و ملایمت روحهای میانه دو برادر دینی بوده
باشد بنابراین بحسب حقیقت درین عالم اختلاف و ولادت میانه دو برادر دینی واقع
شود چنانکه از حدیث سابق مفهوم میشود و بسا که این مخالفت بمرتبه قتل و کفر که
مانع ارث شرعی باشد برسد و چون وراثت منحصر ببرادر قاتل یا کافر بوده باشد
میراث تعلق بحضرت امام علیه السلام داشته باشد بی شبهه و انحضرت مختار باشد
که حق خود را ببرادر روحانی مقتول بدهد و با خود داشته التصرف نماید بالجمله این توجیه بخاطر
فاطر رسیده شاید که مراد و مطلوب ازین خبر سرت اثر بوده باشد و بعضی وجوه دیگر
را نیز محتمل داشته اند که ذکر آن بتطویل منجر میشود و چون وراثت بمعاینه دیگر نقل نمایم
هر چند خلاف ظاهرست اما اشکال مندفع کردد والله اعلم و نیز حضرت امام جعفر صادق
فرموده که بتحقیق ارواح در هوا ملاقات مینمایند و عالم احوال یکدیگر میشوند و خبر

از احوال

میپرسند و چون روحی از طرف زمین ببالا رود ارواح که در عالم بالا باشند با یکدیکر
کویند که این روح که از طرف زمین ببالا آمده او را بکذارید تا ملایم کردد که از هول عظیمی
خلاص یافته پس از ان احوال پرسند و کویند که فلان وفات یافته یا در قید حیوة است
از حال دیکری نیز بهمین وجه استفسار نمایند که فلان وفات کرده یا هنوز باقی است
و چون ان روح که بطرف بالا رفته کوید که باقی است ارواح طایفه بالا امیدوار
میشوند که شاید ان روح ارضی مستحق عالم بالا کردد و بایشان ملحق شود و چون شخص
که روحی از زندان بدن خلاصی یافته و بایشان ملحق نکشته الجماعه ارواح عالم
بالا نومید شوند و کویند هلاک شد فلان ازینجهة که بطرف بالا نیامده پس از اهل بهشت
نخواهد بود و ازینجهة حق تعالی فرموده که و من یحلل علیه غضبی فقد هوی هر که غضب
من باو متوجه کردد و واجب شود بتحقیق که هلاک کردد و سخت ترین وجهی مانند
انکه شخصی از بالای کوهی بزیر افتد و نیز فرموده که و اما من خفت موازینه فامه هاویه
و ما ادراک ما هیه نار حامیة هر که سبکبار بوده باشد و اعمال او بمرتبه باشد که انرا وزن
و اعتباری نباشد و میزان اعمال او حقیقة سبک باشد و بسبب اعمال صالحه ثقالت
و جای پایه نداشته باشد بازکشت او بسقوط و هلاک باشد و ماوی و محل او جهنم
و بعضی مفسرین بر آنند که هاویه از نامهای پایه زیرین جهنم است ... انکه ان آتش

ماوی و منزل اوست کدام است آتشی است بجابت گرم و سوزان مثنوی دنیا و
دنیا در مانند دریاییست که شتیان چنانکه لقمن حکیم فرمود مر پسر خود را که ای فرزند جمیند
بتحقیق که دنیا دریای بی پایان است که در وی هلاک شده عالم و دای بسیار باید که کشتی
خود در روان آن دریا پر از ایمان سازی تجدای عز و جل و توشه راه خود تقوی و پرهیزکاری
و بادبان آن توکل بر حق تعالی نمایی که اگر از آن دریا نجات یابی بسبب رحمت خدای تعالی
خواهد بود و اگر هلاک گردی بسبب گناهان خود است سخت ترین ساعتهای آدمی سه زمان است
ساعتیکه متولد میشود و از شکم مادر بدار دنیا میاید و ساعتیکه وفات مییابد و روح
از بدن مالوف او جدا میشود و ساعتیکه زنده میگردد و او را بموقف میبرند و از احوال
جواب و رندگانی دنیا سؤال میکنند و حق تعالی بر یحیی علیه السلام درین سه ساعت سلام داده
چنانکه فرموده که و سلام علیه یوم ولد و یوم یموت و یوم یبعث حیا سلام ربانی باد بر یحیی
علیه السلام درین سه زمان که سخت ترین اوقاتست در روز ولادت که نفس
او بوسیله سلام الهی از آنچه دران سابقا بهم رسیده اید ظلمت رحم و شکم مادر بیرون
آمده و روزیکه از عالم فانی بیرون میرود و چیزی چند مشاهده مینماید که سابقا با آن
عالم بوده و روزیکه بر انگیخته میشود و بعرصه محشر و مجمع عظمی اسلات مشاهده
میکند و همچنین عیسی علیه السلام بر نفس خود سلام داده و در کلام مجید اشارت بان شده

ثم انشاناه

ثم انشاءناه خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین تفسیر و ترجمه این آیه کریمه
که او را خلقی دیگر مغایر و مباین خلق اول بجهت آنکه از انجهت که او را ذیحواه گردانید
بعد از آنکه از قبیل جمادات بود پس بزرگ و سزاوار است بجهت آنکه
مستحق تکریم و تعظیم است او بهترین آفرینندهاو تقدیر کننده است و از عقلا مادر
پیغمبران و رسولان و ائمه علیهم السلام آنست که در ایشان پنج روح است روح القدس
که آن روحی است بنهایت پاکیزه از آلایش گناهان و جایز نیست بسبب آن
بر ایشان خطا و نقصان و روح الایمان که بواسطه آن معتقد اند از ادیان باطله و
روح القدرت که عبارت است از روح حیوانی و روح الشهوات که سبب میل است
باشیای مطلوبه و روح المدرج که بان حاصل است قوت ناطقه و دریافتن چیزهای
مرغوبه و در سایر مؤمنین چهار روح است روح الایمان و روح القدرت و روح الشهوات
و روح المدرج و اما آنکه حق تعالی میفرماید که و یسئلونک عن الروح قل الروح من
امر ربی سؤال میکنند از تو ای پیغمبر آخر الزمان از روح حیوانی که زندگی بان حاصل است
کدام است بگو که روح حاصل است بامر پروردگار من و علم وی بان محیط است بان علم
دیگری که حاجت بود از این سؤال از حضرت میگفتند که اگر این پیغمبر
خدا در حقیقت روح را بیان کند و بجواب این سؤال مشغول گردد پیغمبر نخواهد بود

واگر بیان حقیقت روح بکند و بجواب آن مشغول گردد پیغمبر است از انجهه که این مضمون در کتابهای
ما واقع است که علم بتحقیق روح مخصوص حق تعالی است و روح مخلوقی است بزرگتر از جبرئیل و میکائیل و این
روح که قرآن مجید بان ناطق است خطاب بحضرت رسول صلی الله علیه و آله که مقربی خواهد بود و در
حقیقت مخلوق او شاه عظیم بزرگ است و بعد از این تصنیف کنم کتابی در بیان روح و ظاهر سازم معانی
ان از اسبیل تفصیل ان شاء الله تعالی وحده تقدس در تحقیق آنکه فوت و موت چیست و خواهد بود
که بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام گفتند کیفیت موت را برای ما ظاهر کن
آنحضرت فرمود که شما از آگاهی سؤال کردید که مردن یکی از چند وجه و قوع می یابد است
بدو بشارت ابدی یا اخباری باشد بعذاب دائمی یا موجب غم و اندوهی بود از انجهه که مشخص و معلوم
باشد که مآل آن چیست و از کدام فرقه است از اهل نجات و درجات بود یا از اهل هلاک
و درکات است هر که ما اهل بیت را دوست دارد و اطاعت امر ما نماید بشارت بهشت ابدی
و هر که دشمن دارد ما را و مخالفت امر ما نماید او را بیم و بشارت بنکال و عذاب سرمدی و آنکه
مجمل حال خویش باشد و مردی باشد گناهکار که نداند که حال او بکجا میانجامد و خبری که سبب خوف او
باشد باو میرسد حقتعالی بوسیله شفاعت آن مرد را نجات دهد از آتش دوزخ دور فطر و شفاعت ما او
را شفیع الحال و در شمار است و پس عمل صالح الکسبه و فرمان الهی بجای آورید و اعتماد بمحبت اهل
ماشیه و محبت و عذاب الهی را اندک شمارید که بعضی گناهکاران هستند که شفاعت ما اولا

دریابد مگر بعد از عذاب و عقاب نیفتن مدت سیصد هزار سال و از حضرت
امام حسن بن علی علیهما السلام پرسیدند که مومنکه خلایق جاهلند بکیفیت آن کدام است
فرمود که آن عظیم ترین و خوبترین بهجت و سروریست که مؤمنان را بان سبب
واقع میشود از انجهت که انتقال میکنند از سرای فانیه دنیای پر مشقت و دشواری بسرای
پر نعمت و راحت و بزرگترین هلاک و پریشان حالی موتیست که وارد میشود بر کافران
بانجهت که نقل میکنند از بهشت خوشان که سرای دنیاست بدوزخیکه انقطاع و نهایت ندارد
که در کربلا چون کار قتال و جدال بر آنحضرت تنگ شد جمعیکه با آنحضرت
در آنحالت بودند باو نظر میکردند و میدیدند که او بخلاف دیگرانست از انجهت که هر وقت
کار محاربه و قتال بر ایشان سخت شدی رنگهای ایشان از شدت خوف تغییر یافته
بزردی مبدل شده و پهلوهای ایشان میلرزیدی و دلهای ایشان بترسیدی و از رعشت
ضعف و ناتوانی بر پهلوی خود افتادندی و آنحضرت و بعضی از مخصوصان که با او بودند
نوبری نورانیه ساکن الاعضای مطمئن النفس بیقرار و حاضر دل بودند بمرتبه که معلوم بود
که از مشاهده آن واقعه عظیمه اثری از خوف بر ایشان واقع است و در اینحال بعضی از
اصحاب آنحضرت با بعضی دیگر میگفتند نظر کنید باو که قطعا از موت اندیشه ندارد
و آنحضرت از روی نصیحت با اصحاب خطاب میفرمود که بر این واقعه صبر کنید ای کریم زادگان

از مرگ چنین شنیده که آن مانند پلی است که شما را از محنت و تنگی میگذرانند
و بجنت واسع و نعمت دائم میرسانند کدام یک از شما باشد که بآن راضی نباشد
که انتقال و خلاصی یابد از زندان بکوشکی که در بهشت آماده و مهیا است
برای شما و جماعت دشمنان شما آنند که نقل یابند از کوشکها بزندان
و محل شکنجه و عذاب دردناک آنگاه فرمود که نقل دارم از پدرم امیر المؤمنین
علیه السلام الله الملک العلام که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله
فرموده که دنیا زندان مؤمنان است و بهشت کافران و مرگ پل است نسبت
بمؤمنان و کافران که بوسیله آن هر یک بمحل معیشت خود میرسند مؤمنان ببهشت
و کافران بدوزخ و فرمود که هرگز دروغ نگفته‌ام و مرا نسبت بدروغ نکرده‌اند
و در خبر است که از حضرت امام زین العابدین علیه السلام پرسیدند که موت
چگونه چیز باشد فرمود که مرگ نسبت بمؤمنان مانند کندن جامهای چرکین
شپش است یا بیرون آمدن از بند و غلهای گران و بدل آن پوشیدن
فاخرترین جامهای خوشبو و بهترین راه وار سوار شدن و بمنازل و خانهای
خوش هوای دلپذیر در آمدن و ساکن شدن و نسبت بکافران مثل کندن
جامهای فاخر و انتقال از منازل وسیع و عوض آن پوشیدن جامهای

و اولی در بعضی

چرکین و درشت و بدترین و بزرگترین عذابها (منزلها) در آمدن و از امام محمد باقر علیه السلام
پرسیدند که مرگ بچه کیفیت میباشد فرمود که آن مانند خوابیست که هر شب
شما را دست میدهد نهایتش اینست که این خواب دیر و دراز است که
بیداری آن در قیامت باشد هر که در خواب خود فرح و سرور بیابد بنوعی که
زیاده بر آن نتوان بود با اصناف نعمتها و فرحها باو رسد بوجهی که مزیدی بر آن
متصور نتواند بود چگونه بود حال بهجت و سروری که او را در مرگ حاصل شود و
خوف و ترسی که در آن حال روی نماید اینست کیفیت موت سعدا و اماده اشقیا
برای وقوع آن و بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام گفتند بیان کن برای ما کیفیت
موت را فرمود که آن نسبت بحال مؤمنان مانند بوی خوشیست که چون آن بوی را
بشنوند بخواب روند و از مشقت دائمی که سابقا داشته باشند بالتمام خلاصی
یابند و نسبت بحال کافران سخت‌تر و دردناک‌تر بود مانند گزیدن مار و افعی
و نیش زدن عقربها بلکه از این دشوارتر است و در خبر است که با آنحضرت
گفتند که قومی چنین میگویند که مرگ سخت‌تر از بریدن گوشت و پوست باشد
بارهها و مقراضها و شکستن اعضا بسنگها و گردانیدن میخ آهنی آسیابها
بر سر میان چشمها فرمود که بیان واقع است این نسبت ببعضی از کافران

و فاسقان هر که را در دنیا مانند این شدائد و سختیها دست دهد ببین که چه مقدار
درد و الم باو میرسد و بچه مرتبه شدت و سختی بحال او راه مییابد زیاده از آن
بود آنگاه دیگر باره گفتند با آنحضرت که پس چه حال است که ما بعضی کفار را
هم که سکرات موت و حالت نزع با ایشان آسان میگذرد و سختی کم و ضعف میرود
و همچنین بعضی از مؤمنان و کافران را می‌بینیم که رنج و محنت بسیار میکشند در حالت
سکرات منشأ این چه باشد حضرت فرمود که مؤمنی که در آن حال براحت
میرود و سختی نمیکشد بسبب طاعتی است که در دنیا کرده جهت از رفتنش ببهشت
فائده و اثر طاعت باو میرسد و هر مؤمنی که بزحمت و دشواری میرود آن
کفاره گناهی است که از او در ایام حیوة واقع شده این الم باو میرسد تا
پاک بآخرت پیوندد و در استحقاق ثواب ابدی در جنت یابد و مانعی او را از ثواب
عظیم و اجر جسیم نبوده باشد و هر آسانی که کافر را دست دهد در آنحال سبب
آن است که در دنیا از وی عملی نیکو صادر شده که مستوجب مکافات و مجازات
این گشته هم در دنیا فائده آن باو میرسد تا در آخرت بغیر عذاب و نکال
بامری دیگر مستوجب تخفیف آن بوده نشده باشد و هر سختی و المی که در حالت
سکرات کافر را دست دهد آن ابتدای عذاب و عقاب الهی است که باو

میرسد

میرسد بعد از آنکه عمل خیری که از او واقع شده در دنیا باو رسیده باشد و اینها هم
از جهت آنست که حق تعالی عادل است و تجویز جور نمیکند و جزای عمل را به بندگان میرساند
نقل است که حضرت امام موسی علیه السلام بمنزل شخصی رفت که بسکرات موت
گرفتار بود بمرتبه که هر چند از او میپرسیدند جواب نمیداد با آنحضرت گفتند ای
پسر رسول خدای میخواهیم بدانیم حال این مصاحب خود را که باین حال گرفتار است
و همچنین کیفیت موت را فرمود که موت صیقل است که مؤمنان را از گناه پاک میسازد
و آن کفارت آخر گناهی است که از ایشان در مدت عمر صادر شده و همچنین موت
کافران را از حسنات خیری که در دنیا کرده باشند بجزای آن در دنیا میرساند باین وجه
که بایشان سکرات که در حقیقت نعمت است مجازات یافته از دنیا میروند با آخرت
ایشان از حظی و نصیبی بی‌بهره باشد پس موت را هر لذتی و نعمتی بهره باشد که بایشان رسد
و اما حال این مصاحب شما را که از دنیا باین کیفیت میرود آنست که از گناهان
خلاصی یافته و پاکیزه گشته بپاکیزگی تمام خواهد رفت مثل جامه که از چرک پاکی در
آخرت و در سبب اهل این صلاحیت مصاحبت و معاشرت که بما اهل بیت پیدا کرده در
مقام او جنت ابدی خواهد و در خبر است که مریض بود یکی از اصحاب امام رضا علیه السلام
و آنحضرت او را عیادت کرده و پرسش نموده فرمود که چه حال داری گفت

مفارقت شما بر من بغایت شد که بمرگ رسیدم فرمود که در این حالت خود را
چگونه یافتی مریض گفت شدت بیشمار و الم بسیار یافتم حضرت فرمود که شدت
موت و حالت نزع را نیافته بلکه حالتی مشاهده کرده که بمرگ منجر میشده و مقدمه
سکرات موت بوده چنانکه بعضی از احوال مرگ بر تو ظاهر میشده آنگاه فرمود
که مردمان در باب موت بر دو وجه اند یا آنکه بسبب موت نفس راحتی یابد و دیگر
آنکه موت سبب راحت او میشود در آخرت پس تو تازه کن ایمان و تصدیق را بخدای
عزوجل و نبوت و امامت تا خوشحال و فراغت بال یابی مریض مذکور بنصیحت آنحضرت
عمل نموده و این حدیث طولی دارد و شیخ مغفور آنچه بآن احتیاج بود ذکر نموده است
که بحضرت امام محمد تقی علیه السلام گفتند معنا چیست که جماعت
مسلمانان از موت کراهت میدارند و از آن اندیشه مینمایند آنحضرت فرمود که جهت آنکه
نمیدانند که بچه کیفیت بر ایشان واقع شده لاجرم از آن اندیشه ناک میباشند فی
الحقیقه اگر بدانند آنچه او حق تعالی را از روی حقیقت دوست دارند موت را بیشتر
دوست دارند و بدانند که آخرت برای ایشان بهتر است از سرای دنیا بعد از
آن فرمود بساید که هیچ میدانیکه ای بنده بچه سبب کودک و مجنون راضی نمیشوند
بعلاجی و دوائیکه بدن ایشان را از اخلاط فاسده پاک گرداند و متضمن صحت و شفای

ایشان را از عوائق

ایشان را از مرض میشود سبب آن است که نمیدانند که این دوا نفع میرساند
و از مرض شفا میدهد بالله آنگاه فرمود که خدائیکه محمد صلی الله علیه و آله را بحق پیغمبری داده و
فرستاده هر که مهیا شود از برای موت بنوعیکه مهیا شدن او از برای آن بهتر باشد
موت از برای او سودمندتر باشد از منشا این جو آنکه برای علاج خود مرکب میشود
و بهم میآورند چه اگر بدانند که موت ایشان را بچه امری میرساند از نعمتهای اخروی
هر آینه استدعای مردن بلحظه ای از او حرکت دارند بیشتر از آنکه عاقل و دانا طالب دارو
باشند برای دفع آفتها و حصول سلامتیها که حضرت امام علی نقی علیه السلام
بمنزل مریضی از اصحاب خود رفته دید که گریه میکند و بیصبری مینماید از جهت مردن آنحضرت
فرمود که ای بنده خدای از مرگ اندیشه مینمایی و تو خوف و ترسی داری از برای آنکه
او را نمیشناسی و نمیدانی نیک ملاحظه کن که اگر چرکین شوی و بنجاست آلایش یابی
که از بسیاری نجاست و چرکین آزار بسیار بتو رسد و ترا بیماری و جراحتها بر بدن
پیدا شود و اینکه شست و شوی نفع میرساند در حمام در آئی و بدن خود را از
آن آلایش و آزار بالتمام پاک گردانی کراهت نداری از آنکه در حمام بروی و آنها
بر بدن تو باقی باشند مریض مذکور قبول این نمیشد دلپذیر نمیگفت چنین است
ای فرزند رسول خدای آنگاه آنحضرت فرمود که موت مانند همین حمام پاک

کننده است و آخرین چیزیست که بر تو واقع میشود از پاک ساختن گناهان و پاکیزه شدن
از آن هرگاه در ورطه موت واقع شدی و از آن حالت بیرون آمدی و رسیدی بخوشحالی
و خوبیها چون مریض مذکور این کلمات طیبات را از آنحضرت شنید و بصفایی دلپذیر آن کما ینبغی
رسید شادی تمام کرده و اطمینان خاطر یافته چشمهای خود بر هم نهاده و بعالم آخرت پیوست
که از امام حسن بن علی العسکری از کیفیت موت پرسیدند که موت
چگونه خواهد بود حضرت فرمود که موت اعتقاد و تصدیق است باینچه سابقا روی نموده و علم
و صدق بان محیط نگشته که بچه کیفیت خواهد بود آنگاه فرمود که پدرم از پدرش و او از جدش
امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق علیهم السلام روایت کرده که هرگاه مومن وفات یابد در
حقیقت زنده است و چون کافری وفات یابد مرده است چنانکه حق تعالی میفرماید که
یخرج الحی من المیت و یخرج المیت من الحی بیرون میآورد خدای عزوجل مومنی که
زنده است و کافر را از صلب کافری که در حقیقت مرده است و کافر را که در
حقیقت مرده است از صلب مومنی که زنده حقیقی است و همچنین نقل است که
شخصی بخدمت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله آمده گفت ای رسول خدای
چه حال است که من موت را دوست نمیدارم حضرت فرمود که مال داری گفت دارم
فرمود که آن را تصدق کرده گفت نکرده ام فرمود که باین سبب دوست نمیداری

کوازن ۱۱

سفر آخرت را که توشه راه خود مهیا نساخته و پیشتر نفرستاده و گویند با بی ذر غفاری آنجماعت
گفتند که بچه سبب ما مرگ را دوست نمیداریم و مکروه میشماریم و از آن خوف ناکیم گفت
از جهت که دنیا را عمارت کرده اید و آخرت را خراب کرده اید کراهت دارید انتقال نمودن از جای
آباد بجای خراب آنگاه گفت با وی مردی که چگونه میدانید کیفیت حال ما را در عالم
آخرت و رسیدن بجوار رحمت گفت کسیکه نیکوکار باشد رسیدن او بجوار
رحمت الهی مانند آمدن غایبی است که باهل خود برسد و اما بدکار مثل بنده گریخته
که بخواهند او را بخواجه خود رد کنند دیگر گفتند که چه چیز حال ما را نزد پروردگار گفت عرض
کنید احوال خود را بر قرآن مجید که خدای تعالی میفرماید ان الابرار لفی نعیم و ان الفجار
لفی جحیم مصطفی تفسیر این آیه آنکه نیکوکار استبه از نمو در کشتن و فریفته شدن برحمت و
بخشایش الهی رسیده اعمال صالحه از جهت که شما امر دین و شریعت سیدالمرسلین
را دروغ و خلاف انگاشته اید و جزای اعمال را غیر واقع نقل کرده و کرام الکاتبین
بیدار نگه معین و مبین کرده اند اعمال شما را که هر حقیقی نوشته و جزای اعمال را بالتمام
بشما میرسانند بتحقیق در راستیکه اولیاء و دوستان حق تعالی که جماعت نیکانند
واقعند در نعیم مقیم و جمعیکه امور دین را دروغ پنداشته اند از زمره کافرانند
و فاجرانند و در آتش جحیم و عذاب الیم خواهند بود آنگاه آن شخص با بو ذر غفاری

رحمه الله گفت که هرگاه در آخرت مدارا بدینگونه بوده باشد پس چگونه بوده باشد
آمرزش و رحمت الهی گفت بنص قرآن مجید رحمت حق تعالی نزدیک است بطایفه
نیکوکاران نه بجماعت معاقبت بدکاران
اعتقاد در باب سؤال
ومورده که اعتقاد طایفه امامیه اثنی عشریه در باب سؤال و جواب
در قبر آن است که آن حق است و از آن ناچار است هرکه جواب داد براحت یابد
در قبرش و به بهشت و نعمت در آخرت هرکه از جواب صواب عاجز آید مقدمه
ضیافت عذاب آخرت که عبارت از آب تعفیت کرم جوشان است در
قبرها و دهنده و بآتش دوزخ در آورند و بیشترین عذاب قبر از سخن چینی است
که آن سبب انداختن عداوت و کدورت میان مسلمین و بجهت ... از بدخلقی و درشتی
و بیاد استخفاف و عدم احتراز از بول و ملوث ساختن جامه و بدن بآن و سخت ترین
عذاب قبر نسبت باجسام یعنی اختلاج و جسبیدن چشمان است با چشمها مثل
خوردن کرم کوچک اعضای او را و این اندک المی نیز بجهت کفاره گناهان است که اکثر انها
بنهها و الهها مرضها و شدت جان دادن جبر و تلافی آن شده و این امور
سبب آن اتفاق میشود که مؤمن پاک و خالص از گناهان بعالم آخرت برود و مستحق
ثواب دائم گردد و نقل است که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله چون

فاطمه بنت اسد

فاطمه بنت اسد که والده طیبه حضرت امیر المؤمنین یعسوب الدین علیه افضل
الصلوات و اکمل التحیات است وفات یافت آنحضرت پیراهن مبارک خود را
بعد از آنکه جماعت زنان از غسل او فارغ شدند کفن او ساخت و جنازه او را بر دوش
خود نهاده بکنار قبر او رسانیدند و باندرون قبر او درآمده خسپید و بعد از آن برخاست
و او را بر بالای هر دو دست گرفته در قبرش نهاد و بعد از آن بخفیه کلمات و حکایات
بسیار با او گفت و در آن اثنا فرمود ابنک ابنک یعنی پسرت پسرت امام
پس از آن قبر بیرون آمده و خاک را بر بالای قبرش انبار فرمود مسطح ساخت
و آنگاه بر بالای قبر او افتاده مردم می شنیدند که در آن حالت میگفت لا اله الا الله
و باین مضمون دعا میکرد که خداوندا من او را بتو سپردم او را غریق مغفرت خود
گردان و از سر قبر او مراجعت نموده بمنزل خویش باز رفت در آن حال جماعت
مسلمانان با آنحضرت گفتند یا رسول خدا امروز ما چیزی چند از تو مشاهده
نمودیم که پیش از این ندیده بودیم آنحضرت فرمود که امروز مادر پسر ابوطالب
از دنیا رفته بود او مرا بمرتبه دوست میداشت که آنچه نزد او بودی از
خود و از فرزندان خود باز گرفتی و بمن دادی روزی نزد او ذکر قیامت میکردم
بیان نمودم که در آن روز خلایق همه برهنه محشور خواهند شد او گفت وای

رسوا باشم در آن روز من ضامن شدم که حق تعالی او را پوشیده زنده گرداند و حشر
کند و همچنین تنگی و فشردن قبر میکردم او گفت وای بر ضعیف من و ناتوانی من
من ضامن شدم که حق تعالی او را از فشردن قبر سالم دارد و باین سبب پیراهن خود
کفن او کردم و در قبر او خوابیدم تا از رنج بلا و عنا ایمن و سالم باشد و نزدیک
او رفته تلقین و تفهیم او کردم آنچه از او سؤال خواهند نمود و جواب داد آن
براو دلالت نمودم بعد چون از خدایش پرسیدند گفت و چون از پیغمبرش پرسیدند
گفت و چون از امامش پرسیدند درماند گفتم ابنک ابنک یعنی
پسرت پسرت امام
اعتقاد ما در باب رجعت که عبارت
از زنده ساختن اموات در آخر است و بعض اموات در دنیا
میفرماید که اعتقاد ما طایفه شریفه امامیه در باب رجعت آنست
که آن بیان واقع است و حق است و در این باب حقتعالی در کلام مجید فرموده الم تر
الی الذین خرجوا من دیارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احیاهم خطاب در این آیه نسبت بکسی است که این واقعه و
قضیه را شنیده اند و این چنان است که در میان هفتاد هزار خانه از
بنی اسرائیل هر سال طاعون واقع میشد و توانگران آن جماعه بسبب

قوت و قدرت

قوت و قدرت که میداشتند از بلای طاعون گریخته بمحلهای دیگر میرفتند
و درویشان بواسطه عدم قدرت و استطاعت در منازل خود میماندند و آن جماعت
که بیرون میرفتند کمتر ضرر مییافتند و آن جماعت که میماندند بیشتر متضرر
میشدند و اینها میگفتند که اگر بیرون میرفتیم ضرری نمی یافتیم و آنها میگفتند که
اگر ما می ماندیم هلاک میشدیم بعد از آن طایفه مسافرین و مجاورین رای برآن
قرار یافت که باتفاق یکدیگر سفر اختیار کنند تا از آن بلا در امان باشند
پس در وقت ظهور طاعون اختیار سفر کردند و از منازل خود بیرون رفته
بکنار دریا نزول نمودند و چون بارهای خود را گشودند حق تعالی ایشان را هلاک
گردانید تا مردم ببینند و اعتبار گیرند که از امر الهی و قضای ربانی چاره نیست
و جماعت مسافرین که بر آن جماعت میگذشتند ایشان را دفن میکردند و مدتی
بر این حال گذشت پس از آن یکی از انبیای بنی اسرائیل که او را ارمیا میگفتند
بر قبور ایشان بگذشت و گفت خداوندا چه بودی اگر اینها زنده میشدند
و شهرهای ترا آبادان میکردند و نتایجی از ایشان بوجود می آمد که ترا
عبادت میکردند با جماعت بندگان عبادت کنندگان تو حق تعالی
وحی کرد بآن پیغمبر که اگر میخواهی ایشان را زنده گردانم پیغمبر گفت خداوندا

میخواهم حق تعالی برای اظهار معجزه آن پیغمبر آنها را زنده گردانیده همراه او کرد تا بمجلسیکه
می بودند رسیدند و محقق است که آن جماعه مردند و زنده شدند و بدنیا آمدند و
بعد از آن باجلهای موعود خود دیگر مردند و در بیان رجعت حق تعالی این آیه فرستاده محصل
مضمون آن اینست که اما شنیده اید قصه جماعتی را که از وطن خود بیرون رفتند از خوف
مردن و هزاران بودند چون بمردند بعد از مدتی زنده شدند و همچنین باریتعالی میفرماید
که او کالذی مرّ علی قریة وهی خاویة علی عروشها قال انّی یحیی هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال کم لبثت قال لبثت مائة عام فانظر الی طعامک
وشرابک لم یتسنه وانظر الی حمارک ولنجعلک آیة للناس وانظر الی العظام کیف
ننشزها ثم نکسوها لحماً فلما تبین له قال اعلم ان الله علی کل شیء قدیر یا داستی مثل کسیکه
گذشت بر شهر بیت المقدس بعد از آنکه بخت النصر آنرا خراب کرده بود و آنکه بران شهر
خراب گذشت عزیر پیغمبر بقولی و بقول دیگر ارمیای پیغمبر که سابقاً بآن اشارت شده
دید آن شهر را بمرتبه خراب شده که دیوارهای خانهای آن بر سقفهای خانهای آن افتاده بود
چون پیغمبر مذکور مشاهده خرابهای آن بانوجه نمود اندیشه کرد که آیا چگونه زنده گرداند حق تعالی
این شهر را بعد از آنکه باین کیفیت مرده باشند چون اظهار این قدرت در نظر او عجب
و بغایت عظیم نمود او را امتحان آن شد که قدرت حق تعالی را مشاهده کند حق تعالی بقدرت کامله

حقها را

حقها را زنده گردانیده و آن پیغمبر را بمیرانید بعد از آنکه مدت صد سال گذشت آن
پیغمبر را زنده گردانیده چون حیات یافت حق تعالی فرمود که چند مدت بود که مرده بودی
در جواب گفت که روزی یا بعضی از روزی مرده بودم حق تعالی فرمود که بلکه مرده بودی مدت
یکصد سال نظر کن بسوی طعام و شربت خود که پیش از مردن تو نزد تو بود ملاحظه کن که در
این مدت مدید تغییر نیافته و بد طعم نشده است و گویند طعام او انجیر و انگور بود و شربت
او شیره و خرما و دیگر نظر کن بسوی دراز گوش خود که در حال مردن تو بسته بود که چگونه
استخوانهای آن از هم افتاده پوسیده شده و این امر غریب را بظهور آوردیم تا ترا
آیتی و علامتی گردانیم برای عبرت مردمان و حصول علم ایشان بکیفیت زنده گردانیدن
مردگان و نظر کن باستخوانهای دراز گوش تا به بینی که آنها را چگونه زنده گردانیم و بحرکت در
میاوریم و بعضی را ببعضی وصل میکنیم و ترکیب می نمائیم چون بقدرت الهی ظاهر و متحقق
گشت آنچه بر آن پیغمبر مشکل مینمود از امر بعث و رجعت حق و صدق بوده باشد
چه پیغمبر مذکور که یکصد سال مرده بود باز بدنیا رجوع نموده زنده گشت و مدتی در حیوة بود
و بعد از آن باز باجل حقیقی خود وفات یافت و همچنین حق تعالی در کلام مجید فرموده در
باب هفتاد کس که موسی علیه السلام از قوم خود اختیار کرده با خود بمیقات برد که محل
مناجات او بود که آیه ثم بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون اشارت بآن است یعنی

پس بعد از آنکه زنده گردانیم شما را پس از آنکه هلاک گردیده بودید باشد که شکر نعمت بعثت
و زنده شدن بکو ئید و باجلهای مقرر و موعود خود برسید و هفتاد هلاک شدن ایشان
آن بود که چون آن جماعت خفیف العقل کلام حق تعالی را شنیدند گفتند ما قبول
نداریم که این کلام حق تعالی بوده باشد مادام که او را مشاهده و عیان نه بینیم چون موسی
علیه السلام بنابر التماس قوم طلب رؤیت نمود اگر چه میدانست که حصول این مدعا از
محالات است اما غایتش آن بود که از جهت رفع مظنه آن جماعه و وضوح آنکه دیدار الهی
در دنیا و عقبی میسر نیست این طلب را نمود لن ترانی شنید که نفی رؤیت در دنیا
و آخرت معلوم میشود و بجهت این طلب که آن طایفه بر غرض خود کردند بسبب صاعقه هلاک
گشتند و موسی علیه السلام گفت خداوندا چگویم بجماعت بنی اسرائیل در باب
هلاک شدن این قوم چون مناجات برسم حق تعالی بجهت تسلی موسی و اظهار قدرت
کامله خود آنها را زنده گردانیده رجوع بدنیا کردند و خوردند و آشامیدند و زنان خواستند
و فرزندان حاصل شدند و پس از آن باجلهای موعود خود وفات یافتند و حق تعالی
بعیسی میفرماید و اذ تخرج الموتی باذنی تو بیرون میاوری مردها را از قبور ایشان
بمشاهده خلقان باذن و امر من و تمام آن اموات که آنحضرت باذن و امر خدای
عز و جل زنده گردانیده رجوع بدنیا کردند و چندین مدت بودند و بعد از آن باجلهای

موعود

موعود وفات یافتند و اصحاب کهف که از خوف کفار بغار و شکاف کوهی
در آمده بودند و در آن غار مذکور مدت سیصد و نه سال بخفتند و رجوع در دنیا کرده تا از تبدیل
احوال پرسیدند و قصه ایشان مشهور و معروف است اگر قایلی گوید که حق تعالی در کلام
مجید چنانی فرموده و تحسبهم ایقاظا وهم رقود یعنی میپندارند اصحاب کهف را
بیداران و حال ایشان در خوابند بجهت آنکه چشمهای ایشان باز گشاده دیده اند باین سبب
گمان برده اند که بیدار اند جواب گوئیم که ایشان در آن مدت مرده بودند و حق تعالی
نشر آن خفتن را اطلاق خواب بر موت بسیار رکیک چنانکه در قرآن مجید واقع است که
قالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون جماعه کفار بعد
از چهارم مرتبه نفخ صور بیرون آمدن از تنگنای قبر چنین گویند که وای بر ما که ما را زنده
گردانید از خوابگاه ما که در آن میبودیم اینست آنچه حق تعالی ما را زبان وعده کرده است و راست
میگفتند جماعه پیغمبران ما که زنده گردانیدن و حشر نمودن خواهد بود پس معلوم شد که اطلاق
خواب بر موت صحیح و شایع است و مثبت این مدعا آنکه دال است بر صحت
رجعت بسیار است و نقل شده که زنده کردن مردمان در سوابق امتان بود و حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده که در امت من خواهد بود آنچه در امتان سابق بود
پس در این امت مانند امتان گذشته رجعت خواهد بود و علمای ما چنین نقل نموده اند

که چون قایم اهل بیت امام محمد مهدی صاحب الزمان صلوات الله علیه ظاهر گردد عیسی علیه السلام
از آسمان فرود آید و اقتدا بآنحضرت کرده نماز گزارد و پیشتر فرود آمدن او از اهل
رجعت است بدنیا بعد از وفات او از آنجهت که حق تعالی بعیسی علیه السلام فرموده انی
متوفیک و رافعک الی یعنی من ترا میمیرانم و حفظ میکنم ترا از آنکه کفار ترا اذیتی رسانند
و بالا می برم ترا باسمان بجای ملایکه و خود نیز میفرماید که و حشرناهم فلم نغادر منهم احدا یعنی جمع میکنیم
همه خلق را و ترک نمیکنیم و نمیگذاریم یکی از ایشان را که در آنجا حاضر نسازیم و همچنین فرموده که و یوم
نحشر من کل امة فوجا ممن یکذب بایاتنا یعنی و یاد کن آن روزی را که زنده سازیم از هر امتی
و گروهی جمعی را که آیات بینات و معجزات ما را دروغ و غیر واقع دانسته اند و این آیه
دلالت میکند بر صحت رجعت از آنجهت که در روز قیامت همه خلایق را حشر کننده نه بعضی
چنانکه آیه سابق بر این مضمون شاهد است که جمیع محشور شوند و بیشبهه جمیع محشور نه بعضی
و در تفسیر اهل بیت علیهم السلام ظاهر میشود که حق تعالی زنده میسازد قومی را از اعدای آل
محمد مثل یزید و اتباع او را که در ظلم بنهایت رسانیده اند و قومی دیگر را از محبان و دوستان ایشان
تا انتقام کشند از آن دشمنان اهل عذاب و ضلال در این روز و نیز میفرماید که و اقسموا
بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت بلی وعدا علیه حقا و لکن اکثر الناس لا یعلمون
سوگند خورده کفار بخدای عز و جل بلیغ ترین سوگندهای خود که زنده نمیسازد

خدای تعالی

خدای تعالی کسی را که میمیراند آری البته زنده ساختن موتی امری لازم است
بر حق تعالی بنابر حکمتی و مصلحتی و وعده که خلق را داده درین باب اگر چه اکثر خلایق
بدین مضمون عالم نیستند و مراد از بعث و زنده ساختن رجعت است بسبب
آنکه میفرماید و ما انزلنا علیک الکتاب الا لتبین لهم الذی اختلفوا فیه یعنی نفرستادیم
برای تو ای پیغمبر آخر الزمان قرآن را مگر برای آنکه ظاهر سازی از برای مردمان چیزی را که
در آن اختلاف نموده اند از امر بعث و زنده ساختن اموات تا دانند که اختلاف
و انکار ایشان که درین باب کرده اند بیموقع است و از روی جهل بوده و در آخرت همه
مشکلها و انکار ایشان که خلایق نموده باشند بر تقدیر بر عالمیان ظاهر گردد که در آن شک و شبهه
نبوده باشد و بعد از این در باب صحت رجعت کتابی علیحده تصنیف کنیم و در آن مبین
و ظاهر سازیم کیفیت رجعت را و دلایل صحت و حقیت آن را انشاء الله تعالی و قول
تناسخ باطل است و هر که قایل بکیفیت آن شود بیشبهه کافر است از آنجهت که با وجود حقیقت
این وجود بهشت و دوزخ و وقوع مردمان در آن باطل و عاطل میشود پس مطلق تناسخ
باطل است خواه گویند که روح انسان بانسان و خواه روح انسانی بحیوان انتقال مینماید
و یا مانند آن و در خبر است که از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدند که در دنیا
کدام جماعت را رجعت خواهد بود فرمود که مؤمن خالص در ایمان و کافر راسخ در کفر

و عصیان از دشمنی یزید و اتباع او والله اعلم و در حدیث دیگر آمده که در وقت ظهور
قایم علیه السلام یزید و اتباع او را خدای تعالی زنده میگرداند تا قصاص در دنیا نیز بایشان برسانند
در بعث و زنده ساختن خلایق بعد از موت آنکه آن حق است و در این
باب حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده که فرزند عبد المطلب را رائد است
یعنی کسیکه برای نزول قافله منزل تعیین میکند و محلی پر آب و علف پیدا مینماید
و بعد از آن بایشان خبر میدهد و دروغ نمیگوید من نیز رائدم و دروغ نمیگویم سوگند
بخدایی که مرا بحق به پیغمبری داده که خلقان چنانکه بشمار رفت و موت میرسد همچنانکه
در خواب میروید و زنده میگردانند شما را همچنانکه از خواب بیدار میشوید و بعد از موت
منزل و مأوای دیگر نیست غیر از بهشت و دوزخ و آفریدن همه خلقان و زنده ساختن
ایشان نسبت بقدرت حق تعالی مثل آفریدن یک شخص است و زنده ساختن چنانکه
حق تعالی میفرماید که ما خلقکم و لا بعثکم الا کنفس واحدة یعنی آفریدن شما ای خلقان
و زنده گردانیدن شما ای مردمان مگر مانند آفریدن یک نفس چه نسبت بقدرت حق تعالی
یکسانست اندک و بسیار و شمرده و بیشمار و او را مشغول نمیسازد چیزی و حالی
از حالی دیگر همچنانکه در یکی از اشعار خود ادا نموده پناه همه خلایق و ماییم اثبات
اعتقاد ما در حوض کوثر میفرماید که اعتقاد ما طایفه

امامیه در باب

امامیه در باب حوض کوثر آن است که حوض حق و صدق است و در آخرت مخصوص پیغمبر ما
صلی الله علیه و آله خواهد بود و عرض آن حوض مابین بلده بصره و موضع صنعای یمن است و در اطراف
آن حوض ابریقها و ظروف بسیار خواهد بود در عدد مانند ستارهای آسمان و حاکم بر آن و قسام
آن در قیامت حضرت امیر المؤمنین و امام المتقین علی ابن ابیطالب علیه افضل الصلوات
و اکمل التحیات است و آب میدهد از آن حوض مذکور دوستان خود را و هر که از آن حوض یکبار
آب خورد دیگر هرگز تشنه نشود و منع میکند و دور میسازد از آن آب دشمنان خود را
و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله میفرماید که در آنروز که من بر سر آب
حوض باشم جمعی از اصحاب من آنجا هم بر آیند و مضطرب گردند و ایشان را بطرف
دست چپ که راه دوزخیان است کشند و من ندا کنم که خداوندا اینها اصحاب
منند و امت در جواب من گویند که تو نمیدانی که اینها بعد از تو چه عملها کرده اند
در باب شفاعت شفاعت مخصوص جمعی بود که حق تعالی از
دین و ایمان ایشان راضی بوده باشد از اهل کبایر و صغایر و جمعیکه بعد از توبه از دنیا
رفته باشند محتاج بشفاعت نباشند و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله
فرموده که هر که بعد از استغفار نداشته باشد حق تعالی شفاعت من روزی او مکناد و حضرت
امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات میفرماید

که هیچ شفیعی از تو بر هانند ترا از آتش جهنم نمی‌یابد بشد و شفاعت کهی ان امامیان
مخصوص انبیا و اولیا و اوصیا و ملائکه باشد و از جمله مؤمنان جمعی باشند که خلق بسیار را
مانند قبیله ربیعه و مضر که دو قبیله عرب مشهور اند به بسیاری شفاعت کنند و دیگر بعضی
مؤمنان در باب شفاعت آنکه شخصی را از امامیان شفاعت کنند و شفاعت در
حق چهار طایفه شامل حال نشود اهل شک که در ارکان اسلام را بیقین ندانند
و اهل شرک که بوحدانیت خدای عز و جل اعتقاد نداشته باشند و اهل کفر که معتقد
وجود حق تعالی نباشند و اهل جحود که منکر مجموع مسائلی شرعی متفق علیه اند و شفاعت مخصوص
جماعت امامیان اهل توحید و ایمان هم باشد

اعتقاد ما در باب وعد و وعید

میفرماید که اعتقاد ما طایفه امامیه
در باب وعد و وعید یعنی وعده بثواب و وعید بعقاب آنکه هر وعده را که حق تعالی
بثواب از برای عمل خیر داده واجب است که انرا البته آورد تا ظلم و خلف وعده
لازم نیاید و وعیدیکه بعقاب از برای شر فرموده مختار است اگر خواهد عقاب کند
بر آن عمل ناسزا بل کار که بشد و حق تعالی ظلم بر بندگان نکند و فرموده که ان الله لا یغفر
ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء این بشارتست و امیدوار ترین
آیات است در باب مغفرت گناه امامیان چه ماحصل مضمون این آیه آنست که

بتحقیق و راستیکه

بتحقیق و راستیکه حضرت باری تعالی نمی‌آمرزد گناه شرک را مگر بتوبه نمودن ش
[illegible] مام که بعد از آن دیگر واقع نشود و هر چه با جای [illegible] ذات اهل اسلام بجز از کفر
موجب مغفرت است و دخول جنت [illegible] را نیز امید آمرزش میباشد
اگرچه بتوبه نباشد اما هرگاه اراده الهی بمغفرت او تعلق گیرد و معنی لمن یشاء همین است
و این قید بسبب آنست که دائما مکلف میانه خوف و رجا بوده باشد و جرأت بر معاصی
ننماید و امید برحمت الهی نیز داشته باشد

اعتقاد در باب آنچه کراما الکاتبین بر بندگان بر ایشان می‌نویسند

که اعتقاد ما طایفه
امامیه در این باب آن است که هیچ بنده نیست که دو فرشته در هر روز و در هر شب موکل
بر او نباشند که اعمال او را بالتمام نویسند و چون مکلف قصد امر نیک کند اگرچه آنرا
بعمل نیاورد برای او یک عمل خیر نویسند و چون قصد عمل شری کند مادامیکه
آنرا [illegible] چیزی ننویسند و چون بفعل آورد برای او یک عمل شر نویسند
و [illegible] هر چه [illegible] بالتمام نویسند اگرچه بحد تکلیف داده باشد بر خلاف گستر
که نیک و بدی آن اعتباری ندارد و حق تعالی در این باب میفرماید و ان علیکم لحافظین
کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون ماحصل معنی این آیه آن است که حق تعالی میفرماید که حافظان
از معرفت رسیدن بکرم الهی با وجود آنکه دروغ پند باشند جزای اعمال و غیر واقع

شمردند و توابع دین اسلام را در ایشان الحاق رو عدم اعتنا را نهایتی نه باوجود آنکه از
روی تحقیق بر ایشان کاتبین شده ملائکه که مینویسند اعمال ایشان را تا جزای آن
بالتمام بایشان رسانند و آن فرشتها میدانند آنچه بر ایشان از قبایح میکنند
امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل
التحیات گذشت بمردی که کلمات بیفایده میگفت فرمود که ای شخص تو املا میکنی بر دو ملک
کرام الکاتبین که موکلند بر تو اقوال و افعال کنایه را تا نزد پروردگار تو برند پس
باید که سخنی چند گوئی که بتو فایده دهد و ترک کنی کلامی را که ترا در آن فایده و نفعی نباشد
و ایضا آنحضرت فرمود که همیشه مرد مسلمان را نیکوکار مینویسند مادام که خاموش بوده
باشد و چون سخنی در آید او را نیکوکار مینویسند اگر کلام او مشتمل بر نفعی بوده باشد
و اگر بی نفع بوده باشد بدکارش مینویسند و محل این دو ملک کرام الکاتبین دو طرف
راست و چپ چنین گردن باشد و آنکه بر طرف راست نشسته هر نیکی که مکلف
کند آنرا نویسد و آنکه بر طرف چپ است بدیها را نویسد و دو ملک روز عمل روز را
و دو ملک شب عمل شب را نویسند و آنکه بر طرف راست است حاکم بوده بر آنکه بر طرف
چپ است و چون مکلف عمل خیری کند در حال آنرا مینویسند چنانکه سابقا مذکور شد
و اگر عمل شری کند ملک یمین بر شمال گوید که در نوشتن هفت ساعت توقف کنند

باشد که

باشد که پشیمانی بگوید یا استغفاری کند که تدارک عمل بشود

اعتقاد ما در عدل

که اعتقاد ما طایفه امامیه در باب عدل آنکه حق تعالی
ما را امر بعدالت نموده و با جماعت مکلفان معامله نموده بتفضیلیکه زیاده بر عدالت است از روی کرم
و مرحمتیکه نسبت به بندگان خود دارد چنانکه میفرماید من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و من جاء
بالسیئة فلا یجزی الا مثلها و هم لا یظلمون یعنی هرگاه یک عمل خیر کنند در مقابل آن ده عمل خیر
نوشته باشد و هرگه یک عمل شر کند او را جزای آن الا یکی پس حیف و ظلم بر بندگان هیچ باب
واقع نشود و یا یکی از ثواب ایشان نقصان کند و یا از عقاب ایشان چیزی افزوده گردد
و عدالت حق بیش ازین نیست که بر یک حسنه یک حسنه و بر یک سیئة یک سیئة جزا یابند
زیاده از یک بعنوان تفضل الهیست و نهایت مرحمت باشد و حضرت رسالت پناه محمد
مصطفی صلی الله علیه و آله فرموده که در بهشت نمی‌روند احدی بمجرد عمل خود بلکه برحمت
الهی به بهشت روند

اعتقاد ما در باب اعراف

میفرماید که اعتقاد ما طایفه امامیه در باب اعراف آن است که اعراف موضع بلند است
مانند شهر بندی که میان بهشت و دوزخ واقع است و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرموده
که تمامیست میان بهشت و دوزخ که بالای آن جمعی باشند از فرد مان که بشناسند هر یک
را از اهل خلق را که بسیما و نشان ایشان که دلالت کند بر کیفیت حال هر یکی آنچنانکه فرموده

پیغمبر ما و ذریه مطهره آنحضرت علیهم السلام بعد باشند و هیچ احدی به بهشت در نیاید مگر آنکه
او ایشان را شناسد و همچنین هیچ احدی در نیاید به دوزخ مگر آنکه او انکار ایشان کرده باشد
و ایشان انکار او کرده باشند و نیز در اعراف جمعی باشند از مکلفان که موقوفند بر رسیدن
امر الهی درباره ایشان ما بین جنت و دوزخ و آیا عذاب میکند ایشان را در دوزخ یا توبه که کرده باشند
قبول میکند و به بهشت در آورد

اعتقاد در باب صراط شیخ قدس الله روحه

میفرماید که اعتقاد ما آنست که آن حق است و صراط پل است بالای دوزخ کشیده که گذر همه
خلقان بر آن میباشد چنانکه حق تعالی میفرماید و ان منکم الا واردها کان علی ربک حتما
مقضیا نیست از شما طایفه و مال احدی مگر آنکه او را گذر بر صراط میباشد و این امر گذر
کردن بر آن صراط به پروردگار عالمیان وعده و سوگند توای پیغمبر آخر الزمان واجب و لازم است
که امر او بر آن جاری و نافذ گشته و مطلوب از صراط بنا بر تفسیر دیگر معرفت ائمه اثنا عشر علیهم السلام است
که اوصیای حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله اند که هر که ایشان را شناسد در دنیا و فرمان
ایشان بجای آورده باشد بطوع و رغبت حق تعالی او را رخصت دهد در قیامت گذر نماید که
بوسیله آن از این صراط با آسانی بگذرد و بعذاب دوزخ گرفتار نگردد و در این باب
حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله با امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل
التحیات فرموده که ای علی علیه السلام چون روز قیامت شود من و تو و جبرئیل بر بالای

صراط بنشینیم

صراط و نگذرد هیچ احدی بر آن مگر آنکه او بسبب دوستی و محبت ما براتی از آتش دوزخ ده
اعتقاد ما در باب عقبات یعنی گریوها و مواضع چند دشوار که در
محشر واقع است — که اعتقاد ما در این باب آن است که گریوها
که عبور و گذشتن بر آن دشوار است هر یک بنام یکی از فرایض مثل عقبه نماز و عقبه روزه
لیکن بنده اورا در آن عقبه و گریوه باز دارند و طلب حق آن نمایند پس اگر از عهده ادای آن کما ینبغی
بیرون آید بسبب عمل صالحی که سابقا کرده باشد و یا بمحض رحمت و مغفرت الهی تدارک
آن شده باشد نجات یابد و بگذرد و از آن عقبه و گریوه تا بعقبه و گریوه دیگر رسد و همچنین
طی عقبات کند و در هر یک از آنها باز دارند و سؤال نمایند چنانکه سابقا مذکور شد
و چون از همه آنها به سلامت بیرون آید و به بهشت جاودان در آید و زندگانی دائمی یابد که
فوت و موت بعد از آن دیگر نخواهد بود و سعادت دائمی یابد که شقاوت و بدبختی در آن نبود
باشد و بجوار رحمت الهی در آمده در آنجا ساکن گردد با جماعت انبیا و اوصیا و شهدا و صلحا
و اگر باز مانده در عقبه و گریوه محبوس گردد و از حقیکه در ادای آن تقصیر کرده باشد طلب نمایند
و نجات نیابد مگر بسبب عمل صالحی که قبل از آن کرده باشد و اگر رحمت و بخشایش الهی شامل حال او
نشود قدم او بلغزد از آن عقبه و گریوه در آتش دوزخ افتد پناه میجوییم بخدای عز و جل از
آن حالت و این عقبات و گریوها بر بالای پل صراط میباشند و نام یکی از عقبات عقبه ولایت

و محبت و دوستی امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات
باشد که مجموع خلایق را در آن باز دارند و سؤال نمایند از دوستی آنحضرت و اولاد معصومین
او علیهم السلام اگر از سعادت دوستی و اعتقاد بولایت و امامت آنحضرت و ائمه بعد از حضرت
رسول صلی الله علیه و آله بهره مند باشد نجات یابد و از پل صراط با آسانی بگذرد و هر که
از آن سعادت بی بهره باشد در آن عقبه بماند تا در آتش دوزخ افتد و در کلام معجز نظام بهمین
اشارت شده که وقفوهم انهم مسئولون نگاه دارند ایشان را که ایشان را عقبه از آنجا
از اینها چیزی بپرسند از دعوی ایشان در دوستی با امامت و ولایت و خلافت حضرت
امیر المؤمنین علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات و نام عقبه دیگر مرصاد است و در این باب
در کلام مجید وارد است ان ربک لبالمرصاد مرصاد وعده و سوگند توای پیغمبر آخر الزمان
در مقامی رسد که توجه بکار گناهکاران کند باین وجه که عفو میکند موجب آن و مستوجب آن
شده باشد و از ایشان فوت نشود و در بعضی احادیث قدسیه حق تعالی میفرماید
که سوگند بعزت و عظمت من که نمیگذارد از دست هیچ ظالمی در زمین فوت نمیشود از من انتقام کشیدن
از ظالمان برای مظلومان و نام عقبه دیگر رحم است و نام عقبه دیگر امانت است و نام
عقبه دیگر از آن نماز است و بنام هر فرضی از فرایض شرعیه و اوامر و نواهی الهیه عقبه
و گریوه ایست که مکلف را محبوس میسازند و باز میدارند و از آن سؤال مینمایند تا از

عهده جواب آن

عهده جواب آن بیرون آید

اعتقاد در باب حساب و موازین

میفرماید که اعتقاد ما در باب حساب و موازین آنست که آن حق است
و صدق است و حق عز و جل بعضی حساب را خود متصدی میگردد و بعضی را انبیا و
اوصیای ایشان و حساب طایفه انبیا و ائمه هدی علیهم السلام را حق تعالی خود میکند
و هر پیغمبر حساب اوصیای خود نماید و اوصیا و ائمه هدی هر یک حساب رعایای
خود میکنند و حق تعالی شاهد و در وقف بحال انبیا و رسل خبر باشد و انبیا و رسولان شاهد
و در خلقان بر ائمه هدی و اوصیا باشند و هر امامی گواه بر رعیت خود باشند چنانکه
حق تعالی در کلام مجید ما بمعنی اشارت فرموده که و کذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء
علی الناس و یکون الرسول علیکم شهیدا که حاصل مضمون این است که همچنین گردانیدیم
شما را که امت پیغمبر آخر الزمانید گروهی که در عقبه خلایق بهترین امتها باشید
تا گواهان و واقفان بر امم سابقه گشته گواهی درباره ایشان دهید و رسول خدا بر شما
طوایف امم گواه باشد که چه اعمال و افعال از شما صادر میباید و در تفاسیر اهل بیت
علیهم السلام مسطور است که حضرت علی ابن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات
فرموده که حق تعالی در این آیه ما را اراده کرده و رسول خدا صلی الله علیه و آله شاهد
و گواه باشد بر جماعت ما گواهیم بر خلقان او و دلیل و راه نمائیم از قبل او در زمین

و نیز میفرماید که فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید و جئنا بک علی هؤلاء شهیدا
چه سازند جماعه کفار و طایفه اشرار در وقتیکه بر گروهی گواهی که ز انبیا خواهند با پیغمبر آورده
باشند و مراد باین گواه پیغمبر هر زمانیست که نسبت بامت خود گواهی دهند که
در دنیا چه عمل کرده اند و ما پیغمبر آخر الزمان را گواه سازیم بایشان و مطلوب از این آیه آنست
که حق تعالی گواهی آورد در روز قیامت پیغمبر بر اعمال امت خود ما چنانچه فرموده که انّی
لکان علی بینة من ربه و یتلوه شاهد منه اما کسیکه بر حجت و دلیل ظاهری بوده باشد از
جانب خدای تعالی و در عقب او نیز گواهی بوده باشد که گواهی دهد بر صحت حجت و دلیل او و برآنکه
دین اسلام حق است مانند امتی بود که اعتقاد بدان نداشته باشد و مقید بدین اسلام
نبوده باشد و زنده کاینده دنیا را خواهد و از امور عقبی فراموش کند و در اخبار صحیحه وارد است
که مراد از صاحب بینه و دلیل ظاهر حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله است و مقصود
از شاهد و گواه او امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات است
که گواهی برای او دهد و نیز میفرماید که انّ الینا ایابهم ثم انّ علینا حسابهم
بتحقیق و راستیکه رجوع خلایق بما خواهد بود و بعد از رجوع ایشان در موقف حساب
و تفتیش دادن حساب ایشان بر ما لازم است نه بر دیگری
تفسیر آیه و نضع الموازین القسط لیوم القیمة فلا تظلم نفس شیئا

استفسار نموده

استفسار نموده فرمود که مراد از ترازوی عدل پیغمبران و اوصیای ایشانند و حاصل
مضمون این آیه آنست که ما تعیین میکنیم ترازوهای عدل راست را در روز قیامت تا بسنجند
بآن حقایق اعمال را و جزای مجازات آن بنوعیکه قطعا در آن ظلمی نبوده باشد و زیاده و نقصان
از اعمال سیئه و حسنه واقع نگردد و بعضی خلایق را بی حساب ببهشت برند و سؤال از
معتقدات مذکوره نمایند چنانکه حق تعالی در کلام مجید میفرماید و لنسئلن الذین
ارسل الیهم و لنسئلن المرسلین از مردم سؤال خواهند کرد نمایند و سؤال از گناهان نمیکنند
مگر از کسیکه حساب ذکر کرده و معنی این آیه آنست که سؤال کنیم از امتان پیغمبران
و از پیغمبران نیز که بچه طریق دعوت نمودید آنچه شما را بآن مبعوث کرده به پیغمبری
بایشان فرستادیم و درین باب حق تعالی میفرماید که فیومئذ لا یسئل عن ذنبه انس و لا جان
پس روزیکه سؤال نکنند از ایشان گناه از جهة که مجرمان و گناهکاران را بسیمای
ایشان بشناسند و در آن زمان محتاج بسؤال نباشند و معلوم گردد که از اهل دوزخند و نشان
ایشان آن باشد که روی ایشان سیاه و چشم ایشان کبود گردد در محلیکه از قبر بیرون آیند
بموقف حساب از روی شتاب روند اعتقاد دیگر آنست که معنی این آیه مذکوره
آنست که در قیامت سؤال نکنند از گناه آن جماعتیکه شیعیان و پیروان پیغمبر خدا
و ائمه معصومین علیهم السلام بوده باشند نه جماعه غیر ایشان که در اعتقاد و اعمال مخالف

و متابعت ایشان نکرده باشند از این سبب در بعضی اخبار و احادیث دیگر واقع شده
که هر که را حساب کنند از اهل عداوت عذاب نیز کنند اگرچه عذاب ایشان بمجرد
توقف بسیار در موقف حساب بوده باشد و هیچ احدی از دوزخ نجات نیافته باشد
بجز اعمال حقه ما و آنکه رحمت الهی شامل حال او شده و حق تعالی حساب بندگان کند از
طایفه اولین و جماعه آخرین از آدم تا خاتم نماید حساب ایشان بنوعیکه بشنود هر احدی تنها
چنانکه دیگری بر آن اطلاع نیابد و چنان گمان کند که همین و محاسب است نه دیگری و حق
سبحانه و تعالی را مشغول نگرداند و مهلت و تاخیر نیندازد در باب حساب و از حساب
اولین و آخرین و جمیع طوایف خلایق فارغ گردد بمقدار نصف ساعتی از ساعات دنیا
و بیرون آورد و ظاهر سازد از برای هر شخصی صحیفه اعمال او را و مکشوف و مفتوح گردانیده
باو رسانند و صحیفه مذکوره چنان بود که حق بتکلم در آید و جمیع اعمالیکه کرده باشند یکیک را
ظاهر سازد و از گناهان صغیره و کبیره چیزی فرو گذاشت نکند که بشمار در نیاورد
و هر کسی را حساب کننده نفس خود او گرداند بر آن سازد و بگوید باو که بخوان صحیفه اعمال خود
که درین روز کافی است نفس تو در حساب کردن عملهائی که در دار دنیا کرده باشی و حق
جل و علا مهر کند دهانهای قومی را و گواهی خواهند دستها و پایها و جمیع جوارح و
اعضا بآنچه عمل کرده اند و بعد از اقامت شهادت و رسانیدن بآنها چون بگوئید بدستها

و اعضای خود

و اعضای خود که چرا گواهی دادید بر اعمال قبیحه ما در جواب گویند که حق تعالی ما را بگویائی
و تکلم در آورد همچنانکه بزبان در آورد همه حیوانات را و اگر خواهد خدای تبارک و تعالی
که آفریده شما را در اول نوبت و باز باو رجوع میکنید در آخرت بجزای اعمال خود
بیایید و آنکه شما پوشیده میداشتید بجا بها و ستارها فواحش و معصیتهای خود را از خوف
آنکه مبادا که فضیحت شوید و گمان آن می بردید که جوارح و اعضای شما در روز بر اعمال قبیح
شما گواهی خواهند داد پس در حقیقت شما آن افعال شنیعه خود را پنهان و پوشیده
نداشته باشید و شما را فایده و ثمر از استتار و پنهان داشتن مذکور مترتب نشود
و چون این ظن بردید دانید که حق تعالی بسیاری از قبایح اعمال و افعال شما را نمیداند
در نتیجه از روی جرأت مرتکب افعال قبیحه میشوید و از ابن عباس منقول است
که انکار جماعتی کفار چنان میگفتند که باری تعالی نمیداند آنچه در نفسهای ماست بلکه آنچه
ما ظاهر میکنیم از آن میداند و بعد از این کیفیت وقوع حساب را در کتاب حقیقة علیه
بیان میکنیم انشاء الله تعالی و تقدس   اعتقاد در باب بهشت و دوزخ
میفرماید که اعتقاد ما طایفه امامیه در باب بهشت آنست
که آن دار بقا و سرای سلامت است و پیری و بیماری و ضعف و قصور و ناتوانی
در آن نباشد و از پای افتادن و غمگین شدن و محتاج و هیچ چیز و فضل در آن نباشد

وجاه و توانگری و سعادت دایم نبود در المقام شریف بهشت باشد و ساکنان ایکار ارنج
و ماندگی نباشد و اهل آن از امیر باشند آنچه متمنا و مشتهای نفس و لذت ایشان بود و اهل
بهشت و ساکنان ایکار را همه با رحمت الهی همه باشند و محبان و دوستان امام و اهل عترت
مکرم باشند و اهل ایکار چند نوع و چند مرتبه باشند بعضی از ایشان خوشحال باشند
که حق تعالی را ببینند و منزه نبود و بعضی که یاد کنند در بهشت در جهان ملائکه باشند و جمعی دیگر
خوشحال باشند با انواع خوردنیها و آشامیدنیها و میوه‌ها و منازل و غرفه‌های آراسته و مصاحب
حور العین و مصاحبت نازنینان و خدمت گرفتن کنیزان و غلامان که ایشان در رفعت باشند
و مقام و قصرها و چلوا نکو بر زنند و بر بالشهای و بر دوشکهای نرم و بر بساطها و قالیچهای بهادار
قیمتی نشینند و جامهای نرم و رشته‌های باریک ابریشمینه پوشند و هر کس هر چه اراده و میل
نماید از آن فراغت یابد و آنچه متمنا و مشتهای نفس او باشد و اراده حق تعالی
تعلق گیرد از حق تعالی به او رسد و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرموده جمعی که عبادت
حق تعالی میکنند از سه قسم خارج نیست یک قسم عبادت میکنند او را به طمع در یافتن
ثواب و این عبادت مزدوران و نوکران است و قسمی عبادت میکنند او را به جهت رهائی
از ترس آتش دوزخ و این عبادت و صفت غلامان بود و قسمی عبادت و پرستش او
مینمایند از محض دوستی و محبت و این عبادت بندگان است و اعتقاد ما در باب دوزخ

این است که آن

این است که آن مقام خواری و انتقام الهی است و گناهکاران و اهل عصیان و اهل ایمان
با اتمام در آن نباشند بلکه جماعتی کفار که اعتقاد بوجود الهی ندارند و طایفه که اهل کفرند
همیشه در آنجا باشند اما آنانی را که اهل ایمانند از دوزخ بیرون میآورند بوسیله شفاعت
ایشان در یابد و شفاعتی که شامل حال ایشان گردد و در بعضی روایت واقع است که جماعت
اهل توحید مسلمانان را چون با آتش دوزخ برند از زنان الهی نیابند بلکه در وقتی که از آن بیرون
میاورند المها بایشان میرسد و این المها جزا و سزای گناهان چندیست که در دنیا کرده باشند
و حق تعالی ظلم بر بندگان نکند و جزای عمل خیر و سزای عمل شر بایشان رساند و اهل دوزخ
بیشبهه کافرانی باشند که حکم الهی بر دن ایشان در دوزخ صادر شده باشد و تحقیقی در
عذاب ایشان منحصر بسه چیز که برجسب روح و رحمت ایشان تو غیر از سوزش آتش دوزخ
در نیابند و چیزی چند که مرتبه شدت عذاب و زیاده ان باشد بایشان رسد مانند شراب
حمیم که آن بغایت گرم است و غساق که چرک و ریم دوزخیان است و چون طعام طلبند ایشان را
از ثمره درخت زقوم که در دوزخ واقع است طعام دهند و اگر استغاثه نمایند و فریاد کنند
از تشنگی بفریاد ایشان رسند بآنکه آبی بایشان دهند مانند مس گداخته که رودها و اعضای
ایشان را ببرد و چه بدتر چیست و زشت جایگاهی است و تکیه‌گاهی است و آن جماعت مسود
العاقبت فریاد بر در زنند و گویند خداوندا ما را بیرون آور از آتش که اگر دیگر باره

مشغول گردیم و ما ظلم بر نفس خود کرده باشیم زمانی هیچ احدی ایشان را جواب نگوید پس از آن
بایشان گویند که خاموش باشید و سخن مگوئید انگاه نداکنند بمالک که فرشته است حاکم بر دوزخ
که ای مالک از حق تعالی درخواه که ما را بمیراند تا فراغت یابیم از شدت این عذاب مالک در جواب
ایشان گوید که اضطراب مکنید که مقرر آنست که همیشه در عذاب باشید و در بعضی احادیث
وارد است که حق تعالی امر کند جمیع از مردم که بدوزخ برند بمالک امر فرماید که بگو با آتش دوزخ
که مسوزد قدمهای ایشان را که بمساجد رفته‌اند از برای نماز و مسوز دستهای ایشان را که بطلب دعا و
حاجت برداشته‌اند و مسوز زبانهای ایشان را که تلاوت قرآن بسیار کرده‌اند و مسوز رویهای
ایشان را بسبب آنکه وضو بوجه ساخته‌اند انگاه مالک بایشان گوید که ای بدبختان شما را چه
حال بود در دنیا ایشان گویند که ما را اعتقاد بعبادت غیر خدا بود و از بهر غیر خدا میکردیم در
احوال بعضی از ملائکه بایشان گویند پس باید که شما جزای اعمال خود را از کسیکه برای او آن اعمال
کرده اید بستانید و اعتقاد ما در باب بهشت و دوزخ آن است که الحال موجودند و حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله در شب معراج ببهشت درآمده و دوزخ را نیز دیده و اعتقاد ما
آن است که هیچ احدی از دنیا بیرون نرود مادام که دنیا را به پیش نظر او در دنیا او در
بهترین صورتیکه دیده باشد و همچنین برابر نظر او در آورند جای او را در آخرت بعد
از آنکه مقام دنیا و محل آخرت هر دو را دیده ملاحظه کند او را مخیر سازند که اگر خواهی

در دنیا بمان

در دنیا بمان و اگر خواهی متوجه عالم آخرت شو بعد از آن او اختیار دنیا اختیار کرده متوجه
عالم آخرت گردد و در آن هنگام ملک الموت قبض روح او کند و عجب عرفی است صحیح
احدی از حیات زندگانی خود میل ندارد مگر او را یقین حاصل شود که فراغت او در حال
ممات زیاده از حیوة است و چون این را یقین داند بی آنکه اکراه و اجبار نفس خود را فدا کند
از زندگی خوشحال و اختیار آخرت را بر دنیا اختیار نماید اما بهشتیکه آدم در آنجا
بود از بهشتهای دنیا است که آفتاب و ماه در آن پیدا میشد و طلوع و غروب میکرد و آن
بهشتیکه جای خلود و همیشه بودن است نبود چه اگر آن بهشت را بود هرگز آدم از آنجا
بیرون نیامدی و در آنجا جاوید ماندی و اعتقاد ما آنست که همیشه اهل بهشت در بهشت
و اهل عقاب در دوزخ باشند و هیچ احدی در دوزخ در دنیا بدگمان که جای او در بهشت
باو نمایند که ان مکان تو بود در بهشت اگر اطاعت باری تعالی میکردی پس وارث میشوند
مؤمنان مکان او را و در کلام معجز نظام الهی باین مضمون اشاره است اولئک هم
الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون ماحصل مضمون آیه آن است که
جماعتیکه جامع صفات مذکوره بوده باشند از خضوع و خشوع در نماز و اتصاف بادای زکوة
و حفظ و داری بوده و سایر صفات چنانکه اول سوره مؤمنون جامع آن است ایشان اند
که وارث جنت و مستحقان نعیم ابدی آن میشوند باشند و بنابر آنچه مذکور شد که مستحق

حق تعالی دو منزل تعیین نموده یک منزل در بهشت و دیگری در دوزخ جماعت مؤمنین که موفق
بصفات مذکوره وارث باشند منازل کفار را که در بهشت واقع است چه کفار مستحق دخول
در آن منازل شریف نباشند بسبب کفر و مخالفت با امر خدای عز و جل و منازل مقرره ایشان را
که در دوزخ قبل ایمان کفار خواهند بود و جایگاه مؤمنین مذکوره در دوزخ پس آنها که جنت است
خواهند یافت و بروایتی که کمترین مؤمنان را از روی قدر و منزلت جای ایشان در بهشت
دو مقابل دنیا خواهد بود در علو و وسعت و نعمت و فراغت

اعتقاد در کیفیت نزول وحی الهی و کتابهای آسمانی و اوامر و نواهی پیغمبران

فرموده که اعتقاد ما درین باب اینست که در میان دو چشم اسرافیل
لوحی واقع است و هرگاه حضرت عزت جل شانه اراده تکلم نماید آن لوح بر یک طرف
جبینهٔ اسرافیل زند و او در آن لوح نظر کند و آنچه در آن نوشته باشد بخواند الفاظ آنرا
بمیکائیل رساند و میکائیل بجبرئیل رساند و جبرئیل بانبیا علیهم السلام رساند و
بیهوشی که حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله در وقت نزول وحی روی مینمودی
بمرتبه‌ای که رنگ روی مبارک آنحضرت تغیر یافته عرق بر روی مبارک آنحضرت
نشستی از استماع کلام حق تعالی و خطاب الهی میبود و چون جبرئیل از آسمان نازل
شدی مادام که از حضرت رخصت نطلبیدی نزد وی نیامدی و بعد از تعظیم و تکریم

آنحضرت نزد او نشستی مانند نشستن بنده نزد خواجه خود

اعتقاد در باب نزول قرآن در شب قدر

فرموده که اعتقاد ما درین باب
اینست که قرآن در ماه مبارک رمضان یکبار در بیت المعمور که در آسمان دنیا واقع است
نازل شده در شب قدر که بقول مشهور میانه علمای ما شب بیست و سوم ماه مبارک رمضان
است و بعد از آن از بیت المعمور بدفعات در عرض بیست سال بآنحضرت
صلوات الله علیه و آله نازل شد و حق تعالی پیغمبر خود را یکبار تمامی علوم کرامت نموده و
بود از آن باو فرموده که فلا تعجل بالقرآن من قبل ان یقضی الیک وحیه یعنی
شتاب مکن در تلاوت قرآن پیش از آنکه وحی بر تو تمام شود و همچنین فرموده که
لا تحرک به لسانک لتعجل به ان علینا جمعه و قرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه
ثم ان علینا بیانه ای پیغمبر آخر الزمان سرعت و شتاب مکن در تلاوت قرآن
پیش از آنکه وحی بر تو تمام شود و جبرئیل آنرا بر تو خواند تا آنرا فرا گیری و میفهمی
از آنکه او را یاد بگیری پس بتحقیق که بر ما لازم است که آنرا بیاد تو داشته باشیم و در
سینهٔ تو آنرا جمع گردانیم و بر زبان تو آنرا در حال اراده تلاوت آنرا جاری
گردانیم و چون ما قرآن را بزبان جبرئیل بر تو خوانیم تو متابعت او کرده قرائه
بر سبیل تأنی میکن و مکرر کن آنرا بزبان خود که ما ضامنیم حفظ آنرا در خاطر تو و همچنین

یعنی از معانی آن بر تو مشکل گردد بر ما لازم است که بیان آن نمائیم تا چیزی از آن بر تو
مخفی و پوشیده نماند و این آیه دلالت میکند بر آنکه آنحضرت تعجیل در حفظ الفاظ
قرآن و سؤال از معانی آن مینمود

اعتقاد در باب آنکه قرآن کلام حق تعالی و وحی و فرستاده اوست

فرموده که اعتقاد ما در باب آنکه قرآن
کلام حق تعالی و فرستاده اوست و سخن و کتاب اوست و بطلان و تغییر پیش از آن بجهة
و بیدار این نیز واقع نخواهد شد این سخنی است درست و کلامی است قاطع که خدای
پیغمبر حق تعالی آنرا فرموده و بخلقان فرستاده و خداوند و نگاه دارنده است آنرا از زیاده
و نقصان و انعدام میان مردمان

اعتقاد ما در باب مبلغ قرآن و منزل و مجمع آن

میفرماید که ما طایفهٔ امامیه آن است
که حق تعالی قرآنی که به پیغمبر خود محمد مصطفی صلی الله علیه و آله فرستاده همین است که
مکتوب و مرقوم است و جمع و مجلد گشته در دست مردمان است و زیاده بر این
نیست و عدد سورهای قرآن نزد خلقان یکصد و چهارده است و نزد طایفهٔ امامیه سورهٔ
والضحی و الم نشرح یک سوره است و همچنین سوره الم ترکیف و لایلاف یکیست و هر که
نسبت کند بما طایفهٔ امامیه اثنی عشریه که میگوییم قرآن زیاده از این است
دروغ و غیر واقعی بما اسناد کرده و آنکه مردیست از ثواب خواندن هر یک از سورهای

قرآن و ثواب ختم مجموع آن و جایز بودن خواندن زیاده از یک سوره در یک رکعت
نماز نافله و نهی نمودن از خواندن دو سوره در یک رکعت نماز فریضه مصدق نیست که بیان
آن نمودیم از آنکه قرآن زیاده از این نیست که در دست خلایق است و همچنین از خواندن
تمام قرآن در یک شب و آنکه جایز است ختم تمام قرآن در مدت کمتر از سه روز نیز
مصدق اینست که ما بیان نمودیم در باب آنکه قرآن زیاده از این نیست و ما میگوییم که
وحی الهی بسیار است که از جملهٔ قرآن نیست بمرتبه که اگر آنرا جمع کنند و داخل
قرآن سازند بمقدار هفده هزار آیه میشود و مثل قول جبرئیل که بحضرت رسالت
پناه صلی الله علیه و آله گفت که پرهیز کن از غصه خوردن برای مردمان و با ایشان دشمنی
نمودن و مانند قول او که بحضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله گفت که زندگانی
کن بهر وجهی که خواهی جهة آنکه عاقبت الامر سرانجام مردنست و عمل کن بانچه اراده
تو باشد که آخر با عمل خواهی رسید و خوبی مؤمن آن است که نماز شب گذارد
و عیب او آن است که آزار از مردم باز ندارد و مثل قول حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله که همیشه جبرئیل بمن وصیت میکند به بسیاری مسواک کردن بمرتبه
که ترسیدم دندانهای من تنگ گردد و گوشت بن آن برود و همواره جبرئیل بمن
وصیت میکند برعایت همسایه بمرتبه که ظن من آن میشود که میراث خوار گردد و دائم

جبرئیل مرا وصیت برعایت زوجه مینماید بمرتبه که گمان آن میبرم که طلاق را دل
او جایز نباشد و همیشه جبرئیل مرا برعایت مملوک وصیت می نماید بمرتبه که ظن
آن میبرم که بنده بعد از مدتی که خدمت کرد آزاد گردد و مثل قول جبرئیل که به پیغمبر آخر الزمان
گفته بعد از خارج شدن آنحضرت از غزای خندق که محمد صلی الله علیه و آله حق تعالی
امر میفرماید که بمردم مدارا کن همچنانکه امر کرد مرا باداء نمازهای فریضه مانند قول آنحضرت
که ما جماعت پیغمبران بآن مامور شده ایم که سخن بگوئیم بمردمان مگر سخنی بمقدار
عقلهای ایشان و مثل قول آنحضرت که جبرئیل آمد از قبل حق تعالی و خبری آورد
که بسبب آن روشن شد چشم من و فرح یافت دل غم و گفت بتحقیق که علی ابن ابی طالب
علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات امیر مؤمنان و سردار جماعت ایشان است که رویها
و دستها و پاهای ایشان بسبب وضو ساختن نورانی است و روشن و مثل قول
آنحضرت که فرود آمد جبرئیل و گفت یعنی که ای محمد صلی الله علیه و آله بدرستیکه حق تعالی
تزویج کرد حضرت فاطمه علیها السلام را بحضرت علی بن ابیطالب علیه افضل الصلوات
و اکمل التحیات در بالای عرش گواه گرفت بر این نکاح ملائکه خود را تو نیز تزویج
کن فاطمه علیها السلام را بعلی علیه السلام در زمین و گواه گیر بر این نکاح بندگان خدای تعالی
و امتان خود را و مانند این احادیث و اخبار بسیار است که جمیع آن وحی است

و از جمله قرآن نیست

و از جمله قرآن نیست چه اگر قرآن بودی با قرآن جمع بودی و از وی جدا نشدی و داخل
در آنچه حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام جمع نموده اند در میان خلقان است
بودی که چون آنحضرت قرآن جمع نموده نزد اصحاب حاضر ساخت
بایشان گفت اینست کتاب خدای عز و جل همچنانکه به پیغمبر شما نازل گشته و در این
کتاب حرفی زیاده و نقصان نشده بعضی از اصحاب رد نموده عناد جواب گفتند
که ما را احتیاج باین کتاب نیست نزد ما نیز هست آنچه نزد تست آنحضرت
بعد از استماع این مضمون نزد ایشان بیرون آمده این آیه خواند که فنبذوه وراء
ظهورهم واشتروا به ثمنا قلیلا فبئس ما یشترون و محصل تفسیر این آیه
اینست که یاد کن ای پیغمبر آخر الزمان زمانی را که حق تعالی عهد گرفت از جماعت علما
که بیان کنند احکام حق تعالی را از برای مردمان و مخفی و پوشیده ندارند آنرا
ایشان آن عهد و پیمان را بر پس انداختند و بهی در نیاوردند و از آن اعراض
نمودند و ملتفت آن نشدند و بدل آن عهد و میثاق حطام دنیای فانی را ابتیاع
نمودند بهای اندک چه بد چیزی برای خود کردند و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
فرموده که قرآن یکیست و از نزد یکی نازل گشته اختلاف و تغییرات در میان از
عمر راویان و ناقلان است و هر جا در کلام مجید مثل این آیه باشد که لئن اشرکت

لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین و مثل لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک
و ما تاخر و مثل و لولا ان ثبتناک لقد کدت ترکن الیهم شیئا قلیلا اذا
لاذقناک ضعف الحیوة و ضعف الممات و آنچه مانند اینهاست اعتقاد ما
در این باب اینست که این از قبیل مثل عربیست که این سخن را بتو میگویم
ای همسایه بشنو و حاصل مضمون آیه اول آنکه بتحقیق که وحی کرده شده بتو ای پیغمبر
آخر الزمان و همچنین بر پیغمبرانیکه پیش از تو بوده اند که هر یک از شما بر سبیل فرض
اگر کافر شوید اعمال حسنه که پیش از زمان کفر کرده اید بالتمام از اعمال دیوان شما
محو گردد و فایده بران مرتب نشود و هر یک از شما از جماعت اخیار بر تقدیر فرض
از جمله زیانکاران باشید و مقصود از این آیه آن بود که جماعت امتان در
وادی کفر و عصیان جرئت ننمایند و خود را در معرض خطاب و عتاب الهی
که نسبت بایشان اقرب و اغلظ است در نیاورند و محصل آیه ثانیه
آنکه از تحقیق برای تو ای پیغمبر آخر الزمان فتح کردیم مکه معظمه یا جنگ مدینه را
چنانکه علمای تفسیر در تعیین این فتح خلاف کرده اند و غالب آنست که این
مژده نسبت بفتح مکه واقع شده و غایت این فتح آنست که عفو کند و
بیامرزد در آخرت برای تو گناهان امت ترا از گذشته و آینده بوسیله

شفاعة تو

شفاعة تو و اسناد بحضرت محمد از جهت القای ورود ارتباطیکه آنحضرت را نسبت
بامت بوده واقع است مجازاً بدین آنکه گویند از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
مضمون این آیه پرسیدند فرمود که بدانید که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله را
گناهی نبود اما حق تعالی ضامن شده از آنکه ضامن شده از برای او که بیامرزد گناهان
شیعه حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل
التحیات را از گناهان گذشته و آینده و حاصل تفسیر آیه ثالثه آنکه حق تعالی بحضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله میفرماید که اگر نه ترا ثابت و راسخ میداشتیم بوسیله
عصمت از گناهان و لطفهای ظاهری و پنهان نزدیک بود که تو آنکه میل کنی بجانب
کافران بآنکه سوال کنند بایشان رسانیده و پیروی خاطر ایشان نمایی در آنهنگام
ترا می چشانیدیم دو چندان عذاب ممات و عذاب حیات که در
حقیقت عذاب حیوة دنیا و عذاب ممات آخرت که هر یک مضاعف بوده باشد
و مقصود از این آیه ارشاد و تخویف مومنان است بسبب آنکه مبادا بالطایف
کافران اندک میلی نمایند و محبت ورزند و هر جا که در قرآن لفظ او واقع شده
باشد مراد بآن توزیع و تخییر بود در آن مکلفان مختار خواهند بود هر یک را که
خواهند از انواع آن عمل نمایند و مثل آیه ففدیة من صیام او صدقة او نسک

هرکرا مرض یا ضرری یا آزاری از قمر بسیاری موی سر باشد و بعد از احرام حج باین سبب
سر تراشیده باید که بجزای آن یکی ازین سه امر را بجا آورد ده روز روزه بدارد
و یا ده مسکین را هر یکرا مدی طعام بدهد و یا گوسفندی را ذبح کند چنانکه در کتب فقه مسطور است
و هر جا در قرآن یا ایها الذین آمنوا باشد در توریه یا ایها المساکین است تا مکرم امتان حضرت
رسول الله صلی الله علیه و آله در عنوان آیات معلوم شود و در هیچ جا از قرآن یا ایها الذین آمنوا
نیست مگر آنکه حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه و علی اولاده الصلوات و اکمل التحیات
سردار و مهتر و شریف و حاکم ایشان بوده باشد و هیچ آیتی در آن خطاب با حوال اهل جنت
و نعیم آن نکنند مگر آنکه در شان پیغمبر و ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین و تابعان و شیعیان
ایشان بوده باشد و هیچ آیتی بیان احوال دوزخ و عذاب آن نکند مگر آنکه در شان دشمنان
و مخالفان ایشان بوده باشد و هر آیتیکه در باب نیکان است در شان اهل خیر خواهد بود
و هر آیتیکه در باب بدان بوده باشد آن آیه جاری در شان بدان بوده باشد و در میان پیغمبران
علیهم السلام هیچ پیغمبری بهتر از پیغمبر ما صلی الله علیه و آله نبوده باشد و در میان اوصیای
پیغمبران بهتر از اوصیای آنحضرت که اول ایشان علی بن ابیطالب علیه و علیهم الصلوات
و اکمل التحیات است و آخر ایشان امام محمد مهدی صاحب الامر و الزمان که آخر نیامده اند و در میان
امتان فاضلتر از امت پیغمبر ما که در حقیقت شیعیان و محبان اهل بیت علیهم السلام بوده باشند

نه غیر ایشان از طوایف

نه غیر ایشان از طوایف امت نیست و در میان جماعت بدان بدتر از دشمنان
و مخالفان حضرات ائمه معصومین و دوستان و محبان ایشان که در حقیقت جماعت نواصب الله
میخواهند باشند اعتقاد ما در باب انبیا و رسل و اوصیای ایشان
آنست که ایشان از جمیع [illegible] فاضلترند زیرا که حق تعالی ملائکه فرموده که من در زمین خلیفه
تعیین میکنم و ایشان بخدای عز و جل گفته اند که تو تعیین میکنی در روی زمین کسی را
که در آن فساد کنند و خونهای ناحق بریزند و ما جماعت ملائکه بپاکی و پاکیزگی ترا یاد
میکنیم و ثنای تو میگوئیم در حقیقت این قول ایشان تمنا است زیرا که منزلت آدم
فوق منزلت ایشان است و مرتبه علم و شایسته خلافت مبین فضیلت و مرتبه علیا است
چنانکه از این آیه معلوم میشود و علّم آدم الاسماء کلها ثم عرضهم علی الملائکة فقال انبئونی
باسماء هؤلاء ان کنتم صادقین قالوا سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت
العلیم الحکیم قال یا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لکم انی اعلم
غیب السموات و الارض و اعلم ما تبدون و ما کنتم تکتمون ما حاصل این کلام معجز
نظام آنکه حق تعالی تعلیم داد آدم علیه السلام را جمیع نامهای چیزها و بعد از آن آنها را
عرض کرد و ظاهر ساخت بر ملائکه و بایشان گفت که خبر دهید نامهای چیزها را اگر شما
صادقید در زعم خود که من در زمین خلیفه و قایم مقامی تعیین میکنم که فساد کنند و در آن

در ظاهر و خفی [illegible] ملائکه بسبب آنکه بود که ایشان بهتر این کار از ایشان میدانند بلکه بخلاف
این ظن و اعتقاد ما نیست که در خلافت آدم فواید بسیار است و از این جمله
عاقلانه شرمسار گردیدند و از این جهت حق تعالی بایشان بر سبیل اعتراض فرمود که من نگفتم
چند میدانم که شما نمیدانید چون ملائکه از حق تعالی این مضمون را شنیدند گفتند که
پاکی و منزهی ای خدای عالمیان از آنکه کسی با تو در علم غیب شریک تواند شد و آنچه
بر ما معلوم است آنست که تو ما را تعلیم داده و علم آنچه حالا میفرمائی بما تعلیم نفرموده
بتحقیق که تو دانائی بجمیع معلومات و درست کرداری در افعال خود از آن حق تعالی با آدم
فرمود که خبر ده ملائکه و تعلیم کن نامهای آنچیزها را و چنانکه آدم خبر داد ملائکه را اسمای
آنچیزها و منفعت و مضرت هر یک را انبیا [illegible] پس حق تعالی ملائکه فرمود که نگفتم
من بشما که من دانایم آنچه پنهان است در آسمانها و زمین و آنچه آشکار و اظهار میکنید و کتمان
و پنهان میسازید و این مضامین بتمامی دلالت میکند بر تفضیل آدم بر ملائکه و [illegible] داده
تعلیم ایشان نیز چنانکه تفسیر یافت و از جمله آنچه دلالت دارد بر تفضیل آدم بر ملائکه
این آیه است که خدای تعالی فرموده فسجد الملائکة کلهم اجمعون الا ابلیس پس سجده کردند
ملائکه مگر ابلیس که از روی تعظیم و استکبار سجده ننمود و باین سبب مردود درگاه
پادشاهی شد و ملائکه سجده نمیکنند احدی را مگر آنکه از ایشان افضل بوده باشد و بجود

تعظیم ملائکه

تعظیم ملائکه حق تعالی را از روی عبودیت و بندگیست و آدم را از روی اکرام و فرمان برداری
از اینجهت که حق تعالی در صلب آدم پیغمبر و ائمه مطهره را بودیعه میآورد و همچنین حضرت رسالت
پناه صلی الله علیه و آله میفرماید که من فاضلترم از جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و تمام ملائکه مقربین
و از جمیع آفریدهای خدای تعالی و از همه فرزندان آدم بزرگترم و اما قول خدای تعالی لن یستنکف
المسیح ان یکون عبداً لله و لا الملائکة المقربون بر جهت تفضیل ملائکه بر عیسی علیه السلام نباشد
معنی این آیه آنست که ننگ و عار نمیدارد عیسی از آنکه بنده خدای تعالی بوده باشد و ملائکه
مقربین نیز از عبودیت و بندگی او ننگ نمیدارند و اینکه خدای تعالی باین وجه امر فرموده
منشاء آنست که بعضی مردم اعتقاد خدائی بعیسی علیه السلام داشتند و او را عبادت میکردند و آن
طایفه نصاری بودند که شرح ایشان منتقی است از دینی بدین دیگر و غیر ایشان از طوایف
خلایق و خدای تعالی از اینجهت فرموده که ننگ و عار نمیدارد عیسی و وجهی دیگر از جمله آن
که مردم پرستش ایشان مینمایند از آنکه بندگان خدای تعالی باشند پس ضرورت داشتن
باشد پرستیدن آنها با وجود اعتراف ایشان بعبودیت خدای عز و جل و عدم
استنکاف و استکبار از بندگی او و جماعت ملائکه که روحانیاند نه جسمانی و منزهند
از گناهان چه ایشان خلاف امر خدای عز و جل نمیکنند و هر چه بآن مامور شده اند
بجا میآورند و از لوازم بدنیه فارغند نه میخورند و نه میآشامند و حرکت نمیکنند و آنکه نمیابند

در بعضی نیکو کردند و پیر نمیشوند و بنهایت ضعف و سستی نمیرسند و طعام و شراب
ایشان تسبیح خدای عز و جل و تقدیس و تنزیه او است و عیش و زندگانی ایشان از بوی
جانفزای عرش است و لذت ایشان بسبب انواع علومی است که دارند و حق تعالی
بقدرت کامله خود ایشانرا از نور و زینتها آفریده بنوعیکه خواسته و اراده نموده و هر
صنفی از اصناف ملائکه که حفظ میکنند و نگاه میدارند نوعی از انواع مخلوقات الهیه را و
دانسته ایم ما که حق تعالی تفضیل انبیا و اوصیای بر ملائکه نموده ایم و این اعتقاد ما بسبب آنست
که حال ایشان در عاقبت و آخرت از رضوان و جنت که مشتمل است بر تعظیم و اجلال
است بهتر از حال ملائکه است و طاعت ایشان باعتبار موانع از قوای نفسانیه
و لوازم بدنیه مشقت تمام دارند بخلاف طاعت ملائکه که ایشان را این موانع
نیست که سبب مشقت باشد بلکه از روی شوق و کمال سهولت عبادت میکنند و شبهه
نیست که عبادت مشتمل بر مشقت عظیم تر از عبادت غیر مشتمل است

اعتقاد ما در باب عدد انبیا و اوصیا علیهم السلام

میفرماید که اعتقاد ما طایفه امامیه اثنی عشریه در تعیین عدد انبیا آنست که ایشان
یکصد و بیست و چهار هزار بودند و همین عدد بودند اوصیای ایشان و هر پیغمبری را وصیی
است که بامر خدای عز و جل باو وصیت کرده که بعد از او قائم مقام او بوده باشد و

در باب یکصد و بیست و چهار هزار پیغمبر است که همه ایشان از قبل حق تعالی آمده اند و قول ایشان بحسب
حقیقت قول حق تعالی است و امر ایشان امر حق تعالی است و اطاعت و فرمانبرداری ایشان
عین فرمانبرداری حق تعالی است و عصیان نسبت بایشان عصیان نسبت بحق تعالی است و
ایشان بغیر از امر خدای تعالی امر و نهی بخلقان نمیکنند و بهترین ایشان پنج اند که اولوالعزم و
صاحب شرایع اند و ایشان نوح است و ابراهیم و موسی و عیسی و حضرت محمد صلی الله علیه
و آله که افضل و اکمل ایشان است و حق و راستی از نزد حق تعالی بخلقان آورده و تصدیق
تحقیق پیغمبران سابق نموده و بعضی که او را در دعوی نبوت تکذیب و انکار کنند در
آخرت بعذاب سخت گرفتار شوند و جمعی که باو ایمان آورند و اعتقاد کنند که رسول
خدا است و تقویت دین او کرده و او را یاری نموده باشند و پیروی قرآن نمایند که با
نبوت او فرو فرستاده از حق تعالی این جماعت رحمت الهی را دریافته اند و در جنت
و اعتقاد ما که خدای تعالی نیافریده و ایجاد نفرموده را که فاضلتر از حضرت محمد مصطفی صلی الله
علیه و آله و ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بوده باشند و ایشان محبوب ترین
خلایق اند نزد خدای تعالی و گرامی ترین ایشانند نزد خدای عز و جل و اول ایشانند از روی
اقرار بوجود او در آن وقت که حق تعالی عهد گرفت از پیغمبران و گواه ساخت ایشانرا
بر نفسهای ایشان و از روی استفهام گفت که آیا نیستم من خدای شما در جواب گفتند

بلی تو خداوند و پروردگار مائی و همچنین اعتقاد ما که حق تعالی فرستاده پیغمبر خود محمد مصطفی صلی الله
علیه و آله را با پیغمبران علیهم السلام در وقتیکه ارواح خلایق در آب بهم مانند مورچه های ریزه منتشر
و پراکنده بودند چنانکه در بعضی اخبار واقع است که چون خدای تعالی آدم را آفرید بیرون آورد
از پشت او فرزندان او مانند مورچه ریزه و ایشانرا بصورت عقل و نطق کرامت فرمود
و الهام کرد بایشان معرفت را و این آیه سوره اعراف بیان ماهی است و آیه مذکوره را
حاصل معنی آنکه حق تعالی میفرماید که و اذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم
و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة انا کنا
عن هذا غافلین وقتیکه اخذ کرد و بیرون آورد پروردگار تو ای پیغمبر آخر الزمان از
پشت آدم فرزندان او را و اولاد او گرفت ایشانرا بر نفسهای ایشان و فرمود که آیا
من خدای شما نیستم ایشان در جواب گفتند بلی تو خداوند مائی گواه شدیم بر نفسهای
خود چرا گواهیست داریم از آنکه در روز قیامت بگویند که ما از این معنی غافل بوده ایم
بعلاوه و اعتقاد بر حق تعالی نداشته ایم و بوجهیکه در تفاسیر اهل بیت علیهم السلام مسطور است
آنست که این معنی بر سبیل تمثیل واقع است و مقصود آنست که حق تعالی بحضرت
میفرماید که ما را برای ذریت آدم براهین و دلایل بر ربوبیت و خدائی خود
نصب کردیم و شاهد و گواه گردانیدیم عقلهای ایشان را بر این معنی تا فرق کنند میان

هدایت و ضلالت و شرک و اعتقاد بوحدانیت پس گویا باین سبب حق تعالی گواه کرده و گرفته ایشانرا
بر نفسهای ایشان و فرموده که آیا من خدای شما نیستم ایشان در جواب گفته اند که تو پروردگار و خداوند
مائی و گواه ورده ایم بر نفسهای خود بر صدق این معنی و اقرار کردیم بر ربوبیت و خدائی تو و معبود بودن تو
و شیخ مفید را کرم ما فوق بر تفسیر اول است چه از روی اطلاق هر یک از الفاظ بر حقیقت نزدیکتر است
اما تفسیر دویم ظاهرتر و ملایم تر است و همچنین لازم است اعتقاد باینکه هر چه حق تعالی بهر یک از پیغمبران سابق
داده به پیغمبر ما صلی الله علیه و آله نیز داده از مراتب بلند و منازل ارجمند و زیادتی بسیاری و برای
آنحضرت و نیز اعتقاد داریم که خدای تعالی جمیع مخلوقات را از برای حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله
و اهل بیت او علیهم السلام خلق کرده چرا که اگر غرض خلق ایشان نبودی آسمان و زمین و بهشت و دوزخ
و آدم و حوا و ملائکه و هیچ چیز را از موجودات از کتم عدم بوجود نیاوردی و اعتقاد ما آنست که
براهین و مرشدان و دلایل و هادیان از قبل حق تعالی بر جمیع مخلوقات او بعد از پیغمبر خدا صلی الله
علیه و آله دوازده امام اند که اول ایشان حضرت امیر المؤمنین و امام المتقین اسد الله الغالب
علی ابن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات است و بعد از او امام حسن مجتبی و بعد از او
امام حسین شهید کربلا و بعد از او امام علی بن الحسین زین العابدین و بعد از او امام محمد بن علی الباقر ع
و بعد از او امام جعفر صادق ع و بعد از او امام موسی بن جعفر الکاظم ع و بعد از او امام علی بن موسی الرضا ع
و بعد از او امام محمد بن علی التقی و بعد از او امام علی بن محمد النقی و بعد از او امام حسن بن علی العسکری ع

وبعد از او حجة الله القائم المنتظر محمد بن الحسن المهدی صاحب الزمان و خلیفة الرحمان که در روی زمین
خلیفه و خاتم اثنی عشر است صلوات الله و سلامه علیه و علیهم اجمعین و اعتقاد ما در شان ایشان
این است که اولوا الامر و حاکمان دنیا و دین اند که حق تعالی و علا بما امر کرده که فرمان ایشان بجای
آوریم و ایشانند در قیامت گواهان بر خلایق و درهای معرفت پروردگار اند و دلایل شناخت او
و مواضع اسرار علم و ارکان توحید و علم یگانگی او و ترجمان و خزانهٔ وحی او بند و ایشان معصوم
و مطهرند از همه گناهان و پاکیزه گردانیده پاکیزگی تمام و از ایشان ظاهر است معجزات و دلایل بسیار
و ایشانند سبب امان اهل زمین چنانکه ستارگانند باعث امان اهل آسمان و ایشان
در این امت مانند کشتی نوح اند هر که در او آمد نجات یافت و هر که از او اعراض کرد
در طوفان بلا گرفتار شد و هر که این کلمه را از قوم موسی میگفت بدروازه سلامت میشتافت
ملامت میماند و گناهانش بالتمام از روی ساقط میشد و مغفرت شامل حال او میگردید
چنانکه علمای تفسیر چنین آورده اند که چون قوم موسی بعد از نجات یافتن از بلای تیه و بیابان
و مشقت از اوطان مامور شدند بانکه بشهر بیت المقدس یا غیر او از بلاد شام در آیند
و از نعمتها و میوه های آنجا بهره تمام گیرند و چنین خواهند که بدروازهٔ آنشهر در آیند اول سجدهٔ شکر
کنند تا تواضع و فروتنی ایشان بر عالمیان ظاهر گردد و آن جاهلان از روی عناد و طغیان
امر را امتثال ننمودند و از روی استهزاء بدل حطه حنطه یعنی گندم بر دم گفتند و از در علم

گر با قوم

محمد باقر علیه السلام نقل است که فرموده ما ایم حطه شما جماعت رعایا و امتان یعنی هر که ما را
متابعت و انقیاد نماید و سبب شفاعت ما اند ما را در راحت مانند حطه او را حطه
گناهان و سقوط آن میسر گردد و نجات یابد و همچنین اعتقاد ما این است که ائمه
معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بندگان مکرم و مخلوق خدای عز و جل اند و بغیر
حکم خدای عز و جل کاری نمیکنند و بدیگری تبلیغ مینمایند و بامر و حکم او عمل میکنند
و اعتقاد در شان ایشان چنان داریم که محبت و دوستی ایشان جزو ایمان است و دوستی
و دشمنی ایشان کفر و عصیان و امر ایشان امر خدا و خلاف امر ایشان خلاف امر خدا
و حرمت ایشان حرمت خدا و دشمنان ایشان دشمنان خدای عز و جل اند و اعتقاد
داریم که روی زمین خالی از امام و پیشوا از قبل خدای عز و جل نمیباشد که حاکم
و حجت باشد بر همه خلایق بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله خواه ظاهر و مرجع و خواه غایب
و مستور و اعتقاد ما این است که بعد از ظهور حجت قائم تمام روی زمین از عدل
او پر گردد و بعد از آنکه از جور و ستم پر شده باشد و دولت که حق تعالی بسبب وجود او
و ظهور ایشان را کرد است دین حق را غالب گرداند در دین اسلام بر همه دینها
و ملتهای باطله اگرچه کفار را اگرچه کراهیت و انکار این داشته باشند و اوست
که خدای تعالی فتح کند بر دست او جمیع بلاد دنیا را از مشرق تا مغرب بمرتبه که نماند

سلطان الا آنکه در آن بانگ نماز و قامت گویند و تمامی اهل زمین همه مسلمان و خدا
پرست گردند و آن مهدی هادی است که خبر داده پیغمبر ما صلی الله علیه و آله بظهور او
و آنکه چون آنحضرت ظهور کند عیسی علیه السلام از آسمان فرود آید و در عقب او نماز
گذارد و هر که در عقب او نماز گذارد همچنان باشد که در عقب حضرت رسول صلی الله
علیه و آله نماز کرده باشد بسبب آنکه او خلیفه آنحضرت است و اعتقاد ما این است که
جایز نیست که قائم اهل بیت بغیر او باشد بسبب آنکه پیغمبر خدا و ائمه هدا با و
نص کرده اند و بظهور او بشارت داده اند صلوات الله علیهم اجمعین و شیخ
مغفور چنین آورده که این فصل از کتاب هدایه استخراج کرده شده

در بیان عصمت شیخ علیه الرحمه فرموده که اعتقاد ما در باب عصمت
انبیا و رسولان و ائمه علیهم السلام آنست که ایشان بالتمام همه معصوم و مطهرند
از چرک گناهان و قطعا گناه از ایشان صادر نشده خواه صغیره و خواه کبیره
و عاصی نشده حق تعالی در آنچه بایشان امر کرده و عمل میکنند بهرچه امر الهی
بآن تعلق گرفته و هر که نفی عصمت و طهارت ایشان مینماید در هر حالی از احوال
از اول عمر ایشان تا آخر عمر بتحقیق که گمراه گشته ایشان را نشناخته و حال ایشان
ایشان را ندانسته است و اعتقاد ما در شان ایشان آن است که ایشان موصوفند

بکمال عقل

بکمال عقل و تمام علم از اول امر تا آخر آن و در هیچ حالی از احوال موصوف
بجهل و نقص نبوده اند

اعتقاد در باب غلو و تفویض

میفرماید که اعتقاد ما در الهیت و خدائی خدای عز و جل

یا نبوت و پیغمبری حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام یا بواقی ائمه معصومین
علیهم السلام جمعیت و مفوضه بعضی اند که میگویند که چون حق تعالی حضرت سید
المرسلین و حضرت امیر المؤمنین علیهما السلام را ایجاد کرد جمیع مهمات عالم
را بایشان واگذاشت چنانکه ایشان میمیرانند و زنده میکنند و روزی میدهند
و غیر آن پیشوایان این طایفه کافرند بخدای عز و جل و بداعتقادترند از طایفه
جهودان و ترسایان و مجوسیان و طایفه قدریه و جبریه که معتقد ایشان آن است
که هرچه از نیک و بد است بتقدیر خدای عز و جل نیست و خلقان را در آن
اختیاری هست و همچنین الطایفه بدتر اند از اهل بدعت و ضلالت و اعتقاد
ما این است که حق تعالی جمیع طایفه را الکفر از این طایفه گذاشته و درین باب حکم
وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ
كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ
وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ

بالکفر بعد اذ انتم مسلمون و در اکثر تفاسیر سبب نزول این آیه را چنان آورده اند
که بنی نجران بحضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله گفتند میخواهی که ترا بخدایی پرستیم
و معبود خود دانیم آنحضرت فرمود که معاذ الله از آنکه غیر خدا را معبود خود سازیم یا امر
بعبادت غیر او نماییم حق تعالی از آنچه شما میگویید کلیه تعالی فرستاده و بان امر نفرموده و این
بار و اینست مثل جماعت عیسی پرستان و مضمون این آیه آنکه جایز نیست هیچ انسانی
را که حق تعالی باو حکمت و نبوت داده باشد و با وجود این درباب عالیات ببردمان
گوید که شما بندگان من باشید و خدای عز و جل را پرستید بلکه جماعت انبیا که جوهر
باین مراتب عالیه و کرامات متعالیه اند میگویند که شما خداپرست گردید از روی اعتقاد
تام و عالم و فقیه باشید تا تعلیم دهید و از علم خود فائده و بهره رسانید از آنجهت که شما تعلیم
کتابهای الهیه و درس علم میگویید و بجهت این اسلام انسانی نباشد که حق تعالی او را رسالت
بخلقان که دعوت کند ایشان را به پروردگار عالمیان داده امر کند ایشان را که عبادت
نفس او کنند و یا امر کند بعبادت پرستیدن ملائکه و جماعت پیغمبران تا جایز نباشد پیغمبر شما را
امر نکند بعبادت حق تعالی و امر کند بعبادت غیر او از آنجا که شما اعتقاد بالهیت ایشان
دارید از ملائکه و انبیا بلکه از آن نهی میفرمایند چگونه تواند بود که پیغمبر امر کند شما را که بمعصیت
مسلمان با کفر با وجود آنکه مبعوث با آن شده باشد که شما را دعوت بدین اسلام نماید

و دین اسلام

و دین اسلام را فرا گرفته باشید که حق تعالی میفرماید که لا تغلوا فی دینکم ای جماعة
اهل کتاب بباطل غلو مکنید در راه حق و تجاوز منمایید از حدی که حق تعالی تعیین
آن فرموده و بعضی از مفسرین این آیه را مخصوص بجماعت نصاری دانسته اند که ایشان
افراط و تفریط در شان عیسی مینموده اند بانمرتبه که بعضی او را خدا میدانستند و جمعی
او را حلال زاده نمیدانسته اند چه شبهه این هر دو طایفه بسبب این غلو از جمله کفار اند عقلاء
ما درباب پیغمبر ما صلی الله علیه و آله آنست که چون آنحضرت در غزای خیبر زهر دادند
همیشه بسبب آن زهر خوردن الم بآنحضرت عود میکرد تا آنکه سستی در اعضای مبارک
آنحضرت واقع شده از دنیای فانی رحلت فرموده و حضرت امیر المومنین علی علیه السلام
را عبد الرحمن بن ملجم علیه اللعنه مقتول ساخت و در مشهد غری مدفون است و امام حسن
بن علی را زوجه آنحضرت جعده بنت اشعث ملعونه زهر داده مقتول ساخت و امام
حسین بن علی را در کربلا شهید کردند و قاتل آنحضرت سنان بن انس النخعی علیه اللعنه ست
و علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام را ولید بن عبد الملک مروان علیه اللعنه زهر داده
مقتول ساخت و امام محمد بن علی الباقر را ابراهیم بن ولید علیه اللعنه زهر داده مقتول
ساخت و جعفر بن محمد الصادق را ابو جعفر منصور دوانقی علیه اللعنه زهر داده مقتول ساخت
و موسی بن جعفر الکاظم را هارون الرشید لعین زهر داده مقتول ساخت و علی بن موسی الرضا

را مامون الرشید ملعون زهر داده مقتول گردانید و محمد بن علی التقی را معتصم ملعون بزهر
مقتول گردانید و علی بن محمد النقی را متوکل علیه اللعنه بزهر مقتول گردانید و امام حسن عسکری را
معتمد ملعون زهر داده مقتول گردانید و اعتقاد ما آنست که حضرات ائمه معصومین علیهم السلام
که اسامی شریفه ایشان مذکور شد از این دار فنا بدار بقا بانواع کیفیات انتقال یافته اند
و قتل ایشان از روی حقیقت بایشان واقع شده در این باب هیچ شبهه نیست خلایق را چنانکه
بعضی گفته اند در غلو مرتبه ایشان غلو کرده اند و ایشان را خدا میدانند گمان برده اند
قتل این بزرگان را بلکه اکثر خلقان مشاهده قتل ایشان بحسب حقیقت نکرده اند بطریق خواب
و خیال و نه بطریق شک و شبهه چنانکه بعضی از طوایف فاسد العقیده تحقیق نموده اند
این جماعت بیعاقبت بزعم فاسد خود میگویند که مانند عیسی علیه السلام یا برای هر یک از ائمه
ملکی یا غیر آن کشته شده ایشان غایب گشته اند چنانکه حق تعالی در کلام مجید درباب
عیسی علیه السلام فرموده و ما قتلوه و ما صلبوه و لکن شبه لهم پس هر که گمان داشته باشد
که قتل و موت ایشان بحسب حقیقت واقع نشده بر دین اسلام ما از جماعت تابعین اهل
بیت علیهم السلام نخواهد بود و ما از و بیزاریم و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله
و ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین باینچنین خبر داده اند پس هر که گوید که ایشان کشته
نشده اند بتحقیق که قول ایشان را دروغ و غیر واقع دانسته اند و هر که سخن ایشان را دروغ

دانسته باشد

دانسته باشد کافر گشته باشد بخدای عز و جل و از دین و ایمان بدر رفته از جمله و من یبتغ
غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه کرده باشد و مضمون این آیه آنست که هر که طلب کند از دین اسلام
دین دیگر را از و متابعت آن دین را قبول نباید کرد و او از جمله زیانکاران باشد در
روز قیامت و روایت است از حضرت امام همام علی بن موسی الرضا علیه السلام که بآن مضمون
دعا میکرده که خداوندا من بیزارم از کسیکه اعتقاد در شان ما زیاده از مرتبه ما داشته باشد
و خداوندا من بیزارم از کسیکه گوید چیزی را در شان ما که ما اعتقاد بآن نداریم خداوندا
تو آفریده مخلوقات را و تو ایشان را روزی میدهی و ترا است حکم و فرمان بر همه مخلوقات و ما
ترا عبادت میکنیم نه دیگری را و از تو یاری میطلبیم نه از دیگری بار خدایا تو آفریده ما را
و آفریدگار ما و پدران سابق و لاحق ما تویی خداوندا تربیت مکن و سزاوار خدایی تویی
نه دیگری لعن کن و دور دار از رحمت خود جماعت ترسایان را که کوچک گردانیده اند
بدین عظمت خدا را و بزرگ تر را و همچنین لعن کن و دور دار از رحمت خود و ارکن آن جماعت
را که با ایشان متابعت نمایند خداوندا ما بندگان توایم قوت بر منفعت و مضرت خود نداریم
و اقتدار بر میرانیدن و زنده گردانیدن و بر انگیختن خلایق نداریم خداوندا هر که این
گمان برد که ما خدایان و پروردگارانیم ما از و بیزاریم مانند بیزاری عیسی علیه السلام از جماعت
نصاری خداوندا ما این جماعت را دعوت باینمقال باطل ننموده ایم پس مواخذه مکن و برما مگیری

انچه ایشان در شان ما میگویند و پیغمبری و منفعت بما گمان برند و نماید در باب بچه ایشان در
شان ما میگویند و درباره ما دعا دارند خداوندا بر روی زمین یکی از انجماعت کفار را
مگذار که اگر ایشان را بگذاری گمراه کنند بندگان ترا و از ایشان حاصل نشود مگر فرزندی که
از ایشان کفر و کذب و فسق باشد

بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام

عرض کردم که مردی از فرزندان عبدالله بن سنان بتفویض قایل است فرمود که مراد او از تفویض
چیست میگوید که حق سبحانه و تعالی چون خلق محمد و علی کرد تفویض نمود یعنی باز گذاشت مهمات عالم را
بایشان چنانکه ایشان را ذات مقدس میافرینند و روزی میدهند و زنده میکنند و میمیرانند
فرمود که دروغ میگوید این دشمن خدای عز و جل است و چون باو برسی ای زراره بخوان برای او
این آیه را که ام جعلوا لله شرکاء خلقوا کخلقه فتشابه الخلق علیهم قل الله خالق
کل شیء و هو الواحد القهار مضمون آنکه جماعت کفار و طایفه اشرار در حقیقت گردانیده اند
برای خدای عز و جل شریکان چند که صفت ایشان آن بوده باشد که مانند حق تعالی خلق کنند یعنی
مخلوقات ترا و باین سبب ایشان مشتبه گشته خلق الهی بخلق آن شریکان تا مستحق عبادت
گردند مانند حق تعالی بلکه ایشان گرفته اند شریکان چند عاجز که قدرت بر خلق ندارند مانند سایر
مخلوقات خالق تبارک و تعالی بگو ای محمد صلی الله علیه و اله که خدا تعالی خالق همه چیزهاست و بغیر او
افریننده کاری نیست پس او را شریک و نظیری نیست که استحقاق عبادت داشته باشد

واوست یگانه

و اوست یگانه در الهیت و قهر کردن و غالب بودن بر بندگان و زراره گوید که چون از خدمت
آنحضرت باز میگردیدم باین شخص رسیدم و خبر دادم باو انچه حضرت امام علیه السلام فرموده
بود گویا سنگی در دهان او کوفتم یا گویا که لال شد بتحقیق که حق تعالی تفویض و مرجوع بانحضرت گردانیده
دین خود را برسول خود صلی الله علیه و اله و فرموده که و ما اتاکم الرسول فخذوه و ما نهیکم عنه فانتهوا
یعنی هر چه پیغمبر صلی الله علیه و اله بشما دهد از غنیمت و غیر آن بستانید و از سایر اوامر و مامورات
امتثال و قبول نمایید و انچه نهی فرماید ترک ان کنید و همچنین تفویض و رجوع فرموده امر دین خود را
بایمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین و علامت و نشانه غلات و مفوضه و اصناف
این طوایف رد بر نسبت نمودن ایشان است جماعت علما و مشایخ قم را بتقصیر نمودن
در محبت حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات با وجود
انکه این جماعت شریفه آنحضرت را زیاده از اقوام دیگر آنحضرت اعتقاد دارند و علامت و نشانه
طایفه حلاجیه دعوی نمودن تصفیه باطن است بسبب کثرت عبادات با وجود آنکه ایشان
موصوف و موسوم اند بترک صلوات و جمیع فرایض الهیه و همچنین از علامات ایشان است
دعوی دانستن اسمای عظمای حق جل و علا و دعوی آنکه حق تعالی در می اید و منکشف و ظاهر
میگردد در دلهای ایشان و چنین میگویند که چون ارادت حق تعالی خالص و صادق گردد در محبت او
و طریق دیگر و مذهب را ابطال نماید فاحشه گردد در پیغمبران و همچنین از علامات این طایفه

دعوی دانستن علم کیمیا است و حال آنکه ایشان با آن علم نیستند و نمیدانند چیزی را مگر قلب
و دغل و خیانتی که نسبت بخلایق کنند و رواج دهند از فلزات مس و ارزیز تا انکه انرا
در نظر اهل اسلام طلا و نقره نمایند لعنة الله علیهم

اعتقادات در باب ظالمان

شیخ طاب ثراه میفرماید که اعتقاد ما در باب ظالمان آن است که ایشان بالتمام ملعون اند و
بیزاری از ایشان واجب است چنانکه حق تعالی میفرماید که و من اظلم ممن افتری علی الله کذبا
اولئک یعرضون علی ربهم و یقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظالمین
الذین یصدون عن سبیل الله و یبغونها عوجا و هم بالاخرة هم کافرون مضمون این آیه
آنکه کیست ظالمتر از انکه دروغ بندد بر حق تعالی و چنین کسان بر این منوال باشند
در قیامت ایشان را محبوس و موقوف دارند تا بر خلایق ظاهر گردد که ایشان آن جماعت اند که دروغ
بر حق جل و علا بسته اند و ملائکه کرام الکاتبین و جوارح و اعضای ایشان و طایفه انبیا گواهی
دهند بر ایشان که دروغ و افترا بسته اند بر خدای خود در انکه خدای عز و جل را شریک و
فرزند است و باو اسناد کرده اند انچه از احکام شریعت و غیر آن لعنت
خدای بر انجماعت باد که منع میکنند خلایق را از راه حق و گمراه مینمایند و اسناد میکنند
بر کجی با راستی او و انحراف از راه حق و صواب و حال آنکه انجماعت بحقیقت که کافر اند
و منکران قیامت و سرای اخرت هستند و عبدالله عباس قدس سره در تفسیر این آیه چنین فرموده

که مراد بسبیل الله

که مراد بسبیل الله در این آیه علی ابن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات
است و لفظ ائمه که در قران مکرر وارد گشته مشترک است میان امام امام هدایت و ارشاد
و امام ضلالت و غوایت چنانکه حق تعالی میفرماید که و جعلناهم ائمة یهدون بامرنا یعنی گردانیدیم
ما ایشان را پیشوایان و مقتدایان که هدایت کنند خلایق را بامر و حکم ما و همچنین فرموده که و جعلناهم
ائمة یدعون الی النار و یوم القیمة لا ینصرون و اتبعناهم فی هذه الدنیا لعنة و یوم القیمة
هم من المقبوحین ما گردانیدیم ایشان را پیشروان و گفتیم در حق ایشان که ایشان از روی ضلالت
پیشروی چندند که جماعت خلایق را دعوت باری می نمایند که مآل آن آتش است چرا که
از کفر و معاصی و این جماعت بیچاره در روز قیامت از جهت فساد عقیده مخذول و غیر منصور
خواهند بود و میرسانیم بایشان در دار دنیا لعنت و دوری از رحمت خدای عز و جل و در روز
قیامت این جماعت زشت روی و بد صورت خواهند بود بسبب عذاب الهی و عدم
نجات اخروی که چون این آیه نازل شد پیغمبر فرمود بپرهیزید و محترز باشید از حدوث
فتنه و آسیبی که مخصوص نباشد ان فتنه نسبت بجمعی که ظلم کرده باشند از شما که
علامت آن جماعت ظالمان و غیر ایشان را و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و اله فرموده
که هر که ظلم کند بر امیر المؤمنین علی علیه السلام در باب آنچه قرار داده برای او و تعیین نموده
قائم مقام و جانشینی حق من ساخته ام بعد از وفات خود گویا انکار پیغمبری من و سایر پیغمبران سابق

کرده باشد و هر که روی دل بظالمی آورده او را دوست داشته باشد او را نیز پیغمبر صلی الله علیه و آله
فرموده که از اهل ظلم است و در این باب حق تعالی میفرماید که یا ایها الذین آمنوا لا تتخذوا آباءکم
و اخوانکم اولیاء ان استحبوا الکفر علی الایمان و من یتولهم منکم فاولئک هم الظالمون یعنی تفسیر این آیه
الکریمه ای جماعت مؤمنان دوست مگیرید و محبت مورزید بر پدران و برادران خود اگر ایشان اختیار
کفر بر ایمان کرده باشند و هر که دوست دارد ایشان را از طایفه ستمکاران یقینی که از جماعت ظالمان بوده باشد
و همچنین فرموده که یا ایها الذین آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله علیهم یعنی ای جماعت مؤمنان روی
دل بقومی میاورید که غضب الهی را مستوجب شده باشند و نیز میفرماید که لا تجد قوما یؤمنون
بالله و الیوم الآخر یوادون من حاد الله و رسوله و لو کانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشیرتهم اولئک
کتب فی قلوبهم الایمان یعنی نمییابی تو قومی را که ایمان آورده باشند بخدا و روز جزا و با وجود
این محبت ورزند و دوستی نمایند با آنها که دشمنی دارند خدا و رسول او را اگرچه آنها پدران و
برادران ایشان باشند زیرا که ثابت گردانیده است در دلهای ایشان ایمان و اعتقاد بوحدانیت خدای تعالی
و همچنین فرموده که و من یتولهم منکم فان الله لا یهدی القوم الظالمین یعنی دوست میشود با آنان پس هر که
دوست دارد ایشان را از جماعت ستمکاران خواهد بود ... مؤمنان ... شبیه ایشان باشید در ظلم و
طغیان و حق تعالی هدایت نکند و بمقصد نرساند جماعت ظالمان را و نیز میفرماید که و لا ترکنوا الی
الذین ظلموا فتمسکم النار یعنی اندک میلی مکنید بجمعی که ظالم باشند که باین سبب آتش دوزخ در آید

دیوان ظلم

و چون ظلم شیئی است در غیر محل خود پس هر که دعوی امامت کند بغیر حق ظالم و ملعون باشد
و هر که بموقع تعیین امامی کند که اهلیت امامت نداشته باشد او نیز ظالم و ملعون خواهد بود و حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده که هر که انکار خلافت و امامت حضرت امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات بعد از من کند بیقین که انکار پیغمبری من کرده باشد
و هر که انکار نبوت و پیغمبری من کرده باشد و هر که انکار نبوت من کند بتحقیق که انکار ربوبیت
خدای عز و جل کرده باشد و نیز آنحضرت با امیر المؤمنین علی علیه السلام میفرماید که ای علی
تو مظلومی بعد از من هر که ظلم بر تو کند بتحقیق که بر من ظلم کرده باشد و هر که از روی تحقیق در راستی و
درستی حق ترا کما ینبغی دانسته باشد بدرستیکه حق مرا دانسته باشد و هر که انکار حق تو کند انکار
حق من کرده باشد و هر که ترا دوست داشته باشد مرا دوست داشته باشد و هر که با تو دشمنی کند
با من دشمنی کرده باشد و هر که فرمان تو برد فرمان من برده باشد و هر خلاف فرمان تو کند خلاف
فرمان من کرده باشد و اعتقاد ما در باب کسیکه انکار امامت حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب
علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات و باقی ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین را که بعد از
آنحضرت اند نماید او بمنزله کسی است که انکار نبوت جمیع انبیا کرده باشد و اعتقاد ما در شان
شخصیکه اقرار بامامت علی بن ابیطالب کرده و انکار امامت سایر ائمه کرده باشد که بعد از آنحضرت
اند بمنزله کسی است که اقرار بنبوت جمیع انبیا کرده باشد و انکار نبوت پیغمبر ما صلی الله علیه و آله

کرده باشد و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام میفرماید که هر که انکار یکی از آخر ما نماید چنان باشد
که انکار یکی از اول ما نموده باشد و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده که ائمه بعد از من دوازده اند
اول ایشان علی بن ابیطالب علیه السلام و آخر ایشان امام محمد مهدی علیهم السلام و فرمان ایشان فرمان
من است و خلاف فرمان ایشان خلاف فرمان من است و هر که انکار ایشان کند چنان است که انکار
من کرده باشد و حضرت امام جعفر صادق ع فرموده که هر که شک کند در کفر دشمنان ما و ظلم کنندگان بر ما
کافر است و حضرت امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع میفرماید که من همیشه مظلوم بوده ام از وقت
که از مادر متولد شده ام تا امروز و اعتقاد ما در شان آنکه با حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام حرب کرده
باشد مضمون قول حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله که فرموده هر که با علی مقاتله کند بتحقیق
که با من مقاتله کرده باشد و هر که با علی محاربه کند بتحقیق با من محاربه کرده باشد و حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله با امیر المؤمنین و فاطمه و امام حسن و امام حسین علیهم السلام فرموده که حرب
میکنم با کسیکه با شما حرب کرده باشد و صلح میکنم با کسیکه با شما صلح کرده باشد و اعتقاد ما در شان فاطمه
زهرا علیها السلام آن است که او سیده و بهترین زنان عالمیان است از اولین و آخرین و حق تعالی
غضب میکند بر کسیکه فاطمه بر او غضب میکند و راضی میشود از کسیکه فاطمه از او راضی میشود که
او خشمناک از دنیا بیرون رفته نسبت بجمعیکه بر او ظلم کردند و غصب حق او نمودند و مانع
ارث او شدند و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله میفرماید که فاطمه پاره ایست از بدن

منست که او را

من هر که او را آزار رساند مرا آزار رسانیده باشد و هر که او را بخشم آورد مرا بخشم آورده
باشد و هر که او را خوشحال گرداند مرا خوشحال گردانیده باشد و ایضا آنحضرت فرموده که فاطمه پاره ایست
از بدن من و روح من است که در میانه دو پهلوی من واقع است هر که با او بدی کند با من بدی کرده باشد
و اعتقاد ما در باب تبرا و بیزاری آنکه واجب است از ظالمان اهل بیت علیهم السلام و از جمیع ایشان
و کیشان و پیروان و آنکه ایشان بدترین خلق خدای عز و جل اند و تمام نمیشود اقرار بخدای تبارک
و تعالی و به پیغمبران و ائمه هدی علیهم السلام مگر به بیزاری از اعدای ایشان و اعتقاد ما در باب قاتلان انبیا
و ائمه هدی علیهم السلام آن است که ایشان از جمله کافران و مشرکان اند و همیشه در پایه زیرین جهنم
خواهند بود و هر که اعتقاد کند در شان ایشان بغیر آنچه ما بیان نمودیم نزد ما طایفه امامیه بر هیچ امری
از امور دین خدای عز و جل نخواهد بود

اعتقاد در باب تقیه

میفرماید که اعتقاد ما طایفه امامیه در باب تقیه چنان است که آن واجب است
و هر که ترک کند او را چنان است که ترک کرده باشد نماز را و در خبر است که شخصی با امام جعفر صادق
علیه السلام گفت که ای فرزند رسول خدا دیدم در مسجد شخصی ازین قوم که ظاهر میکند لعن را بر دشمنان شما
و نام آن دشمنان را میبرد حضرت فرمود که آن چه نسبت دارد او را باین امر چه باعث است لعنت خدا
بر او باد که ایشان را بدشنام دادن او باعث آن میشود که آن دشمنان دوستان ما را دشنام دهند
و حق تعالی درین باب میفرماید که و لا تسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا

بغیر علم ازین آیه مفهوم میشود که نهی از منکر که در حقیقت از اعظم طاعاتست چون معلوم
شود که موجب زیادتی شر و فساد است نهی از ان از جملهٔ محرماتست چه ماحصل
منطوق این آیه آن است که دشنام مدهید جماعه را که ایشان نیز شما را دشنام
میدهند و همچنین آنحضرت فرموده که هر که دشنام دهد آلههٔ باطلهٔ ایشان را همچنین است که
دشنام داده باشد خدا را و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله با امیر المؤمنین علی علیه السلام
فرموده که هر که دشنام دهد ترا ای علی علیه السلام بتحقیق که مرا دشنام داده است و هر که دشنام
دهد مرا چنانست که دشنام داده باشد خدای تعالی را و هر که دشنام دهد خدای تعالی را او را برو در
افکنند در آتش جهنم و تقیه واجب است و ترک آن جایز نیست تا وقت ظهور حضرت قایم
علیه السلام پس هر که ترک آن کند پیش از ظهور حضرت قایم علیه السلام بیقین از دین طایفهٔ
امامیه بیرون رفته باشد و می گفت بحق تعالی و رسول خدا و ائمهٔ هدی علیهم السلام مجمعه و در
خبر است که حضرت امام جعفر صادق پرسیدند از مضمون این آیه کریمه که ان اکرمکم عند الله
اتقیکم فرمود که مراد باتقیکم آن شخص است که زیاده از شما عمل بتقیه کند و محصل مضمون این
آیه آنکه بتحقیق و راستیکه بلند ترین شما از روی منزلت نزد حق تعالی و زیاده ترین شما
از روی ثواب آخرت پرهیزکارترین شماست از روی منزلت نزد حق تعالی از روی
معصیت و بعمل آورده ترین شماست اطاعت حق را بتحقیق که جایز داشته حضرت عزت

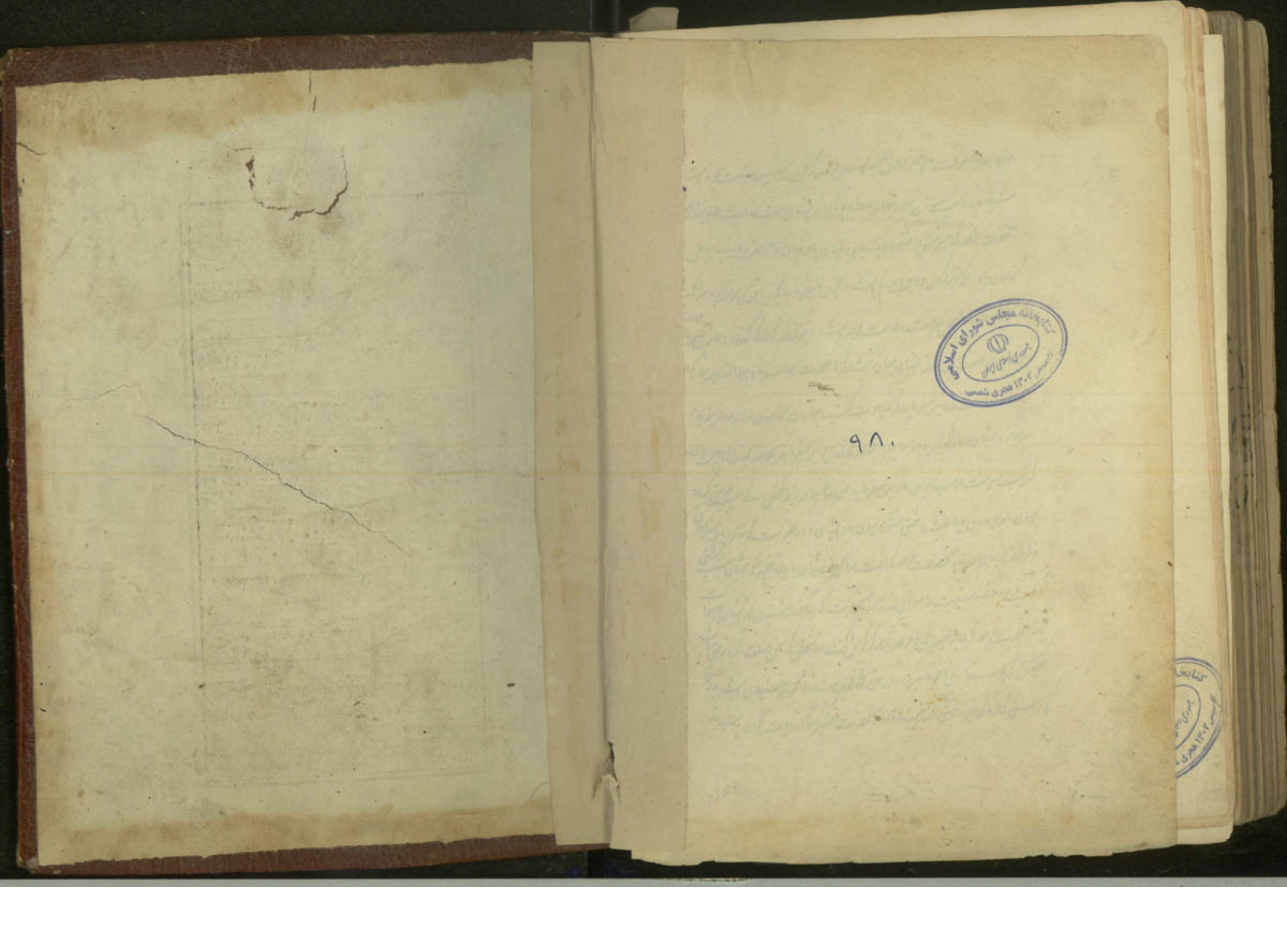
عزت

عز شانه ظاهر ساختن دوستی کافران را در حالت تقیه چنانچه فرموده که لا تتخذوا المؤمنین
الکافرین اولیاء من دون المؤمنین و من یفعل ذلک فلیس من الله فی شیء الا
ان تتقوا منهم تقیة ماحصل مضمون این آیه آنکه نباید که دوست بگیرند جماعت مؤمنان طایفهٔ
کافران را بسبب خویشی یا صداقتی چه آنکه مؤمنان اگر دوست گیرند کفره را دوست خدای تعالی
نباشند مگر آنکه با ایشان بظاهر اظهار دوستی جهت نمایند از روی تقیه و در باطن دشمن ایشان
باشند و نیز حق تعالی میفرماید که لا ینهکم الله عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین و لم یخرجوکم من دیارکم
ان تبروهم و تقسطوا الیهم ان الله یحب المقسطین انما ینهکم الله عن الذین قاتلوکم فی
الدین و اخرجوکم من دیارکم و ظاهروا علی اخراجکم ان تولوهم و من یتولهم فاولئک هم الظالمون
حق تعالی نهی نمیکند شما جماعت اهل اسلام را از نیکوئی کردن نسبت بجماعتیکه با شما در امر
دین جدال و قتال نکردند و بیرون ننمودند شما را از وطنهای شما و همچنین نهی و منع نموده
از نیکوئی کردن و عدالت ورزیدن در امور ایشان و بتحقیق حق تعالی دوست میدارد جمعی را
که رعایت عدالت مینمایند و نهی و منع میکند شما را از نیکوئی کردن با جمعیکه با شما
مجادله و مقاتله کرده باشند در امر دین و بیرون کرده باشند شما را از دیار دار القرار
شما و هم پشت شده باشند با دشمنان دین در باب اخراج کردن شما از دیار دار القرار
شما و هر که دوست دارد این جماعت پس جماعت را که محبت و دوستی نسبت ایشان ظالمان
کرده باشند از طایفهٔ ظالمان

و اهد به و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرموده که من در مسجد نسبت بخود دشنام
شنیدم در عقب ستون مسجد پنهان شدم تا مرا نبینند و باعث عداوت ظاهر نشود و همچنین
آنحضرت فرموده که امیر نمش و اصلاح نمایند بظاهر و عیان با مردمان و مخالفت ورزید بباطن با
مخالفان ما در امکه تقیه کردن واجب و لازم باشد و همچنین میفرماید که ریا کردن مؤمن در شرکت با
منافق در نماز او محض عبادت و طاعت خدا باشد و نیز فرموده که هر که گذارد نماز صبح با جماعة
مخالفان در صف اول جماعهٔ ایشان چنان باشد که با حضرت رسالت پناه صلی الله علیه نماز کرده
باشد در صف اول و نیز میفرماید که عیادت کنید بیماران مخالفان را و حاضر شوید بر
سر جنازهٔ ایشان و نماز گذارید در مساجد با جماعهٔ مخالفان و نیز میفرماید بجماعهٔ محبان و اهل ایمان
که زیب و زینت باشید برای ما و نیز میفرماید حق تعالی بیامرزد شخصی را که سبب دوستی گردد
میان ما و مردمان و باعث دشمنی نشود میان ما و ایشان و در خبر است که نزد امام جعفر صادق
ذکر قصه خوانان لعنة الله کردند آنحضرت فرمود که لعنت خدای بر ایشان باد از جهة که ایشان سبب زشتی
و عیب و دروغ نسبت بما سوال نمودند از آنحضرت که آیا قصه شنیدن از ایشان جایز است
یا نه آنحضرت فرمود که جایز نیست و فرمود که هر که گوش کند از شخصی که سخن میگوید اگر از حق باشد
بتحقیق که پرستاری و فرمانبرداری حق تعالی نموده باشد و اگر از شیطان باشد بدرستی
و راستی که فرمان برداری کرده باشد و از آنحضرت تفسیر آیه از آیات قرآن پرسیدند

دفعه




کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی
۹۸۰

